



جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعرييج - الجزائر  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم علوم الاقتصادية



مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر، الطور الثاني  
في ميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية  
فرع علوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاد نقدي و بنكي

بعنوان:

السياحة العلاجية في الجزائر كمدخل لتحقيق التنمية  
المحلية

دراسة ميدانية لبعض الولايات

تحت إشراف الأستاذة:

- إيمان فارس

من إعداد الطالب:

- يزيد دداش

أعضاء لجنة المناقشة:

الصفة	الرتبة العلمية	اسم و لقب الأستاذ
رئيس اللجنة		
مشرفا و مقرا	أستاذة مساعدة أ	إيمان فارس
عضوا ممتحنا		

السنة الجامعية: 2020\_2021





جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعرييج - الجزائر  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم علوم الاقتصادية



مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر، الطور الثاني  
في ميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية  
فرع علوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاد نقدي و بنكي

بعنوان:

السياحة العلاجية في الجزائر كمدخل لتحقيق التنمية  
المحلية

دراسة ميدانية لبعض الولايات

تحت إشراف الأستاذة:

- إيمان فارس

من إعداد الطالب:

- يزيد دداش

أعضاء لجنة المناقشة:

الصفة	الرتبة العلمية	اسم و لقب الأستاذ
رئيس اللجنة		
مشرفا و مقرا	أستاذة مساعدة أ	إيمان فارس
عضوا ممتحنا		

السنة الجامعية: 2020\_2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الإهداء:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين الكريمين

حفظهما الله وإلى زوجتي وبناتي

إلى إخوتي وأخواتي وإلى جميع أفراد العائلة

والأهل والأصدقاء

إليكم جميعاً أهدي ثمرة جهدي.

الطالب: دداش يزيد.

## شكر و تقدير:

الحمد لله عزوجل على نعمه كلها وعلى توفيقه لنا في إنهاء هذه المرحلة من التحصيل العلمي، طامعين منه تعالى أن يزيدنا من فضله وعلمه مصداقاً لقوله جل في علاه (ولئن شكرتم لأزيدنكم).

وبعد، أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان بالجميل للأستاذة فارس إيمان لما نصبتة معي من منحه متميز في الإشراف، طوال مراحل إعداد هذا العمل حتى إتمامه على النحو الذي ظهرت عليه، فقد كانت نعم الموجه ونعم المرشدة، فلما عظيم الشكر و التقدير. كما نتقدم بخالص الشكر إلى أساتذة قسم علوم الأقتصادية بجامعة محمد البشير الإبراهيمي، إذ لا يملك الطالب إلا أن يدعو لهم بدوام الصحة والعافية ودوام النشاط وا لإنتاجية العلمية، جزاهم الله عن عملهم خير الجزاء. وأخيرا وليس آخرا أتقدم بالشكر والتقدير لكافة من قدموا لنا يد العون في إنجاز العمل، فجزاهم الله عن ذلك خير الجزاء.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	البسمة الاهداء شكر وتقدير فهرس المحتويات فهرس الجداول فهرس الأشكال قائمة الصور
أ-و	مقدمة
<b>الفصل الأول: ماهية السياحة و السياحة العلاجية</b>	
08	تمهيد
09	المبحث الأول: مدخل عن السياحة.
09	المطلب الأول: مفهوم السياحة.
12	المطلب الثاني: التطور التاريخي للسياحة.
15	المطلب الثالث: خصائص السياحة.
16	المبحث الثاني: أساسيات السياحة.
16	المطلب الأول: تصنيفات السياحة.
21	المطلب الثاني: أسس السياحة.
27	المطلب الثالث: فوائد السياحة.
27	المطلب الرابع: أهمية السياحة.
32	المبحث الثالث: السياحة العلاجية.
33	المطلب الأول: مفهوم السياحة العلاجية ونشأتها.
35	المطلب الثاني: أهمية السياحة العلاجية.
36	المطلب الثالث: مقومات السياحة العلاجية.
37	المطلب الرابع: التحديات التي تواجه السياحة العلاجية الجزائرية.
38	خلاصة الفصل.
<b>الفصل الثاني: التنمية المحلية</b>	
40	تمهيد
41	المبحث الأول: ماهية التنمية المحلية.
41	المطلب الأول: مفهوم و أهداف التنمية المحلية.
43	المطلب الثاني: مبادئ التنمية المحلية.
45	المطلب الثالث: مقومات التنمية المحلية.
47	المبحث الثاني: أساسيات التنمية المحلية.
47	المطلب الأول: ركائز تحقيق التنمية المحلية.
48	المطلب الثاني: نظريات التنمية المحلية.

52	المطلب الثالث: العوائق التي تواجه التنمية المحلية.
53	المطلب الرابع: دور السياحة في التنمية المحلية.
55	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: السياحة العلاجية كمدخل لتحقيق التنمية المحلية	
57	تمهيد
58	المبحث الأول: السياحة و السياحة العلاجية ولاية برج بوعريريج.
71	المبحث الثاني: السياحة و السياحة العلاجية ولاية قالمة.
78	المبحث الثالث: السياحة و السياحة العلاجية ولاية سطيف
86	خلاصة الفصل.
88	خاتمة
91	قائمة المراجع
98	قائمة الملاحق

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح العائدات المالية من السياحة لبعض الدول	28
02	يوضح عدد السياح و مداخيل السياحة خلال سنوات مختلفة	29
03	نسبة النقص في عدد السياح في مختلف قارات العالم بعد أحداث 11 سبتمبر 2001	32
04	يوضح إحصائيات الفنادق في ولاية برج بوعريرج	67
05	يبين السياح و تنظيم وكالات السياحية.	69
06	يبين إحصائيات الحمامات من 2013-2020 في ولاية برج بوعريرج	70
07	المنابع الحموية في ولاية قالمة.	73
08	السياح الوافدين إلى المؤسسات الفندقية في ولاية قالمة من فترة 2000 إلى 2015.	74
09	عدد السياح الجزائريين والأجانب المؤطرين من قبل وكالات السياحة والأسفار	75
10	هياكل الإيواء على مستوى ولاية قالمة	76
11	يبين المحطات المعدنية التقليدية في ولاية سطيف.	81
12	يبين المحطات المعدنية الحديثة في ولاية سطيف.	82

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح منحى الوافدين و الليالي خلال 2019-2020.	68

## ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على دور السياحة العلاجية في الجزائر كمدخل لتحقيق التنمية المحلية، و لتحقيق أهداف الدراسة قمنا بدراسة حالة لولايات جهوية برج بوعريريج، قالمة، سطيف، و ذلك لجمع البيانات الأولية، بالإضافة إلى الاعتماد على الملاحظة و ذلك لمعرفة واقع السياحة العلاجية بهذه الولايات، و قد استخدمنا في دراستنا المنهج الوصفي لوصف واقع السياحة و السياحة العلاجية بها بالإضافة إلى أهم المعوقات التي تعيق السياحة العلاجية بها و لا تدفع لتحقيق التنمية المحلية.

**الكلمات المفتاحية:** السياحة، السياحة العلاجية، التنمية، التنمية المحلية.

### **Summary of study:**

This study aims at identifying the role of therapeutic tourism in Algeria as an introduction to local development, and to achieve the objectives of the study we have studied a case for regional states of Bourj Bou Arrerij, Setif, and this is to collect the initial data, as well as rely on the remarkation and to see the reality of therapeutic tourism , We have used our descriptive approach to describing the reality of tourism and therapeutic tourism as well as the most important aspects that hinder therapeutic tourism and do not pay for local .development

**key words:** Tourism, Medical Tourism, Development, Local Development.

المقدمة

## أولاً\_ الإشكالية:

تعد السياحة أحد أهم القطاعات الاقتصادية والاجتماعية للدول، فهي تعد مصدر للدخل الوطني للعديد منها، لما لها من أهمية كبيرة في تنمية هذه البلدان سواء ما تعلق منها بالشق الاقتصادي أو الاجتماعي، ونظرا لحجم الاستثمارات الكبيرة التي تخصصها الدول من أجل تنمية هذا القطاع الحساس، غير أنها لا تعطي النتائج المسطرة سواء في الدول العربية بشكل عام أو الجزائر بشكل خاص، مما يؤكد على وجود عراقيل وتحديات كثيرة تعيق صناعة السياحة في هذه البلدان، فأغلب الاستثمارات تقدم إلى قطاعات أخرى خاصة قطاع المحروقات ، مما خلق فجوات كبيرة أثرت على التنمية في مختلف القطاعات الأخرى، وهذا ما يستدعي البحث عن هذه العراقيل التي تحول دون صناعة حقيقة للسياحة ومحاولة التغلب عليها من خلال تقديم إستراتيجيات معينة، لأن صناعة السياحة تعتبر مطلبا ضروريا في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول، لما لها من عوائد وأثار هامة.

والمتمأمل لواقع قطاع السياحة في الجزائر يجده بأنه جد غني من جهة وفقير من ناحية أخرى، غني جدا بما تملكه الجزائر من مقومات سياحية وإمكانيات بشرية وطبيعية ومالية، وفقير من ناحية الوضعية الحرجة لواقع الاستغلال والاستثمار الأمكن والأفضل للإمكانيات المتاحة لها في القطاع السياحي، إذ تأتي الجزائر في آخر الترتيب العالمي من ناحية الاستقطاب السياحي، بالرغم من أنها تمتلك العديد من المقومات التي تمكنها من تحقيق الريادة ومنافسة الدول الرائدة في مجال الجذب السياحي، فهي تعاني العديد من المعوقات والتحديات التي لا تمكنها من بلوغ الأهداف المنشودة نحو تنمية القطاع السياحي وبذلك صناعة سياحية رائدة.

و تعد السياحة العلاجية كأحد أنواع السياحة ذات رواج كبير في الآونة الأخيرة نظرا لما لها من تأثيرات على القطاع الاقتصادي أو الاجتماعي و بالنظر إلى تأثيرات الصحية المتعددة على الإنسان، لذا كان لا بد على الجزائر أن تستثمر في هذا المجال الحيوي و الذي أصبح عامل من عوامل الجذب السياحي و مساهمته في تحقيق التنمية المحلية للمناطق السياحية.

وبناء على ما تقدم، فإن الإشكالية الرئيسية التي تعالجها هذه الدراسة تتمثل في: **كيف يمكن أن تساهم السياحة العلاجية في التنمية المحلية في الجزائر؟**

يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

\_ ماهي السياحة و ماهي السياحة العلاجية؟

\_ ماهي العراقيل التي تواجه السياحة العلاجية في الجزائر، و ماهي متطلبات النهوض بها؟ و

فيما تتمثل الآثار التنموية للسياحة العلاجية في الجزائر ؟

\_ فيما تتمثل التنمية المحلية؟

ثانياً\_ فرضيات الدراسة:

و للإجابة عن الإشكالية المطروحة، نقترح الفرضيات التالية:

الفرضية العامة للدراسة: تساهم السياحة العلاجية في التنمية المحلية في ولايات قالمة، برج بوعريريج، و سطيف.

و تنقسم هذه الفرضية العامة، لعدة فرضيات جزئية هي:

الفرضية الأولى:تساهم السياحة العلاجية في ولايات محل الدراسة في تنشيط الحركة الاقتصادية بهذه الولايات.

الفرضية الثانية:هناك عراقيل كثيرة تواجه السياحة العلاجية في ولايات برج بوعريريج، قالمة، و سطيف.

ثالثاً\_ أسباب اختيار الموضوع:

وترجع أسباب اختيارنا هذا الموضوع بالذات لإعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية و تمثلت فيمايلي:

\_بحكم أنني منتمي للقطاع و أمارس فيه العمل منذ مدة طويلة.

\_قلة الدراسات المحلية و التي تناولت موضوع الدراسة.

### رابعاً\_ أهداف الدراسة:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تحديد العلاقة بين السياحة العلاجية و التنمية المحلية في ولاية برج بوعريريج و سطيف و قالمة.

- محاولة معرفة مدى إنعكاس الاستثمارات السياحية العلاجية في تشجيع التنمية المحلية في ولايات برج بوعريريج و سطيف و قالمة.

- تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها النهوض بالسياحة العلاجية في الجزائر.

### خامساً\_ أهمية الدراسة:

و تبرز أهمية الدراسة فيمايلي:

تبرز أهمية السياحة العلاجية في كونها تساهم في التخفيف فانتورة الكثير من الأمراض التي تدفعها الدولة بالعملة الصعبة، و ذلك بتوفيرها للعلاج الطبيعي للمرضى، كما تبرز أهميتها في كونها تساهم في استقطاب السياح الأجانب و جذب الأفراد داخل البلاد أيضا.

كما تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على مقومات السياحة العلاجية في الجزائر و إمكانيات التي يتوفر عليها هذا القطاع الحيوي.

### سادساً\_ منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي ، و ذلك من خلال قيامنا بوصف واقع السياحة و السياحة العلاجية في ولايات قالمة و برج بوعريريج و سطيف محل الدراسة، بالإضافة إلى وصف الإمكانيات و القدرات الخاصة بكل ولاية على حدى، ووصف أهم المعوقات التي تعيق السياحة العلاجية بها، كما تم جمع المعطيات و البيانات الإحصائية عن الظاهرة، و تم إبراز ذلك من خلال الجداول الإحصائية.

### سابعاً\_ الدراسات السابقة:

دراسة الأولى: للباحثين بن أشنهو سيدي محمد ، قصاص زكية، حول واقع السياحة العلاجية الطبيعية في الجزائر دراسة حالة الحمامات المعدنية.

و تمثلت الإشكالية التي طرحتها فيما يلي: كيف يمكن للمؤسسات العلاجية ذات طابع

السياحية المرتكزة على الحمامات المعدنية أن تحقق أعلى جودة ممكنة للسياح؟

و اقترح الباحثين فرضتين لمعالجة إشكالية الدراسة، و تمثلت فيمايلي:

- إن الجودة الجيدة للخدمات العلاجية المقدمة من طرف الحمامات المعدنية، تساهم بشكل كبير في الرفع من رضى السياح المرضى الغير مرضى.

\_ إن توفر هذه الحمامات على هياكل استقبال كالفنادق و المطاعم و مناطق للاستحمام يساهم بشكل فال في استقطاب سياح جدد.

و خلصت نتائج الدراسة لمايلي:

بأن الجودة الجيدة للخدمات الاستشفائية المقدمة من طرف الحمامات المعدنية، تساهم بشكل كبير في الرفع من رضى السياح المرضى و الغير مرضى، و أن توفر هذه الحمامات على هياكل استقبال كالفنادق و المطاعم و مناطق للاستحمام يساهم بشكل فعال في استقطاب سياح جدد.<sup>1</sup>

**دراسة الثانية: للباحثة ريوقي سليمة، حول السياحة العلاجية و طموحاتها المستقبلية: و تمثلت إشكالية دراستها فيما يلي: ما المقصود بالسياحة العلاجية؟ و ما مكانة السياحة العلاجية في الإستراتيجية التنموية الجزائرية؟ ماهي حالة القطاع في ظل الظروف الاقتصادية الجزائرية الراهنة؟ و ما مدى بلوغ أهدافه المسطرة مسبقا؟.**

و حاولت الباحثة صياغة الفرضيات التالية للإجابة عن الإشكالية المطروحة:

\_ السياحة العلاجية تتمثل في انتقال الفرد من بلده الأم إلى بلد آخر بهدف تلقي العلاج، و تعتبر السياحة الحموية الممثل الوحيد لسياحة العلاجية بالجزائر.

\_ لا تزال السياحة الحموية في الجزائر تنتبها بعض الصعوبات بعيد كل البعد على ان تكون لها دور مؤثر في اقتصاد البلد محليا أو أن تنافس حتى الدول الجارة كتونس و المغرب.

\_ قطاع السياحة العلاجية في الوقت الراهن يعرف تدهورها كبيرا في ظل المقومات الطبيعية رغم الخطط التنموية التي أقرها برنامج الإنعاش الاقتصادي منذ التسعينيات.

<sup>1</sup> بن أشنهو سيدي محمد، قصاص زكية، واقع السياحة العلاجية الطبيعية في الجزائر دراسة حالة الحمامات المعدنية،مجلة دفاتر بوداكس، المجلد 1، العدد 2012، 02.

و تمثلت حدود الدراسة في:

\_ الحدود المكانية: الجزائر.

\_ الحدود الزمانية: من 2012 إلى 2016.

أما منهج الدراسة: فقد استخدمت الباحثة منهجين، المنهج الوصفي و المنهج الاستقصائي.<sup>1</sup>

**الدراسة الثالثة: للباحثين كريمة بن شريف، عبد الحق رايس، حول: دور الابتكار التسويقي في**

إنعاش السياحة العلاجية دراسة ميدانية للمركب السياحي حمام الصالحين بسكرة.

و طرح الباحثين الإشكالية التالية: ما هو دور الابتكار التسويقي في إنعاش السياحة العلاجية؟

و للإجابة على هذه الإشكالية تم إجراء دراسة تطبيقية في حمام الصالحين بسكرة، و تم

الاعتماد على الملاحظة و المقابلة لجمع البيانات الأولية، و توصلت الدراسة لأهم النتائج

التالية:

\_ ضعف مستوى التغيير و التجديد على مستوى خدمات المركب السياحي حمام

الصالحين، حيث نادرا ما يتم إدخال تحسينات على الخدمات الحالية، أو إضافة خدمات سياحية

جديدة.

\_ غياب أي تجديد أو تطوير في المعدات و الوسائل المستعملة على مستوى الخدمة العلاجية و

الفندقية (الفندق الكبير و الجانحات الصغيرة)، حيث أن هذه الوسائل تعود على فترات قديمة

جدا.

\_ ضعف مستوى الترويج السياحي في المركب، و خاصة في مجال الابتكار الإعلاني الذي

يسمح بجذب الزبائن، و ترغيبهم في زيارة المركب، و تجربة خدماته السياحية التي يقدمها.<sup>2</sup>

**ثامنا\_مجتمع و عينة الدراسة:**

بالنظر لطبيعة الدراسة فإنه ارتأينا أن تكون دراستنا جهوية و ذلك من خلال اختيارنا لولاية برج

بوعرييج و ولاية سطيف و ولاية قالمة نموذجا، بحكم أنها تحتوي على مؤهلات و قدرات

سياحية خاصة تلك المتعلقة بالسياحة العلاجية.

<sup>1</sup> ريوقي سليمة، واقع السياحة العلاجية في الجزائر و طموحاتها المستقبلية، مجلة الدراسات الاقتصادية و المالية، المجلد 11،

عدد 01، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، 2018.

<sup>2</sup> بن شريف كريمة، رايس عبد الحق، دور الابتكار التسويقي في إنعاش السياحة العلاجية دراسة ميدانية للمركب السياحي حمام

الصالحين بسكرة، مجلة الاقتصاديات المالية و البنكية و إدارة الأعمال، المجلد 05، العدد 01، 2019.

## تاسعا\_ أدوات الدراسة:

سنستخدم في هذه الدراسة مقابلة غير مقننة مع مدراء السياحة لولايات برج بوعريريج و سطيف و قالمة، بالإضافة إلى الاعتماد على الإحصائيات و الوثائق و السجلات الإدارية، و الصور الفوتوغرافية.

## عاشرا\_ حدود الدراسة:

تمحورت حدود الدراسة حول السياحة العلاجية ودورها في التنمية المحلية في الجزائر، ثم خصص الجزء الأكبر من البحث لدراسة ولاية قالمة، برج بوعريريج و سطيف، لأن هذه الولايات تمثل صورة مصغرة عن واقع وآفاق السياحة العلاجية و التنمية المحلية في الجزائر كجزء منها.

-الحدود المكانية: تمثلت في دراسة حالة مدينة قالمة و برج بوعريريج و سطيف.

-الحدود الزمانية: تراوحت المدة الزمانية لدراستنا ما بين شهر فيفري 2021 حتى شهر ماي 2021، عبر مرحلتين ، مرحلة الأولى في جمع المراجع و مراجعة التراث النظري للدراسة، و مرحلة الثانية تمثلت في الدراسة الميدانية.

أما فيما يخص تقسيم البحث فقد قسمناها إلى ثلاثة فصول:

**الفصل الأول: ماهية السياحة و السياحة العلاجية.**

**الفصل الثاني: ماهية التنمية المحلية.**

**الفصل الثالث: السياحة العلاجية كمدخل في تحقيق التنمية المحلية.**

## الفصل الأول: ماهية السياحة و السياحة العلاجية

### تمهيد

#### المبحث الأول:مدخل عن السياحة.

المطلب الأول:مفهوم السياحة.

المطلب الثاني: التطور التاريخي للسياحة.

المطلب الثالث:خصائص السياحة.

#### المبحث الثاني:أساسيات السياحة.

المطلب الأول: تصنيفات السياحة.

المطلب الثاني: أسس السياحة.

المطلب الثالث: فوائد السياحة.

المطلب الرابع: أهمية السياحة.

#### المبحث الثالث: السياحة العلاجية.

المطلب الأول: مفهوم السياحة العلاجية ونشأتها.

المطلب الثاني: أهمية السياحة العلاجية.

المطلب الثالث: مقومات السياحة العلاجية.

المطلب الرابع:التحديات التي تواجه السياحة

العلاجية الجزائرية.

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

تعد السياحة ليست فقط سفر لوجهة ما، السياحة فندق، وسيلة نقل، مطعم، وجهة سياحية، سائح ومؤسسة سياحية، هي عرض وطلب سياحي، فالتطور الحاصل والمتسارع في تكنولوجيا المعلومات جعل منها بعدا هاما في السياحة لا يمكن الاستغناء عنه بأي حال من الأحوال و ظهرت عدة أشكال أخرى للسياحة، و من بينها السياحة العلاجية.

لذا فمن خلال هذا الفصل ننتقل من مدخل للسياحة كمفهوم قامت الكثير بتشريحه وتحديد أساسياته، مع الحديث عن السياحة العلاجية، و قسمنا هذا الفصل إلى المباحث التالية:

-المبحث الأول: مدخل للسياحة.

-المبحث الثاني: أساسيات السياحة.

**المبحث الأول: مدخل عن السياحة.**

نحاول من خلال المبحث سيتم التطرق لمدخل عن السياحة و ذلك من خلال مناقشتنا لأهم مفاهيم السياحة و الرجوع إلى التطور التاريخي لها، ناهيك أيضا عن ذكر خصائص التي تميز السياحة.

**المطلب الأول: مفهوم السياحة.**

اختلف تعريف السياحة تبعا لاختلاف التخصصات العلمية، التي تتناول هذه الظاهرة بالدراسة والتحليل، ولم تتبلور بشكل واضح إلا في العصر الحديث، وتطور مفهوم السياحة من فترة زمنية إلى أخرى، وقد ظهرت العديد من التعريفات:

**الفرع الأول.التعريفات اللغوية:**

**لغة:** لفظة تعني التجوال في الأرض، فالسياحة إذا هي الضرب في الأرض، حيث اشتقت من سيج الماء أي جرى في الأرض، والسياحة الذهاب في الأرض<sup>1</sup>.

ولقد ورد في القرآن الكريم في قوله عز وجل "براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر"<sup>2</sup>

كلمة سياحة هي كلمة عربية معروفة عند العرب منذ القدم، وتم ذكرها في القرآن الكريم.

أما في اللغة الإنجليزية: كلمة (tour) التي تعني جولة، أما كلمة السياحة (tourisme) فقد استعملت أول مرة في أواخر القرن الثامن عشر في إنجلترا على رحلة قام بها نبلاء الانجليز إلى أوروبا بالخصوص فرنسا، ولمتابعة الدراسة، فاننتقل استعمالها بعد ذلك في الدول الأوروبية للدلالة على شخص المسافر لسبب معين لمدة زمنية محددة<sup>3</sup>.

يعرف قاموس la rousse: السياحة هي عبارة عن مجموعة من الأنشطة المتعلقة بالأسفار والاستجمام، وزيارة أماكن معينة من أجل الترفيه عن النفس والمتعة<sup>4</sup>.

يعرف معجم le robert: السياحة مجموع الأنشطة المتعلقة بتنقل السياح خارج مكان إقامتهم<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - ابن منظور، **لسان العرب**، بيروت، دار صادر، ص109.

<sup>2</sup> - سورة التوبة، الآية 1-2.

<sup>3</sup> - Le petit (rebert) **dictionnaire de francais**, 1987, p10-11

<sup>4</sup> - أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، بيروت: مكتبة لبنان، 1998م، ص247.

<sup>5</sup> - المرجع نفسه، ص427.

أما معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية: عرف السياحة على أنها انتقال الشخص من مكان إقامته إلى مكان آخر لمدة قصيرة لسبب معين، ويتم خلالها الإنفاق على مدخراته، وليس العمل في المكان الذي يزوره، وقد تتعدد الأسباب وراء السفر، ولكن الأمر الأساسي أن السواح هم مستهلكين لا منتجين سواء سياحة داخلية أو خارجية.

### الفرع الثاني. تعريف السياحة عند المفكرين والدارسين:

عرفت السياحة عند الباحثين والمفكرين كل حسب تخصصه، ووجهة نظره حيث دارسها جيرار جويبي لاتو، أن أول صعوبة تكمن في دراسة السياحة من حيث تعريفها، ويعود تاريخ المحاولات الأولى إلى سنة 1910م.<sup>1</sup>

وعندما وصف تشولارد السياحة من المنظور الاقتصادي: أنها مجموعة من العمليات ذات الطبيعة الاقتصادية، والتي ترتبط بالدخول والبقاء والتحرك الذي يقوم به الأجانب داخل وخارج دولة معينة أو ضمن نفس الإقليم، لكن أن تكون منطقة بعيدة عن مكان الإقامة بالإضافة إلى دراسة أوقليقي 1933م، اعتمد إلى وصف السائح، فقد فسره بأنه شخص تتوفر فيه حالتين:

- غياب الشخص عن مقر سكنه لمدة قصيرة، ولا تتجاوز أكثر من سنة.

- إنفاق الشخص خلال فترة سفره عن ماله غير المكتسب من مكان الزيارة.<sup>2</sup>

عرفها جارفري: عملية محورية وسلوك اعتيادي ينجم عنه آثار تؤدي إلى صناعة بيئة معينة سواء كانت بآثار اجتماعية، ثقافية، اقتصادية، وبالتالي تعتبر صناعة متعددة ومتخصصة أي ذات معايير متميزة.<sup>3</sup>

- لجنة عصابة الأمم أولى الخطوات لتعريف السياحة سنة 1997م: اهتمت بالسائح

كعنصر أولي وأساسي للسياحة، حيث هو الذي يقوم بزيارة دولة أو مكان غير الذي يقطنه وأول خطوة لتعريف السياحة، كانت من خلال تحديد تعريف السائح.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>-Gerard Guibilato, **Economie Touristique**, Ed Delta et spes ,1983 , p10.

<sup>2</sup>- علة عبد الحميد بخاري، مقدمة في اقتصاديات السياحة، بيروت: مكتبة لبنان، 2012، ص11-ص12.

<sup>3</sup> -المرجع نفسه، ص12.

<sup>4</sup>- صالح موهوب، تشخيص واقع السياحة في الجزائر واقتراح سبل تطويرها، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في فرع التسيير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية، ص29، ص30.

- جاء في مؤتمر أوتاوا في 1991م، أن السياحة هي النشاط الذي يقوم به الشخص المسافر في مكان خارج بيئته لفترة محددة، على أن يكون الغرض من السفر ممارسة نشاط يكتسب منه دخل في المكان الذي يسافر إليه، وحتى المنظمات لم تجتمع حول مفهوم محدد من حيث المنطلق، والسبب من السفر مسافة طول الرحلة، وتم تحديد المسافة، على أن السفر لأزيد من 50 ميل على الأقل من مكان الإقامة سواء داخل أو خارج البلد، ومن حيث المدة الزمنية فتم تحديد الزمنية، فيظهر الفرق بين السائح والزائر 24 ساعة.

وتعرف السياحة على أنها ظاهرة اجتماعية، اقتصادية تقوم على انتقال الأفراد من أماكن الإقامة الدائمة إلى مناطق أخرى خارج دولهم أو مناطقهم لفترة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عام لتحقيق أحد أغراض لسياحة المتعارف عليها، ونشاط للسفر بهدف الترفيه وتوفي الخدمات المتعلقة بهذا النشاط، واكتساب الوعي الثقافي وتذوق جمال الطبيعة ونشوة الاستمتاع بجمالها، والراحة النفسية<sup>1</sup>.

### الفرع الثالث. مفهوم السائح:

عرفه الباحث جرافري، بأن السياح هم الذين يسافرون مؤقتا إلى وجهة محددة، لا تمثل إقامة، ويغض النظر عن أهداف رحلتهم فإنهم يستهلكون المنتجات في تلك الفترة، سواء تم تحقيق الهدف والغاية من السفر أولا، ويمكن تعريف السائح من زاويتين:

1- السياح: touristes الزائرون للمدن أو المناطق لمدة تزيد عن 24 ساعة.

ب-المتنزهين Excursionnistes: الذين يزورون مناطق لأقل من 24 ساعة وينقسم السواح إلى صنفين:

1- سائح محلي: يطلب مكان إقامة له ويتعاقد مع برامج سياحية والخدمات المقدمة

2- سائح مستقبلي: وهو السائح الذي لم يتعامل مع الخدمات السياحية من قبل ويمثل الجزء الأهم من العملاء<sup>2</sup>.

ويصنف السياح من حيث الجنس إلى أصناف أساسية:

<sup>1</sup> - أحمد طارق محمود الأغا، تطور خدمات السياحة والسفر لعينة من الدول النامية، مجلة مركز الدراسات الإقليمية، مجلة 06، العدد 16، 2009، ص 461.

<sup>2</sup> - خالد مقابلة، التسويق السياحي، عمان: دار زهران، 1988، ص 8.

3-المسافر:traveler:هو الشخص الذي يغادر مكان إقامته الدائمة مبتعدا عنه سواء داخل حدود دولته أو خارجها، تحت أي دافع من دوافع السفر والابتعاد سواء للزيارة أو العمل أو الدراسة.

أ-السائح الدولي:International touriste: وهو الشخص الذي يسافر عبر الحدود الدولية ويبقى بعيدا عن دولته المقيم فيها بشكل دائم مدة لا تقل عن 24 ساعة.

ب-السائح الداخلي:Domestic touriste: وهو الشخص الذي يحصر تنقله داخل حدود الدولة التي يقوم فيها ويبقى بعيدا عن مكان إقامته الأصلي مدة لا تقل عن 24 ساعة أو ليلة واحدة، وهم المواطنون المحليون باعتبارهم مصدر من مصادر السياحة الداخلية<sup>1</sup>.

**\*2العوامل المؤثرة في سلوك السياح:** ترتبط أساسا بالسائح وسلوكه وأهم عناصرها:

• الرغبة: تعود إلى نفسية الباحث في الحصول على تلك الخدمة السياحية والتمتع بها وقدرتهم المادية

• الحالة الاجتماعية: تختلف باختلاف الحالة الاجتماعية، وحسب ثقافة السائح لإشباع رغباته والمنطقة المنحدرة منها<sup>1</sup>.

**المطلب الثاني:التطور التاريخي للسياحة.**

لقد تطور مفهوم السياحة مع تطور المجتمعات وسوف نستعرض تطور السياحة عبر التاريخ، ثم نحدد على ضوء هذه التطورات معنى السياحة ومفهومها وتعريفها في العصر الحالي.

**الفرع الأول. السياحة في العصور القديمة:**

السفر كان ظاهرة طبيعية مرتبطة بوجود الإنسان تهدف إلى إشباع احتياجاته الشخصية، وبالتالي كلمة السياحة لم تعرف إلا في القواميس، فأنواع الرحلات كانت عبارة عن حب الاستطلاع والدافع الديني لتحقيق فائدة ما، وكذلك سفر الإنسان تعلق بالبحث عن مناخ وأرض مناسبة، ليظهر السفر كحافز للتجارة والبحث عن السلع والأشياء النادرة والثرينة.

<sup>1</sup>يسرى دعيبس،العولمة السياحية وواقع الدول المتقدمة والنامية، سلسلة الدراسات السياحية، الإسكندرية: الملتقى المصري للإبداع والتنمية، 2002، ص16،ص17.

<sup>2</sup>محمد منير حجاب،الإعلام السياحي، دار الفجر، 2002، ص61.

فقد أنشأ اليونانيون في العصور القديمة مستعمرات، ومستوطنات على شواطئ البحر الأبيض المتوسط عرفت باسم "مرسيليا"<sup>1</sup>، فكانت تجارتهم نشيطة مع الشعوب المجاورة، وتمكنوا من إصدار العملة النقدية لتقديمها بدل المقايضة بالبضائع.

ومع انتشار اللغة اليونانية في حوض المتوسط سهل التواصل بين المسافرين، كما انتشرت المدن اليونانية على الشواطئ، ولكن اليونانيون يحبون السفر إلى مدن أخرى من أجل المتعة وخاصة أثينا، وكذا الاحتفالات الدينية والمناسبات مثل الألعاب الأولمبية تجذب الزوار، وفي عهد الرومان كان النبلاء يقضون أوقات فراغهم في المنتجعات الجبلية، والجدير بالذكر أن أول دليل سياحي ظهر عام 180م<sup>2</sup> باليونانية.

وعرف العرب السفر الطويل للهجرة والتجارة على شكل قوافل تنطلق من الجزيرة العربية إلى مصر وبلاد الشام، أو موجات بشرية تستقر في بلاد الرافدين وبلاد الشام وشمال إفريقيا والسفر إلى مصر لزيارة الأهرامات.

ويعتبر المؤرخ الإفرقي هيرودوت Herodotus عام 424 ق.م، هو أول من قام برحلة استطلاع شملت آسيا الصغرى وجزر اليونان، ثم تجول في بلاد الشرق الأدنى ووصل إلى بابل وفلسطين ومصر، ثم إلى صقلية وجنوب إيطاليا<sup>3</sup>.

ونجد البعد الديني لزيارة الأماكن المقدسة، فالصينيون كانوا من إتباع بوذا كانوا يقطعون آلاف الكيلومترات عبر مناطق صحراوية لزيارة الآلهة، ومع بزوغ فجر الإسلام كان القرشيون يقومون برحلتهم الصيف والشتاء إلى الشام واليمن، وهجرة المسلمين إلى الحبشة، وهجرة الرسول صلى الله عليه و سلم إلى المدينة المنورة.

### الفرع الثاني. السياحة في العصور الوسطى:

الرحالة العرب يجوبون العالم، وتركوا وثائق سياحية فذة، ومن أبرزهم في تلك العصور "ابن بطوطة" الذي كان مثالا للرحالة والسائح، فقد بدأ سياحته في سن الحادية والعشرين، واستمر بها

<sup>1</sup> - مصطفى يوسف كاف، صناعة السياحة والأمن السياحي، ط1، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا 2009، ص 29\_31 .

<sup>2</sup> - سهيل الحمدان، الإدارة الحديثة للمؤسسات السياحية والفندقية، ط1، دار الرضا للنشر، سوريا، 2001، ص 54

<sup>3</sup> - صلاح الدين خربوطلي، السياحة المستدامة، سلسلة دار الرضا، سوريا، 2003، ص 20-23 .

28 سنة، شملت الجزائر وتونس ومصر والشام ثم الحجاز والقرم وروسيا وإيران والهند والصين، وسافر إلى الأندلس والسودان، وقد دون ذلك في كتابه الشهير "تحفة الأبصار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار"، ولا يزال يصلح للإرشاد السياحي في تلك المناطق، ورحلة فاسكو دي غاما Fiasco die garme إلى الهند تم الصين عن طريق أرس الرجاء الصالح، ثم رحلة كرسستوفر كلومبس colombs Krostover إلى أمريكا 1942م. ما شجع الأوروبيين على الهجرة، وأيضا رحلة ماجلان البرتغالي Majlaan حول العالم الذي قتل في الفلبين 125م.

ومع نهاية العصور الوسطى ظهرت فئة الطلبة، وطالبي العلم الذين يقومون برحلات لغرض العلم والدراسة، والتعرف على آراء الغير والنظم السياسية الموجودة في الدول الأخرى<sup>1</sup>.

### الفرع الثالث. السياحة في عصر النهضة:

بدأ المسافرون بين القرن الرابع عشر والسابع عشر، تدفعهم الرغبة في زيادة الخبرة والمعرفة في السفر إلى مواقع تاريخية وأثرية وإلى بلدان بعيدة، بهدف الاستطلاع وفي بريطانيا أقرت إليزابيث الأولى شكل السفر بعربات الخيل للسياسيين وطلاب الجامعات مثل أكسفورد Oxford، وكامبردج cambridge، كما أقامت في بريطانيا منح لدراسة السفر.

### الفرع الرابع. السياحة في عصر الثورة الصناعية:

و فترتها ما بين 1750م-1850م، حيث تخللت هذه الفترة متغيرات اقتصادية واجتماعية هامة مثل: هجرة العمال من الأراضي الزراعية الريفية للعمل في المؤسسات الصناعية والعيش في الحياة الحضرية، وانتشر نمط النزهة اليومية، ورحلات الترويج عن النفس والسياحة الشعبية.

### الفرع الخامس. السياحة في العصور الحديثة:

نشوء ظاهرة السفر الجماهيري، ودخول التكنولوجيا الجديدة في مجال النقل كالطيران، ومجال الإيواء، ووسائل النقل البري والبحري والخطوط الحديدية، وتغيرت حياة الإنسان وخاصة في الدول المتقدمة، مما دفع الإنسان إلى التمتع بلذات السياحة والسفر وتأثرت السياحة بعوامل اقتصادية ومالية وتكنولوجية، كما تتبادل التأثيرات مع البيئة وعوامل التسويق والترويج<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - ماهر توفيق عبد العزيز، صناعة السياحة، عمان: دار زهران، 1997، ص33.

<sup>2</sup> - خربوطلي صلاح الدين، مرجع سبق ذكره، ص21.

## المطلب الثالث: خصائص السياحة.

السياحة كنشاط اقتصادي تنطوي على العديد من الخصائص نذكر منها<sup>1</sup>:

1- تشعب وتعدد مكونات النشاط السياحي وارتباطها بكثير من الأنشطة الاقتصادية الأخرى (صناعية، خدمية).

2- إن مدى ملائمة المناخ السياحي بمفهومه الشامل (الاستقرار السياسي، درجة التقدم الاقتصادي، عدم وجود عدائية اتجاه الأجانب...الخ) من العامل المؤثرة على الطلب وعلى المنتج السياحي محليا ودوليا.

3- ارتباط صناعة السياحة كنشاط إنتاجي يقدم خدمات ذات طبيعة خاصة بقضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الكثير من الدول النامية والمتقدمة على حد سواء.

4- عدم سيادة المنافسة الصافية أو حتى احتكار القلة في الكثير من الأحيان خاصة لنسبة لبعض المقومات والموارد السياحية النادرة وصعوبة قيام بعض الدول نتاج سلع سياحة بديلة.

5- تعدد وتنوع أنواع السياحة وأغراضها مما يترتب عليه تنوع واختلاف الأنشطة وطبيعة الخدمات السياحية المرتبطة ا.

6- ارتباط الطلب على الموارد والخدمات السياحة بدولة بدوافع ذاتية لدى جمهور السائحين، أو بمعنى آخر فإن الطلب السياحي في معظم الحالات يتصف بدرجة عالية من المرونة.

7- في معظم الحالات لا يمثل الطلب السياحي طلبا مشتقا على السلعة أو منتجات أخرى لذات الدولة في استثناء سياحة المؤتمرات أو الأعمال مثلا فإن زيادة الطلب على بعض منتجات الدولة غير السياحية قد يكون مشتقا من الطلب على مواردها وخدماتها السياحية نتيجة له.

8- إن الطلب السياحي لا يتصف عادة بصفة التكرار، أي أن تحقق درجة عالية من الإشباع أو الرضا لدى السائح لا يعني لضرورة قيامه بتكرار الزيارة للبلد المعني.

<sup>1</sup>نزيه الدس، إدارة القرى السياحية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الثانية، 2007، ص 12، 13.

تعد السياحة نشاطا اقتصاد متزايدا أو متضاعف لطبيعة وبصورة مطردة وخاصة فيما يتعلق لدخل واستخدام السياح وتفسير ذلك أن إقدام السياح وتحويل نقودهم إلى عملات الدولة التي يزورونها من أجل تسديد تكاليف الخدمات التي يحتاجونها إلى جانب مشتريات من الهدايا والتذكارات، يعني ذلك انتقال النقود من السياح إلى عدة أشخاص وقنوات ومستويات متعددة لإضافة إلى استخدامها أكثر من مرة عن طريق انتقالها من حائز إلى آخر مما يؤدي إلى تزايد الدخل وهو ما يطلق عليه لمضاعف رغم انتقال جزء من هذه الأموال إلى خارج المنطقة السياحية من أجل توفير خدمات ومتطلبات صناعة السياحة، وفيما يتعلق لاستخدام أو العمالة السياحية المتزايدة فهي من خصائص صناعة السياحة التي تتصف بها نظرا لاحتياجها لأعداد كبيرة من العاملين، أي أنها توفر فرص عمل لأعداد كبيرة من المستخدمين من عمالة غير مؤهلة وأصحاب الكفاءات العالية والخبرات المتخصصة وهي القوى العاملة المرتبطة بصورة مباشرة ببعض الخدمات التي تستمر في التواجد والممارسة طالما السياحة قائمة كنشاط<sup>1</sup>.

### المبحث الثاني: أساسيات السياحة.

سننطلق فيها هذا المبحث إلى أساسيات السياحة و ذلك من خلال تركيزنا على تصنيفاتها، و الأسس التي تقوم عليها، كما أننا سننطلق إلى فوائد و أهمية السياحة.

### المطلب الأول: تصنيفات السياحة.

تتعدد أنواع السياحة تبعا للدوافع والرغبات المختلفة فهناك السياحة الدينية والعلاجية وغيرها لإضافة إلى أنواع أخرى ساعد على ظهورها وانتشارها التقدم والتطور العلمي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي وطبقا لهذا فقد تم تصنيف السياحة وفقا لكل نوع وهو ما سننطلق إليه في هذا المطلب.

أولا: تصنيف السياحة وفقا لمعيار الغرض من السياحة هناك عدة أنواع حسب هذا المعيار هي:

<sup>1</sup>-الجيلالي، مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، (غير منشورة)، تخصص اقتصاد وتسيير

البيئة، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2008، ص 33.

- 1-السياحة الدينية: تعني السفر من دولة لأخرى أو الانتقال داخل حدود دولة معينة لزيارة الأماكن المقدسة لأنها سياحة تم لجانب الروحي للإنسان فهي مزيج من التأمل الديني والثقافي أو السفر من اجل الدعوة ومن أجل القيام بعمل خيري<sup>1</sup>.
- 2-السياحة التراثية: وتتضمن السفر لأجل التجربة وفي بعض الحالات المشاركة في أسلوب حياة معين قد تبقى عالقة في ذاكرة السائح<sup>2</sup>.
- 3-سياحة المؤتمرات: وهي السياحة التي تحدث من إجراء اللقاءات التي تعقد لبعث قضية معينة أو مشكلة محددة وقد يكون العرض منها رسم إستراتيجية مستقبلية لمنظمة تضم أكثر من دولة<sup>3</sup>.
- 4-السياحة الاجتماعية: ويضم هذا النوع الطبقة التي تشمل الغالبية العظمى من المجتمعات وهم ذوي الإمكانيات المحدودة، والسبب في تواجد هذا النوع أن السياحة كانت مقتصرة في القدم على الطبقة الثرية فقط وبما أن التطورات العالمية توجب التغيير في كلما يوجد من حولنا فكان لا بد من هذه التغييرات أن تمس السياحة لتواكب التطورات والمستجدات العالمية لكي تضم السياحة أو تشترك معها الطبقات التي تمثل الأغلبية الساحقة من المجتمعات ذات الإمكانيات المحدودة وإعداد رحلات سياحية لهذه الطبقات غير الطبقات الثرية<sup>4</sup>.
- 5-السياحة الرياضية: لا تختص برياضة واحدة بعينها وإنما تمتد لتشمل الرياضات الجماهيرية مثل كرة القدم إلى رياضة الأثرياء كالجولف، والرياضة لا تقف عند حد معين من الممارسين لها إذ أن مشاهديها يبلغ عددهم أضعاف عدد الممارسين ومن يمارس الرياضة أيضا لا يكون لضرورة محترفا فهناك الكثير من الهواة في مختلف الرياضات<sup>5</sup>.

<sup>1</sup>-عصام حسن الصعيدي، الترويج والتسويق السياحي والفندقي، دار الراجية للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2008، ص 142.

<sup>2</sup>-عبيدات، التسويق السياحي مدخل سلوكي، دار وائل للنشر، الأردن، الطبعة الثالثة، 2008، ص 146.

<sup>3</sup>-مصطفى عبد القادر، مرجع سيق ذكره، ص98.

<sup>4</sup>-عصام حسن الصعيدي، نظم المعلومات السياحية، دار الراجية للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2011، ص132.

<sup>5</sup>-طارق كمال، السياحة والبيئة، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، مصر، 2009، ص 56.

6-السياحة المدرسية: هي كل نشاط اجتماعي تنظمه المدرسة من سفرات أو رحلات، جولات أو زيارات ميدانية أو حضور مؤتمرات أو مباريات رياضية، وغيرها من النشاطات خارج صفوف الدراسة كل هذه الأسماء والصفات تعتبر سياحة مدرسية<sup>1</sup>.

7-السياحة العلاجية والحموية: حيث يقوم المرضى لسفر إلى أماكن معينة توفر لهم العلاج من الأمراض التي يعانون منها وتتميز هذه الأماكن أو المناطق بمناخها الصحي وغناها لمياه والينابيع المعدنية، الأعشاب الطبيعية الساخنة وحمامات الرمل (الدفن في الرمل) والعلاج بمياه الرمل<sup>2</sup>.

8-السياحة الترفيهية: تتضمن تغير مكان الإقامة الدائمة لفترة أكثر من يوم واحد إلى مناطق أخرى لغرض المتعة والترفيه عن النفس بزيارة المنتزهات والبحيرات والشواطئ والجبال والشلالات ورؤية الحيوانات النادرة والمعالم الأثرية والتمتع بمناظر المناطق الصحراوية وحضور المنافسات والرياضة العالمية والأولمبياد فهي تتضمن أيضا ممارسة الهويات المختلفة كالصيد والغوص في البحار والتزلج على الثلوج في مناطق كثيرة كما هو الحال في الجزء الشمالي من الكرة الأرضية مما يبعث في النفس الهدوء والراحة والاستقرار<sup>3</sup>.

9-السياحة الثقافية: تهدف إلى التعرف على الحضارات القديمة وزيارة المناطق الأثرية ذات الماضي والتاريخ فهي تجتذب نوعيات من السائحين الذين يرغبون في إشباع رغبتهم المعروفة وزيادة معلومات الحضارية، ومعايشة الشعوب المختلفة بعاداتها وتقاليدها وفنونها وقيمتها<sup>4</sup>.

10-سياحة الأعمال: حيث تكون الزيارة فيها بقصد تجاري يصفه السائح في اعتباره الأول، إذ يقوم ذا النوع رجال الأعمال والتجار وذلك بزيارة المعارض والأسواق التجارية الدولية<sup>5</sup>.

<sup>1</sup>-عبد الصاحب الشاكري، آفاق السياحة، دار النشر والاستثمارات التكنولوجية، بدون ذكر البلد، 2007، ص 25.

<sup>2</sup>-سمعاني نسبية، دور السياحة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، جامعة وهران، 2014، ص 15.

<sup>3</sup>-صليحة عشي، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي في الجزائر وتونس والمغرب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، (غير منشورة)، اقتصاد التنمية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011، ص 21.

<sup>4</sup>-عامر عيساني، مرجع سبق ذكره، ص 16.

<sup>5</sup>-منصف بن خديجة، عبد الرحمن أولاد زاوي، السياحة البيئية مدخل حيث في للإسهام في تحقيق التنمية المستدامة، الملتقى الدولي الأول حول: المقاولاتية ودورها في تطوير القطاع السياحي في الجزائر، جامعة 08 ماي 1945 قالم، يومي 08 و 09 نوفمبر 2015، ص 08.

11-سياحة الصحاري والواحات: وهي التي يتم فيها زيارة الصحراء والاطلاع على الفنون الشعبية وحضور الحفلات<sup>1</sup>.

12-السياحة الريفية: هي أي شكل من أشكال السياحة الذي يعرض حياة الريف، والفن والثقافة والتراث في المناطق الريفية و لتالي تعود لفائدة على المجتمع المحلي اقتصاد واجتماعيا وكذلك تمكين التفاعل بين السياح والسكان المحليين أكثر<sup>1</sup>.

ثانيا- تصنيف السياحة وفقا لمعيار العدد حسب هذا المعيار تقسم السياحة إلى<sup>2</sup>:

- 1- سياحة فردية: هي سياحة يقوم بها شخص واحد لزيارة بلد ما أو مكان ما دون الحاجة إلى التخطيط لتنظيم فعاليات هذه الرحلة، وتعتمد مدة إقامته على مستوى استمتاعه لمكان.
- 2- سياحة جماعية: أو سياحة الأفواج حيث تنظم الشركات السياحية رحلات جماعية وتقوم بترتيب بر مج خاص لكل رحلة ويسعر محدد ويحاول منظم هذه الرحلة أن يشبع رغبات جميع أفراد الفوج.

ثالثا- وفقا لفترة الإقامة حيث تقسم إلى<sup>3</sup>:

- 1- سياحة أم: تتراوح مدة هذا النوع من السياحة بين يومين وأسبوع يقضيها السائح ضمن برامج معد ومحدد مسبقا.
- 2- سياحة موسمية: ترتبط السياحة الموسمية بموسم معين، والكثير من سكان كندا أو شمال أمريكا ينتقلون إلى الولايات الجنوبية في موسم الشتاء البارد خاصة ولاية فلوريدا للتمتع بموسم دافئ بعيد عن قساوة البرد.
- 3- سياحة عابرة: وهي سياحة لا يخطط لها ولا تتمتع بتنظيم مسبق حيث تحدث بصورة فجائية، وتحدث عادة عند انتقال السياح برا لحافلات السياحية أثناء توجههم إلى الموقع السياحي المقصود.

<sup>1</sup>-Alain mesplier et pierre blacduraffour, **Le tourisme dans le monde**,Editio, Brel, 2014, p 23.

<sup>2</sup>-عمر مؤمن،**التخطيط السياحي**، المكتب الجامعي الحديث، بدون ذكر البلد، الطبعة الأولى، 2009، ص ص91، 92.

<sup>3</sup>-**المرجع نفسه**، ص92.

رابعاً: وفقاً للعمر حسب هذا المعيار نجد الأنواع التالية<sup>1</sup>:

1- سياحة الطلائع: تشمل هذه السياحة الفئات العمرية من 7-14 سنة، وهي مرحلة تعليمية يتم خلالها إكساب الأطفال المعارف والمهارات السلوكية، وتقوم المدارس والجمعيات الخيرية لتنسيق مع شركات السياحة لتنظيم رحلات كسفية أو رحلات لتعلم الحاسوب أو السباحة.

2- سياحة الشباب: وتستهدف هذه السياحة الفئة العمرية من 15-21 سنة التي تمتاز لبحث عن الحياة الاجتماعية والاعتماد على النفس والاختلاط لآخرين وتكوين الصداقات، وتقوم المراكز والمعاهد التدريبية وكذلك الجمعيات الخيرية لتنسيق مع الشركات السياحية لتنظيم رحلات بحرية أو طبيعية أو رحلات رياضية للشباب.

3- سياحة الناضجين: وتستهدف هذه السياحة الفئة العمرية من 35-55 سنة ودافع هذه الفئة هو الاسترخاء أو الهروب من جو العمل الروتيني والاستمتاع لوقت، وفي العادة تنظم هذه الرحلات إلى شواطئ البحر والريف والجبال والأماكن الهادئة، وتحتاج هذه السياحة إلى الخدمات السياحية الجديدة وتتميز لأسعار المتوسطة.

4- سياحة المتقاعدين: وهي سياحة تقليدية يشارك فيها كبار السن والمتقاعدين، حيث تقوم الشركات السياحية بتنظيم رحلات خاصة لهذه الفئة قد تكون بحرية أو جوية، تكون وجهتها المناطق الأثرية والتاريخية وهذا نلاحظه عادة في توجه فوج من المتقاعدين الأوروبيين أو اليابانيين إلى مدينة مأرب اليمنية أو مدينة الأقصر المصرية .

خامساً- وفقاً للنطاق الجغرافي حيث تقسم إلى<sup>2</sup>:

1- السياحة الداخلية: تبلغ السياحة الداخلية في الدول المتقدمة من ثمانية إلى تسعة أمثال حجم السياحة الدولية، حيث تم بتشجيع السياحة الداخلية اهتماما كبيرا وتقدمها كخدمة ضرورية ولذا يجب توفير كل الدعائم والمقومات للسائحين المحليين من المواطنين أو المقيمين في حدود قدرام المالية ودوافع الرحلة لديهم.

<sup>1</sup> عمر مؤمن، مرجع سبق ذكره، ص 93، 94.

<sup>2</sup> عمر مؤمن، مرجع سبق ذكره، ص 95، 96.

2-السياحة الإقليمية: تتمثل في حركة الانتقال والإقامة والسفر بين عدد من الدول المتجاورة والتي تشكل منطقة سياحية واحدة كما هو الحال في الدول العربية وغرب أورو...الخ، وبناءا عليه تنشط هذه السياحة بين تلك الدول تبعا لعدة عوامل مثل تقارب العادات والتقاليد، عوامل اللغة وإتقان لغات تلك الدول، التسهيلات السياحية من حيث الإقامة وسهولة الانتقال وإجراءات الدخول.

3-السياحة الدولية: وهي عملية السفر والإقامة المؤقتة عبر الدول المختلفة دون وضع اعتبار للمسافات بين هذه الدول حيث تشهد هذه السياحة تطورا متزايدا .

سادسا- وفقا للجنس تقسم إلى<sup>1</sup>:

1-سياحة الرجال.

2-سياحة النساء.

المطلب الثاني:أسس السياحة.

سنحاول في هذا المطلب التطرق للأسس التي تقوم عليها السياحة، و ذلك من خلال تطرقنا لمايلي:

الفرع الأول:الطلب السياحي.

أولا-مفهوم الطلب السياحي.

Cooper & al1993 أنه مجموع السلع والخدمات التي يكون الأفراد السياح على استعداد

لشرائها عند أسعار معينة،خلال فترة إقامتهم.

أماMathieson & wall1995عرفوه على أنه" العدد الإجمالي للأشخاص الذين يسافرون، أو

يرغبون في السفر،لاستخدام المرافق السياحية والخدمات في أماكن بعيدة عن أماكن<sup>2</sup>

<sup>1</sup>ماهر عبد الخالق السيسي، مرجع سبق ذكره، ص41.

<sup>2</sup>مروان صحراوي، التسويق السياحي و أثره على الطلب السياحي حالة الجزائر،مذكرة ماجستير غير منشورة،كلية العلوم

الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان،2012،ص34

أعداد السياح الواصلين المواقع القصد السياحي والمباشرين بشكل فعلي في إشباع رغباتهم عن طريق المشاركة بالأنشطة والفعاليات السياحية واستهلاك الخدمات المقدمة إليهم في تلك المواقع<sup>1</sup>.

### ثانياً- خصائص الطلب السياحي:

أ- **المرونة:** تعني مرونة الطلب بشكل عام درجة استجابة الطلب للتغيرات في هيكل الأسعار أو التغيرات في الأحوال الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية. ويعتبر الطلب السياحي عال مرونة اتجاه التغير في الأسعار ، أي كلما انخفضت الأسعار في البلد المعني كلما زاد تدفق السياح إليه والعكس الصحيح . كما ترتبط هذه المرونة أيضا بالدخل أي كلما زاد دخل الفرد كلما زادت رغبته في القيام برحلات سياحية خاصة ذوي الدخل المتوسط ويختلف الأمر بالنسبة لذوي الدخل المرتفعة.

ب **الحساسية:** يعتبر الطلب السياحي عالي الحساسية تجاه التغيرات الاجتماعية والسياسية والأمنية للمناطق المستقبلية للسياح ، فالبلدان التي تعيش ظروفًا سياسية أو أمنية غير مستقرة يعتبر عامل الاستقرار مهم في تطور السياحة.

ج- **عدم التكرارية:** لا يتصف الطلب السياحي عادة بصفة تكرار ، أي أن تحقيق درجة عالية من الإشباع والرضا لدى السياح لا يعني قيامهم بتكرار الرحلة إلى نفس المنطقة ، حيث أنه في مرحلة قادمة سوف يتم اختيار مناطق أو مواقع أخرى

د- **الموسمية:** يتأثر الطلب السياحي عادة بالموسمية ، إذ تشتد الحركة السياحية في مواسم معينة من السنة وتقل في مواسم أخرى وذلك لعدة أسباب المناخ ، الطقس ، العطل السنوية ، المناسبات<sup>2</sup>

**الفرع الثاني: العرض السياحي.**

من الوجهة الاقتصادية يعرف العرض على أنه كمية السلع والخدمات التي بالإمكان تقديمها في السوق في وقت معين وسعر محدد، ويعرف العرض السياحي بأنه مجموعة من المعالم اللا طبيعية

<sup>1</sup>-الرضا علوان ،أكر عبد الرحمان عبد الكريم، العلاقة بين العرض والطلب السياحي في محافظة النجف وإمكانية تنشيط

السياحة الدينية فيها،مجلة الاقتصاد والإدارة،العدد الثاني والسبعون،2008

<sup>2</sup>-ماهر عبد العزيز توفيق،صناعة السياحة ،دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2008،ص151،153

وعناصر الجذب المختلفة في منطقة معينة بالإضافة إلى الخدمات والتسهيلات المتنوعة النقل ، إجراءات السفر .... والتي من شأنه خلق رغبة لدى السائحين و إقناعهم بزيارة هذه المنطقة. وصنف العرض السياحي إلى عدة تصنيفات منها:

أ- تصنيف روبر لانكوار ( ROBERT LANQUARD ) الذي صنفه إلى ثلاثة عناصر أساسية:

1- مجموعة التراث المتكون من الموارد الطبيعية، الثقافية، الصناعية، والتاريخية التي تجلب السائح للاستمتاع.

2- مجموعة التجهيزات التي لا تعتبر العامل الأساسي في جلب السائح غير أن عدم توفرها يمنح السائح من السفر كوسيلة، النقل الإيواء. المطعم الثقافية والرياضية والترفيهية.

3-مجموعة الإجراءات الإدارية المتعلقة بتسهيلات الدخول والخروج ذات العلاقة مع وسائل النقل التي يعقدها السائح للوصول إلى المكان المرغوب فيه.

ب -تصنيف JEER IER D لقد صنف المنتج السياحي في خمسة عناصر:

1 -وسائل نقل السائح من نقطة الانطلاق إلى نقطة الوصول.

2 -وسائل نقل مستعملة في عين المكان.

3 -وسائل الإيواء المختلفة.

4 -مدة الإقامة خارج المقر المعتاد.

5 -التخطيط الجغرافي للسفر والإقامة.<sup>1</sup>

هذا التصنيف ركز على مكونين فقط للمنتج السياحي، الإقامة والنقل وأهمل أهم المكونات الأساسية للمنتج العرض السياحي والمتمثلة في عناصر الجذب السياحي (الطبيعية ،التاريخية، العادات والتقاليد...

ج-تصنيف المنظمة العالمية للسياحة ( O M T ).

صنفت المنظمة العالمية للسياحة الخدمات السياحية إلى عدة عناصر هي:

<sup>1</sup> -محمد شويكات ،دور تسويق الخدمات السياحية في بناء اقتصاد سياحي منافس من أجل تحقيق تنمية اقتصادية شاملة، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر 03،2011، ص80،81.

- 1 - التراث الطبيعي ( المناظر الطبيعية . الجغرافية الشواطئ . الصحراء . البحار .. الخ ) .
- 2 - التراث البشري ( المعطيات الديمغرافية ، ظروف الحياة ، الرأي العام ، العادات والتقاليد والمعطيات الثقافية )
- 3 - الجوانب التنظيمية والسياسية والقانونية والإدارية للبلد .
- 4 - مشاركة الشعب في الحكم وقت العمل وتخطيطه لأوقات العمل والعطل كذلك الترقية ، الإشهار والتي وسائل الخدمات من نقل، إيواء،<sup>1</sup> مطاعم وغيرها .

### الفرع الثالث: التسويق السياحي.

#### أولاً- مفهوم التسويق السياحي:

فيعرفه كرينتدوف: **kridppendrof ( 1981 )** : على أنه التنفيذ العلمي والمنسق لسياسة الأعمال من قبل المشاريع السياحية ، سواء كانت خاصة أم عامة على مستوى محلي ، إقليمي وطني أو عالمي بغرض تحقيق الإشباع مجموعات من المستهلكين المحددين ومما يتحقق عائدا ملائما .  
وفي سنة ( 1985 ) **Morrisson** قدم موريسن تعريفا آخر للتسويق السياحي أنه فلسفة إدارية تجسد الطلب السياحي من خلال البحث ، التنبؤ و إختيار السوق المناسب مع أهداف المؤسسة وبالتالي تحقيق أكبر عائد<sup>2</sup>

ويعرف التسويق السياحي : بأنه كافة الجهود والأنشطة المنظمة التي يتم تأديتها بتناغم مدروس من قبل كافة مقدمي الخدمات السياحية بعناصرها وأجهزتها المختلفة التي تدفع إلى إشباع أدواق المتلقين والراغبين في السياحة بشتى صورها<sup>3</sup>

يمكن تعريف تسويق الخدمات السياحية أنه ذلك النشاط الإداري والفني الذي تقوم به المؤسسات السياحية داخل الدولة وخارجها لتحديد الأسواق السياحية المرتقبة والتعرف عليها والتأثير فيها في

<sup>1</sup>شويكات محمد، مرجع سبق ذكره، ص80، 81.

<sup>2</sup>بودي عبد القادر، أهمية التسويق السياحي في تنمية القطاع السياحي بالجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006، ص64

<sup>3</sup>الشاهد إلياس ، التسويق السياحي كسبيل لتنشيط القطاع السياحي، مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الخامس والعشرون، ص125

تنمية وزيادة الحركة السياحية القادمة منها وتحقيق التوافق بين المنتج السياحي وبين الرغبات والدوافع للشرائح السوقية المختلفة<sup>1</sup>

### ثانياً- أهداف التسويق السياحي :

-تعظيم إشباع السائحين وعليه تقوم المنظمات السياحية بالبحث والدراسة لتلبية حاجات ورغبات السائحين الحالية والمرتقبة.

- خلق صورة مفصلة وواضحة لدى السائح عن المنشأة أو البلد المراد التسويق له مما يسهل تدفق السائحين.

-إحداث تغييرات في سلوك العميل أو السائح لصالح المنتج السياحي المسوق له .

-يلعب التسويق السياحي دور هاماً في نمو وتطوير وتوسيع منشآت الأعمال في مجال السياحة وهو ما يساعد في دفع حركة التنمية على مستوى الدولة.

-يساهم التسويق السياحي في زيادة درجة الوعي والمعرفة الثقافية لدى أفراد المجتمع ولدى السائح الأجنبي<sup>2</sup> .

### الفرع الرابع: الإنفاق السياحي.

إنه كلما زاد التدفق حجم الحركة السياحية زاد حجم الإنفاق العام على السلع والخدمات السياحية وبالتالي ارتفاع في معدلات الادخار مما ينشط الصناعات والخدمات المرتبطة بها مما ينتج عنه تولد إتساع نطاق هذه الصناعات والخدمات لأن كل استثمار جديداً يعني إنفاق جديداً والذي ينشأ عنه دخولا جديدة.

وتختلف النظرة إلى الإنفاق السياحي باختلاف وضعية الدولة المعنية من هذا الإنفاق ، أي إذا كانت الدولة مستقبلة للسياح فإن إنفاق هؤلاء يعد بمثابة عائدات سياحية لهذه الدولة ويدون في جانب المتحصلات بميزان مدفوعات وهنا تعد صفقات دائنة ، وفي حالة العكس فإن إنفاق السياح

<sup>1</sup> أعراب ، عبد العزيز، إستراتيجية تسويق الخدمات السياحية و انعكاساتها على الاقتصاد الوطني دراسة ميدانية، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة الجزائر ،03،2012،ص54

<sup>2</sup> زهير بوعكريف، التسويق السياحي ودوره في تفعيل قطاع السياحة دراسة حالة الجزائر،مذكرة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير،2012،ص72

يعد بمثابة مدفوعات تتحملها الدولة المعنية ، وهي صفقات مدينة وتدون في جانب المدفوعات من هذا الميزان للبلد المعني.

#### الفرع الخامس: الإيرادات السياحية.

تمثل الإيرادات السياحية مصدرا مهم للعملة الأجنبية لكثير من الدول المتقدمة والنامية التي أولت أهمية لقطاعها السياحي ، وتعرف الإيرادات السياحية أنها كل ما تحصل عليه الدولة من الإيرادات المتأتية من السائحين وما تحققه السياحة كنشاط اقتصادي و كوعاء ضريبي، وما يحققه الشركات الوطنية والمؤسسات العمومية والخاصة في حقل المؤسسات الفندقية والطيران وغيرها<sup>1</sup>

#### الفرع السادس: الاستثمار السياحي.

عندما نتكلم عن الاستثمارات السياحية، الشيء الذي يتبادر للذهن هو إنشاء الفنادق. ولكن في الحقيقة، فإن الاستثمارات السياحية تشمل مختلف النشاطات المرتبطة مباشرة بالقطاع السياحي . فالاستثمار يخص بناء وحدات فندقية وشبه فندقية، وكذلك المساهمة في تحسين مستوى الهياكل القاعدية التهيئة العمرانية، مؤسسات صرف المياه والطاقة، الهياكل القاعدية الخاصة بالنقل والاتصالات... الخ. (ويجب التفريق بين الاستثمار الخاص بالهياكل القاعدية والتي يجب أن تقوم بها الدولة والهيئات الدولية، والاستثمار الخاص بالتجهيزات. وبما أن لقطاع السياحي يخدم القطاعات الاقتصادية الأخرى بماله من آثار خلفية وأمامية، يمكن اعتباره بمثابة "صناعة ثقيلة للخدمات وللإستثمار السياحي عدة عناصر يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

بناء المركبات السياحية، الفنادق والشقق + الفيلات، ملاعب وملاهي... الفنادق . الأشغال العمومية السياحية وسائل النقل بحرية، جوية وأرضية عناصر أخرى لرأس المال الثابت السياحي<sup>2</sup>

<sup>1</sup> صليحة عشي ، الأداء و الأثر الاقتصادية والاجتماعية للسياحة في الجزائر والمغرب وتونس، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة باتنة ، 2010/2011، ص57ص67

<sup>2</sup> بوعقلين بديعة، الاستثمارات السياحية وإشكالية تسويق المنتج السياحي في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006، ص51 .

**المطلب الثالث: فوائد السياحة.**

أصبحت السياحة اليوم كحاجة اجتماعية و اقتصادية ملحة تهتم بها الدولة تهدف لإشباع حاجيات الأفراد المتمثلة في الراحة و...الخ فإن السياحة أو بأخر في تنمية الاقتصاد الوطني إذا اتمنا بها ووفرنا المستلزمات التي تقوم عليها فهي تساهم في:

-توفير العملة الصعبة.

-إحداث مناصب عديدة و التقليل من البطالة .

-المساهمة في زيادة الدخل بنفقة السواح و كذا الاستثمارات .

-إسترجاع لقوتها نتيجة لما توفره و ليا السياحة من الراحة و الاستجمام.

-الحفاظ على الآثار التاريخية و تزيينها.<sup>1</sup>

-ترقية الصناعات التقليدية و التراث الثقافي.

**المطلب الرابع: أهمية السياحة.**

سنخصص هذا المطلب لذكر أهمية السياحة، و سنتطرق لأهم الجوانب ذات أهمية كبيرة.

**الفرع الأول- الأهمية الاقتصادية:**

تعتبر السياحة دافعا قويا لرفع الاقتصاد من خلال جلب العملة الصعبة السياحة الخارجية،فهي تساهم بصفة مباشرة في تكوين الإنتاج الوطني وبصورة غير مباشرة في دعم القطاعات الأخرى فهي بصفة عامة تعمل على خلق مي ازن اقتصادي بين واردات وصادرات الدولة لتطويرها اقتصاديا و الجدول يوضح عائدات السياحة لبعض الدول.

<sup>1</sup> ورقة تقنية خاصة بمفتشية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية برج بوعرييج، ص5

## جدول رقم 01: يوضح العائدات المالية من السياحة لبعض الدول

البلد	عائدات السياحة مليار دولار	السياح
المغرب	3.0	3441
تونس	3.11	3442
مصر	1.1	3442
تركيا	2	3442
بريطانيا	4	3442

**المصدر:** مبروك رايس، واقع و تحديات السياحة الصحراوية في الجزائر و دورها في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ص02.

إن هذه المبالغ لم تحصل بطريقة عفوية و إنما جاءت كثمرة جهد مستمر يعتمد أساسا على تشجيع الاستثمار السياحي و ترسيخ الثقافة السياحية في هذه المجتمعات. و إذا حاولنا استقراء مدى مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية في الجزائر ، فإن أول ما نصطدم به هو ضعف هذا القطاع من حيث المردودية الاقتصادية و من حيث الهياكل المتنوعة أيضا ، و هنا تشير الأرقام إلى أن عدد السياح الوافدين إلى الجزائر سنة 3420 قدر ب : 3334591 سائح ليت ارجع إلى 229421 سائح سنة 3442 و بسبب عدم الاستقرار السياسي و الظروف الأمنية المتردية التي عرفتها البلاد منذ 3440 انخفض عدد السياح بشكل مذهل ليصل 94110 سائح سنة 3442، و بالموازاة مع ذلك تقلصت المداخيل من 325 مليون دولار سنة 3442 إلى 02 مليون دولار سنة 3442<sup>1</sup>،

<sup>1</sup>مبروك رايس ،واقع و تحديات السياحة الصحراوية في الجزائر و دورها في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة،2012، ص02.

غير أن عدد السياح ارتفع مجددا ليصل إلى 15292 سائح سنة 0221 و هذا راجع لتحسن الظروف الأمنية و الاستقرار السياسي الذي عرفته البلاد و كنتيجة للمجهودات المبذولة من طرف الدولة في الميدان السياحي.

**جدول رقم 02: يوضح عدد السياح و مداخيل السياحة خلال سنوات مختلفة**

عدد السياح	المداخيل
3420	3334591
3442	229421
3442	94110
0221	15292

المصدر : مبروك رايس ، مرجع سابق، ص12.

### الفرع الثاني - الأهمية الاجتماعية:

لا يختلف اثنان في إن التطور الاقتصادي في أي بلد يؤدي حتما إلى إحداث تطور مماثل في الجانب الاجتماعي، بمعنى أن العلاقة بين القطاعين طردية . و يفترض أن يساهم القطاع السياحي في توفير النقد الأجنبي لخزينة البلد و تخفيف حدة البطالة و تحسين المستوى المعيشي للمواطنين ، و كذا التعرف على الآخر و اكتشاف عاداته، تقاليده و ارثه الحضاري ، كما تساهم السياحة في تنمية المعاملة و التواصل مع مختلف الأفراد والشرائح من مختلف أنحاء العالم بالإضافة إلى أنها تعد مكسب لصحة الإنسان وراحته النفسية وحتى الفيزيائية.

### الفرع الثالث - الأهمية السياسية :

إن السياسة الناجحة التي تتطلق من استراتيجيات مدروسة و هادفة مما يؤدي في النهاية إلى التجسيد الفعلي للأهداف المسطرة، و إذا كانت السياحة الناجحة تفعل فعلتها في الميدان الاقتصادي و الاجتماعي ، فإنها من ناحية أخرى قد تحقق أهدافا سياسية إذا ما رغب صانعو القرار السياسي في ذلك<sup>1</sup> ، بالإضافة إلى الأدوار السياسية التي تلعبها السياحة المتمثلة في<sup>1</sup>:

<sup>1</sup> عمروش تومية، مرجع سبق ذكره ص 23.

- تقوية العلاقات والمبادلات الدولية.
  - تسمح بخلق وتجديد العلاقات على المستوى العالمي.
  - تسمح بتشكيل نشاط تجاري وتسويق مكثف وسهل.
  - الفرع الرابع- الأهمية الثقافية:** تتمثل في:
    - الخروج من الواقع والانفتاح على الخارج.
    - ترقية الفن والمنتج التقليدي.
    - التعريف بالعادات والتقاليد والأصول التراثية.
- تختلف المشاكل والعراقيل التي تواجه القطاع السياحي اختلاف الأنشطة والمناطق والأطراف ذات العلاقة، إلا أنها في أغلب الحالات تشكو من جملة من العراقيل أهمها<sup>1</sup>:
- أولاً: المشاكل التي تواجه السياحة.**

- 1- نقص المقومات الذاتية: قد يعاني بلد ما من نقص الموارد السياحية الطبيعية منها التاريخية والثقافية، هذا ما يشكل عائقاً أمام تطوير السياحة لهذا البلد.
- 2- تراجع الوعي السياحي: لا تزال بعض البلدان تعاني من نقص الوعي لأهمية المختلفة للسياحة من جميع النواحي (الاقتصادية- الاجتماعية- الثقافية).
- 3- نقص البنى الأساسية للسياحة: هناك الكثير من بلدان العالم تشتكي من نقص الهياكل الأساسية لإقامة سياحية ناجحة، وقد تكون هذه البنى الأساسية فورية أو تحتية.
- 4- غياب الأمن السياحي: يعتبر توفير الأمن وسلامة السياح من الأمور الهامة والأساسية التي لا بد من توفرها في البلد السياحي، إذ أن المشاكل المتعلقة بسلامة السياح تؤثر سلباً على سمعة البلد المضيف على التمويل اللازم لمشاريعها السياحية.

#### ثانياً: الأزمات والعوائق التي تواجهها السياحة.

- 1- الأزمات السياحية المتولدة عن البيئة الطبيعية: كالزلازل والبراكين والسيول تؤثر تأثيراً وقتياً ولفترة زمنية محدودة تتعلق بفترة حدوث الكارثة الطبيعية أو تؤثر نمطياً لأحجام عن الأنماط السياحية المرتبطة بمنطقة الكارثة مما يقلل من حجم الطلب السياحي على هذه المناطق وعدم

<sup>1</sup>عبد القادر عوينان، مرجع سبق ذكره، ص34.

الإقبال على الأنماط المتعلقة إلا في وجود حاجة ملحة لهذا الطلب مثل السياحة العلاجية أو الرياضية، أما لنسبة للالتزامات المتولدة عن البيئية السياسية فإن الطلب السياحي يتأثر تأثيراً زمنياً قد يطول أو يقصر حسب نوع الأزمة السياحية ومدى تأثيرها بشكل العلاقات الدولية<sup>1</sup>.

2- الأمراض البوائية: إن انتشار الأمراض البوائية وتفشيها يشكل عائقاً في وجه السياح الدوليين والمحليين كما هو الحال في تفشي مرض الالتهاب الرئوي الحاد في منتصف شهر مارس عام 2003 وانتشاره في حوالي 27 دولة منها الصين وهونغ كونغ، يوان... الخ، إذ وصل التدني في حركة شركة الطيران الأوروبية في نهاية شهر أبريل إلى 28% من حجم الرحلات المعتادة كما وصل التدني في حركة النقل الجوي التي تعتبر السياحة المحرك الرئيسي لها إلى درجة أن كل 4 مقاعد من أصل 10 في رحلات شركة الطيران الأوروبية كانت خالية<sup>1</sup>.

3- أزمات نقص الموارد الطبيعية: كنقص مصادر المياه وانقراض بعض أنواع الكائنات الحية النادرة وهذه أيضاً قد تنتج عليها أزمات في قطاع السياحة لتأثيرها السلبي على الطلب السياحي وأيضاً على المعروض السياحي.

4- عدم الاستقرار السياسي والحروب: قد يمنع الإنسان لمختلف الأسباب من الحصول على جواز سفر أو تأشيرة خروج من بلده أو دخول بلد آخر أو يمنع من السفر لبلد أو بلدان محددة أو تحدد إقامته من مكان أو منطقة محددة في بلده، كما أن إجراءات تحويل العملات لبعض البلدان تحدد المبلغ المسموح تحويله بقدر ضئيل وتمنع بعض الناس من السفر<sup>2</sup>.

كما يعتبر الاستقرار السياسي من العوامل التي تتحكم في صناعة السياحة فالظروف الأمنية المتردية سواء في البلد المصدر للسياح أو البلد المستقبل تعمل على الحد من انتشار الحركة السياحية ومن أمثلة ذلك ما شهده العالم من حروب كحرب الخليج والحرب الإسرائيلية في فلسطين وانتشار ظاهرة الإرهاب التي أفرزتها أحداث 11 سبتمبر 2001، الأمر الذي أدى إلى انخفاض كبير في عدد السياح الدوليين<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> سعيد المصري، مرجع سبق ذكره، ص 87.

<sup>1</sup> سعيد المصري، مرجع سبق ذكره، ص 87.

<sup>2</sup> حمزة دراركة وآخرون، الجغرافيا والمعالم السياحية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2014، ص 172.

<sup>3</sup> بركات كامل النمر المهيترات، مرجع سبق ذكره، ص 241.

والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 03:نسبة النقص في عدد السياح في مختلف قارات العالم بعد أحداث 11 سبتمبر 2001

السوق السياحي	مقدار النقص %
الشرق الأوسط	30
جنوب آسيا	24
الولايات المتحدة الأمريكية	24
شرق آسيا والهادي	10
أورو	6
إفريقيا	3.5

المصدر: كامل بركات النمر المهيترات، الجغرافيا السياحية، الوراق للنشر والتوزيع،الأردن، 2011، ص241.

1- كوارث من صنع الإنسان: كالتلوث المناخي الناتج عن التقدم التكنولوجي الصناعي أو التوسع العمراني، كل هذا قد ينتج عنه أزمات في قطاع السياحة تؤثر بشكل سلبي على العرض السياحي<sup>1</sup>.

#### المبحث الثالث: السياحة العلاجية.

تعد السياحة العلاجية من أهم أنواع السياحة الجاذبة للسياح في العالم، و نظرا لأهميتها الاجتماعية و الاقتصادية و الدفع بعجلة التنمية، إرتأينا أن نخصص لها مبحث كاملا لدراستها.

1.رشيد فراح، يوسف بودة، دور التسويق السياحي في دعم التنمية السياحية والحد من أزمات القطاع السياحي، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة خيضر بسكرة، العدد الثاني عشر، 2012، ص 121.

**المطلب الأول: مفهوم السياحة العلاجية و نشأتها.**

سنحاول من خلال هذا المطلب التعرض لأهم التعريفات التي قدمت حول السياحة العلاجية بالإضافة إلى نشأتها.

**الفرع الأول: مفهوم السياحة العلاجية.**

عرفت السياحة العلاجية أن منذ اكتشف الإنسان أن بعض الأمراض كالأمراض الروماتيزمية والصدفية تشفى بالانتقال إلى أماكن معينة تتميز بمناخ خاص، ثم برزت الخواص العلاجية للينابيع و الحمامات المعدنية و السائح في هذه الحالات أن إما يكون مريضا أوفي فترة نقاهة أو ، في صحة تامة، و ما كل يريده هو راحة أعصابه المرهقة و ، جسمه المتعب و تطول إقامته نسبيا في مكان العلاج، و تتراوح مدة الإقامة عادة ما بين 4-2 (أسابيع ) ، لهذا يزيد متوسط إنفاق هذا النوع من السائحين عن متوسط إنفاق السائح العادي بمقدار 10مرات.

وعلى الرغم من عدم وجود تعريف دقيق وموحد للسياحة العلاجية، فإن أبرز التعريفات لهذا المصطلح :

عرفها الاتحاد العالمي للسياحة: بأنها تقديم تسهيلات الصحة باستخدام المصادر الطبيعية للدولة، وبشكل خاص المياه المعدنية و المناخ.<sup>1</sup>

كما يعرفها صبري عبد السميع: على أنها انتقال الأشخاص من بلدانهم الأصلية إلى بلدان أخرى بهدف الاستفادة من العناصر الطبيعية التي وهبها الله لهذه المناطق في مجال العلاج والاستشفاء. السياحة العلاجية هي انتقال الفرد من مقر إقامته الدائم إلى منطقة أخرى بهدف الوقاية أو العلاج من مرض ما، وقد تكون أسباب شفائه بيئية تعتمد على العناصر البيئية الطبيعية مثل الشمس، مياه البحار و البحيرات أو الرمال أو الطين.... أو ، العيون المعدنية و الكبريتية أو غير ذلك من المقومات الطبيعية للعلاج الاستشفائي، وقد تكون طبية تعتمد على المنشآت و الأجهزة الحديثة و الخبرة الطبية، ووفقا لهذا التعريف تضم السياحة العلاجية ثلاثة أنماط هي السياحة الوقائية، السياحة الاستشفائية و السياحة الطبية.

<sup>1</sup>عمار عريس، خير الدين بوزرب: تنمية السياحة العلاجية كمدخل لتطوير القطاع السياحي، قراءة في بعض التجارب الدولية الرائدة مع إمكانية الاستفادة الجزائر منها، ص ص 2،3.

يبرز من خلال هذه التعريفات أن هناك اختلاف واضح في تحديد الوسائل المعتمدة في العلاج بين المفهوم الضيق الذي يشمل لتداوي بالعناصر الطبيعية أو المفهوم الواسع الذي يضم إلى جانب التداوي بالعناصر الطبيعية العلاج في المستشفيات والمصحات الحديثة.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: نشأة السياحة العلاجية.

تعود ظاهرة السياحة العلاجية إلى الماضي البعيد حسب ما أثبتته الدراسات الطبيعية في هذا المجال باستعراض تاريخ العلاج بالمياه المعدنية يلاحظ أن ارتباط الإنسان بالمياه المعدنية كان بهدف ديني و صحي أن في واحد حيث كان الناس يعتقدون بأن منابع المياه المعدنية هي أماكن مقدسة، وكانوا يظنون أن الأثر العلاجي لهذه المياه يأتي من قوى رابانية خارقة للطبيعة، وهكذا كان الاعتقاد بأن المياه تعد بمثابة الإله الذي يحقق الشفاء للمرضى، ولذلك عبد الناس الأنهار ما مثل كان الأمر في الأزمنة الغابرة بنهر النيل.

وقد عرفت السياحة العلاجية بالتدرج مع قليل من الخبرة حيث وجد الإنسان بأن بعض الأمراض ( الروماتيزمية و الصدرية) يمكن أن تشفى من خلال الانتقال إلى أماكن معينة تتميز بمناخ خاص ثم اكتشفت الخواص العلاجية للينابيع المعدنية، وقد تفنن الرومان في بناء الحمامات العلاجية و أقاموا بها التماثيل الجميلة و الحقوا بها صالات الترفيه، وعندما حل عصر النهضة في أوروبا أصبحت السياحة إلى المدن العلاجية نوع من الترف يختص به الأغنياء وقد ضمت هذه المدن أضخم الفنادق وأجمل الحدايق.

وبعد الحرب العالمية الثانية لم يصبح ارتياد هذه المدن مقصورا على الأغنياء وإنما شمل الطبقات المتوسطة نظرا لانتشار التأمين الصحي وارتفاع مستوى المعيشة، وهذا ما ساهم في ازدهار هذا النوع من السياحة. ياحة ازدهارا كبيرا.

أما في العصر الحديث فقد اهتمت معظم الدول الأوروبية بهذا النوع من السياحة ثم دخلت ميدانه اليابان والولايات المتحدة الأمريكية، حيث تعتبر دول أوروبا الشرقية من الدول التي حققت نجاحا واسع الانتشار فدولة مثل بولندا قامت بإجراء مسح جيولوجي شامل و حفرت عيونا جديدة و أقامت فنادق جديدة لهذا الغرض في فترات الستينات وقد انعكس ذلك على سمعة هذه الدولة حيث

<sup>1</sup> - عمار عريس، خير الدين بوزرب: مرجع سبق ذكره، ص 3، 2.

أصبحت مقصدا رئيسيا للسياحة العلاجية، الأمر الذي تبنت فيه كثير من دول أوروبا الغربية في هذا الميدان مثل إيطاليا في عمليات التنافس إذ توسعت في إقامة المدن العلاجية ( أكثر من 40مدينة علاجية تضم مياه معدنية،) وحقت دخلا سياحيا كبيرا بخلاف المدن التي تستغل المناخ و مياه البحر في العلاج السياحي.

وقد تطورت المدن العلاجية في الوقت الحاضر فأصبحت تضم مراكز للبحوث الطبية لخواص المياه وتأثيراتها والمناخ وغيرها من وسائل العلاج، كما تخصصت كل مدينة في نوع معين من علاج أمراض معينة.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: أهمية السياحة العلاجية.

تعتبر السياحة العلاجية الطبيعية ركيزة اقتصادية مهمة جدا لما لها من تأثير على القطاع الصحي و التنمية الاقتصادية و الاجتماعية بشكل عام، كما تؤثر على الاستثمار و تحقق زيادة في الاستهلاك كما تعتبر مصدر اقتصادي للمساهمة في الدخل القومي من خلال زيادة الإيرادات بالنقد الأجنبي و التخفيف من حدة مشكلة البطالة حيث تتوقع المنظمة العالمية للسياحة أن يكون إنفاق السياح في سنة 2020 أكثر من 2000 مليار دولار و هو مبلغ كبير تحاول كل الدول جاهدة لأخذ النصيب الأكبر منه و تبرز أهمية السياحة العلاجية في النقاط التالية:

\_ الوصول إلى الأسواق الجديدة و بتكلفة أقل حيث يستطيع منظمو الرحلات تسويق برامج الصحة و الاستشفاء السياحية في مناطق و مدن لا تستطيع المنشآت الطبية الوصول إليها.

\_ قدرة التحكم في الطلب على الخدمات بحيث يمكن من خلال المرونة في تسويق برامج سياحة الصحة و الاستشفاء تكثيف عمليات تسويقها أو تقليلها بناء على الطاقة المتاحة في خدمات المنشأة.

\_ الوصول لعملاء لديهم قدرات مالية أكبر أو لديهم رغبة في الإنفاق على خدمات إضافية، فالبرامج السياحية و ما توفرها من راحة بال تكون جذابة للكثير من الراغبين في الحصول عليها و على الخدمات التي تقدمها.

<sup>1</sup> \_ عدلي أنيس سليمان:السياحة العلاجية في مصر و العالم دراسة جغرافية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر، 2009، ص08.

تساعد السياحة العلاجية على خلق انطباع ايجابي للسياحة خاصة بالنسبة للمرضى الذين يتم معالجتهم بصورة جيدة أو يشفون من أمراضهم عند قدومهم للعلاج و هذا بدوره يشجع على جناح المنطقة و جعلها من مناطق الجذب السياحي المهمة ، و هذا بدوره يؤدي إلى تطوير المناطق السياحية العلاجية و توفير الخدمات المساعدة الجيدة لها و يؤدي أيضا إلى تشغيل الكوادر الطبية المتخصصة و زيادة كفاءته و مهاراته و توظيف عدد كبير من العاملين من المجال الطبي و المجالات المساعدة الأخرى.

إن السائح الذي يزور دولة ما أو منطقة بغرض العلاج تزداد مصاريفه بالعملة الصعبة و هذا بعد ذاته يعتبر مكسبا جيدا للحصول على العملة الصعبة، كما أن الشخص الذي يأتي مرة للعلاج لوحده و بالتالي يكون له مرافقين من أهله و هذا بدوره يزيد من مصاريف السواح بالعملة الصعبة و يساعد على رفع الدخل الفردي و القومي للبلد المعني.<sup>1</sup>

#### المطلب الثالث: مقومات السياحة العلاجية.

إن السياحة العلاجية تتطوي على العديد من العناصر و التي من أهمها:

المقومات و الموارد السياحية، التجهيزات السياحية، خدمات المواصلات و الاتصالات، الترويج السياحي، الطلب السياحي، الخدمات السياحية الأساسية و الساندة، كما تتركز على مجموعة من المقومات نذكر منها:

**المقومات الطبيعية:** و تمثل كل الظروف المناخية و تميز الفصول، مناطق دافئة، حمامات معدنية... الخ أي كل مظاهر جذب السياح.

**المقومات البشرية:** و تتمثل في الجوانب التاريخية كالأثار، المعالم، الشواهد، الأطلال، الفنون الشعبية المختلفة، الثقافات و العادات لدى السكان... الخ.

**المقومات المالية و الخدمية:** و تتمثل في مدى توافر البنية التحتية: كالمطارات و النقل البري و الجوي، و مدى تطور مختلف القطاعات الصناعية و التجارية، البنوك، العمران، .. الخ، و مدى توافر الخدمات المكملة كالبريد، الإطعام، الفنادق، المقاهي، مراكز الترفيه و التسلية، كما تعتمد السياحة على قدرات الدول المختلفة على تشجيع السياحة بما تقدمه من تسهيلات و مستوى

<sup>1</sup> ندى الروابدة: مقدمة في علم السياحة، كلية الآثار السياحية، الجامعة الأردنية، دس، ص 32.

للأسعار، و قدرة دعائية على مختلف وسائل الإعلام من أجل جذب السائحين، مواصلات سهلة، أمن و استقرار و رعاية صحية كاملة و حسن معاملة و قدرة على إبراز جميع الجوانب و الخصوصيات التي تهم السائحين بمختلف فئاتهم و رغباتهم.<sup>1</sup>

#### المطلب الرابع:التحديات التي تواجه السياحة العلاجية الجزائرية.

هناك عدة نقائص تعيق تنمية السياحة العلاجية في الجزائر يمكن ذكر بعضها فيمايلي:

\_ معوقات متعلقة بالتسيير لقطاع السياحة، و لعل أبرزها عدم امتلاك مديريات السياحة للولايات لإستراتيجية التنمية السياحية على مستوى أقاليمها، أضف إلى ذلك عدم تولي هذه المديريات بتوزيع الخرائط السياحية و المطبوعات الإعلامية حول أهمية السياحة العلاجية.

\_ معوقات متعلقة بالعقار، حيث يعتبر العقار السياحي من أهم العراقل التي تقف أمام السياحة العلاجية، نظرا لتعدد ملكيته، سواء كانت ملكية خاصة أو ملكية عامة، أضف إلى ذلك فالمستثمر سواء كان محليا أو أجنبيا يعاني من غلاء العقار السياحي في الجزائر، لاسيما بالنسبة للعقارات التي تتوفر على موارد طبيعية علاجية كالحمامات المعدنية.

\_معوقات إدارية و قانونية، و لعل أبرزها الغياب شبه كلي للمؤسسات المالية و البنكية المتخصصة في تمويل الاستثمار في السياحة العلاجية، بالإضافة إلى عدم وجود حوافز موجهة للمستثمرين في هذا المجال.<sup>2</sup>

\_معوقات متعلقة بأداء الجماعات المحلية،حيث تواجه الجماعات المحلية خاصة تلك التي تقع في دائرتها مواقع سياحية علاجية هامة، عدة عراقيل لعل أهمها: ضعف موقع التنمية السياحية العلاجية في خطط السياحة العلاجية بصفة خاصة، و خاصة البلديات التي تتوفر على مؤهلات سياحية تختص بمسؤوليات تسييرها و قد يكون عدم الاهتمام مرده افتقار الجماعات المحلية إلى الوسائل اللازمة لتغطية المتطلبات السياحية الأساسية لتلك المنطقة.

\_إضافة إلى المعوقات السالفة الذكر، هناك معوقات أخرى أهمها:

<sup>1</sup> كريمة بن شريف، عبد الحق رايس: دور الابتكار التسويقي في إنعاش السياحة العلاجية دراسة ميدانية للمركب السياحي حمام الصالحين بسكرة، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية و إدارة الأعمال،المجلد5،العدد 01، 2019، الجزائر، ص 115،114.

<sup>2</sup> خيرة بلحمري،ياسين بونبعو حفصي:مؤشرات و معوقات القطاع السياحي في الجزائر و آليات تفعيله لتنمية الاقتصاد الوطني في ظل التحولات الاقتصادية، مجلة الاقتصاد و التنمية،العدد08، جوان 2017، جامعة يحي فارس، المدينة، ص 220\_223.

\_نقص في تأهيل و مهنة المستخدمين.

\_عدم وجود نظرة للمنتجات السياحية العلاجية ( المواقع السياحية بلا صيانة و غير مثمثة بصورة كافية).

\_ عدم كفاية طاقات الإيواء و ضعف نوعيتها.

\_غياب التحكم في التقنيات الحديثة للسوق بالنسبة لوكالات الأسفار بالإضافة إلى العجز الكبير في تسويق وجهة الجزائر لاسيما في مجال قطاع السياحة العلاجية الذي يبقى غير مستغل من طرف الحكومة.

### خلاصة الفصل:

نخلص من خلال الفصل الأول و الذي تطرقنا فيه للسياحة و السياحة العلاجية بأن السياحة هي ذلك المزيج أو المثلث المكون من تفاعل كل من السائح، المنتج السياحي ومقدمه.. هذا بالنسبة للسياحة التقليدية، و قد ظهرت أشكال عديدة للسياحة.

ولا يمكن الحديث عن السياحة دون التطرق أساسياتها. وفي مبحث أخير تطرقنا للسياحة العلاجية كمقاربة للسياحة الحديثة تبرز من جانب أهمية السياحة العلاجية في تنشيط مختلف القطاعات الإستراتيجية الأخرى. خاصة تنشيط التنمية المحلية، و هذا ما سنتطرق إليه في الفصل اللاحق.

## الفصل الثاني: التنمية المحلية

تمهيد.

المبحث الأول: ماهية التنمية المحلية.

المطلب الأول: مفهوم و أهداف التنمية المحلية.

المطلب الثاني: مبادئ التنمية المحلية.

المطلب الثالث: مقومات التنمية المحلية.

المبحث الثاني: أساسيات التنمية المحلية.

المطلب الأول: ركائز تحقيق التنمية المحلية.

المطلب الثاني: نظريات التنمية المحلية.

المطلب الثالث: العوائق التي تواجه التنمية المحلية.

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

يعتبر مفهوم التنمية المحلية من المفاهيم التي تبلورت عبر عدة مراحل، وذلك نتيجة الاهتمام المتزايد بهذا المفهوم في العديد من البلدان نظرا لارتباطه الوثيق بمسعى تحقيق التوازن والتكامل بين المجتمعات المحلية وحكومات هذه البلدان، حيث تعتبر كبدل لمعالجة الخلل التنموي الذي تعاني منه البلدان النامية، وكذا عدم التوازن الجهوي بين أجزاء الدولة، فقد ظهر مفهوم التنمية المحلية كمصطلح جديد في الأدبيات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية ليشير إلى آلية جديدة لتنمية المجتمع المحلي يجري بمقتضاها التخطيط لمختلف العمليات وتنفيذها، فالتنمية المحلية ترتبط بالنواحي المحلية التي تصبو إلى تحقيق التوافق الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

ولذلك سنتناول في هذا الفصل التنمية المحلية باعتبارها أحد المتغيرات الرئيسية في الدراسة و التي تمثل المتغير التابع، و ذلك من خلال ما جاء في مختلف الأدبيات النظرية التي تحدثت عنها، و قسمنا هذا الفصل إلى المباحث التالية:

-المبحث الأول: ماهية التنمية المحلية.

-المبحث الثاني: أساسيات التنمية المحلية.

**المبحث الأول: ماهية التنمية المحلية.**

سيتم التطرق في هذا المبحث لماهية التنمية المحلية، و ذلك من خلال التطرق لمفهوم التنمية المحلية و أهدافها، بالإضافة إلى المبادئ و المقومات التي تقوم عليها.

**المطلب الأول: مفهوم و أهداف التنمية المحلية.****الفرع الأول: مفهوم التنمية المحلية:**

عرف مفهوم التنمية المحلية اهتماما بالغا من قبل الباحثين في الشؤون المحلية، نظرا للتغيرات التي ميزت المجتمعات المعاصرة، وضرورة التوجه نحو الاهتمام بتنمية المجتمعات المحلية خاصة بعد تنامي دور الفواعل الأخرى في تحقيق التنمية، ومن هنا سنتطرق إلى تعريف التنمية المحلية:

حيث تعرف على أنها: رفع مستوى المعيشة للمجتمعات المحلية وذلك عن طريق إشراكهم في عملية التنمية وتحسين الصناعات المحلية.

وتعرف التنمية المحلية أيضا بأنها: عملية يمكن بواسطتها تحقيق التعاون الفعال بين المجهود الشعبي والحكومي للارتقاء بمستوى المجتمعات والوحدات المحلية، اقتصاديا، واجتماعيا وثقافيا، من منظور تحسين نوعية الحياة لسكان تلك التجمعات المحلية في أي مستوى من مستويات الإدارة المحلية في منظومة شاملة ومتكاملة.<sup>1</sup>

وقد عرفت الأمم المتحدة عام 1591 التنمية المحلية: بأنها مجموعة المداخل والأساليب الفنية التي تعتمد على المجتمعات المحلية المنظمة بشكل يوجه محليا لمحاولة استثارة المبادرة والقيادة في المجتمع المحلي باعتبارها الأداة الرئيسية لإحداث التغيير. وفي تعريف آخر للتنمية المحلية: بأنها عبارة عن عملية تتحد فيها جهود أفراد المجتمع المحلي وجهود السلطات الحكومية بغية تحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع فتتكامل حياة المجتمع وحياة الأمة التي ينتمي إليها ويمكنه من العطاء المثمر الفعال الذي يحقق التقدم والتطور القومي.

<sup>1</sup> عبد الرزاق الدليمي: الإعلام و التنمية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص32.

ويمكن كذلك أيضا تعريف التنمية المحلية على أنها: مجموعة السياسات والمشروعات والبرامج التي تتم وفق توجهات عامة لإحداث تغيير مقصود ومرغوب فيه في المجتمعات المحلية بهدف رفع مستوى المعيشة في تلك المجتمعات.

ومن خلال التعريفات السابقة نستنتج أن التنمية المحلية هي: عملية مقصودة ومنظمة، بفعل التعاون والتنسيق المستمر بين الحكومة والمجتمعات المحلية، وذلك بهدف تحقيق تنمية شاملة ومتوازنة لكل أقاليم الدولة ورفع أو ارتفاع بمستوى معيشة المجتمعات المحلية في جميع المجالات والبياديين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

### الفرع الثاني: أهداف التنمية المحلية.

للتنمية المحلية عدة أهداف من أبرزها<sup>1</sup>:

- تطوير عناصر البنية التحتية الأساسية كالنقل و المياه و الكهرباء حيث يعتبر النهوض بهذه القطاعات أساسيا لعملية التنمية وتطوير المجتمع المحلي.

- زيادة التعامل والمشاركة بين السكان مما يساعد على نقلهم من حالة اللامبالاة إلى حالة المشاركة الفعالة.

- زيادة حرص المواطنين للمحافظة على المشاريع التي يشاركون في تنفيذها.

- تطوير الخدمات والنشاطات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات المحلية والعمل على نقلها من الحالة التقليدية إلى الحداثة.

- توفير الفرص و الجو الملائم للسكان المحليين للإبداع خلق النشاطات دون الاتكال على الدولة.

- محاربة الفقر و الإقصاء و الفوارق الاجتماعية و التهميش و دعم الفئات الضعيفة و المهمشة و

إدماجها في المجتمع .

<sup>1</sup> احمد غربي، أبعاد التنمية المحلية و تحدياتها بالجزائر، مجلة البحوث و الدراسات العلمية، جامعة المدية، ص22.

**المطلب الثاني: مبادئ التنمية المحلية.**

هناك مبادئ عامة تتصل بقضية التنمية ذاتها كعملية تكاملية بحيث إذا لم تتوفر هذه المبادئ أو أهمل بعضها فقدت تنمية المجتمع ركائز تحقيق أهدافها الكاملة و تعتبر ناقصة، باعتبار إن تنمية المجتمع هي عملية شمول وتوازن و تكامل و تنسيق يشارك فيها المواطنون من بدايتها إلى نهايتها ، و بين أهم مبادئها نذكر<sup>1</sup> :

-**مبدأ الشمول:** و يعني تناول قضية التنمية من جميع جوانبها الاقتصادية ، الاجتماعية ، الثقافية ، البيئة تحقيقا لتنمية شاملة و عادلة و متوازنة محليا و جهويا.

-**مبدأ التكامل:** يعني تكريس التكامل بين الريف و الحضر في أي عملية تنموية لأنه لا يمكن إجراء تنمية ريفية دون تنمية حضرية و العكس صحيح.

-**مبدأ التوازن:** يعني الاهتمام ودراسة جوانب التنمية و موضوعها حسب المؤهلات المتاحة و كذا احتياجات المجتمع المعني بالتنمية.

-**مبدأ التنسيق:** و هو توفير جو يسمح بتعاون جميع الأجهزة القائمة على خدمة المجتمع و تظافر جهودها و تكاملها بما يمنع ازدواج الخدمة أو تضاربها لان هذا يؤدي إلى تضييع الجود و زيادة التكاليف.

-**مبدأ التعاون و التفاعل الإيجابي :** يجب أن يكون هناك تعاون و تأثير متبادل بين عناصر المجتمع و عناصر الحياة الاجتماعية سواء كانت أجهزة التنمية الحكومية أو غير الحكومية و التفاعل الإيجابي بينها لا أن تتعارض فيما بينها لتصبح عائق للتنمية<sup>2</sup>.

هناك مبادئ عامة تتصل بقضية التنمية كعملية تكاملية بحيث إن لم تتوفر هذه المبادئ أو أهمل بعضها فقدت تنمية المجتمع ركائز تحقيق أهدافها الكاملة، و تصبح بذلت منها ناقصا باعتبار أن تنمية المجتمع هي عملية شمول و توازن و تكامل و تنسيق يشارك فيها المواطنون من بدايتها إلى نهايتها.

<sup>1</sup> سفبان ريميلوي ، دور المجتمع المدني في التنمية المحلية في الجزائر حالة بلديات الجزائر الوسطى ، مذكرة

ماجستير ،كلية العلوم السياسية و الإعلام ،جامعة الجزائر،2010،ص71 .

<sup>2</sup>تاجي عبد النور ، الدور التنموي للمجالس المحلية في إطار الحوكمة ، مديرية النشر لجامعة عنابة،2008،ص47.

أ-مبدأ الشمول:يعني هذا المبدأ ضرورة تناول قضية التنمية من جميع جوانبها الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية.

و الشمول يعني أيضا شمول التنمية بكل قطاعات المجتمع الجغرافية و السكانية بحيث تغطي المشروعات و البرامج كل المجتمع ما أمكن ذلك تحقيقا للعدالة و تكافؤ الفرص و إرضاء المواطنين.

ب-مبدأ التكامل: يعني هذا المبدأ التكامل بين الريف و الحضر بمعنى أنه لا يمكن إجراء تنمية ريفية دون تنمية حضرية أو العكس حيث توجد علاقة عضوية بين الريف و الحضر، كما يعني التكامل بين الجوانب المادية و البشرية فالتنمية ما هي إلا إحداث تغيير مرسوم في المجتمع و هذا التغيير له جوانب مادية و أخرى غير مادية حيث يكون التغيير متوازنا في كلا الجانبين مادي و غير مادي.

ج-مبدأ التوازن:يعني هذا المبدأ الاهتمام بجوانب التنمية حسب حاجة المجتمع فلكل مجتمع احتياجات تفرض وزنا خاص لكل جانب منها فمثلا في المجتمعات الفقيرة تحتل قضايا التنمية الاقتصادية فيها وزنا أكبر على ما عداها من القضايا و الاهتمامات مما يجعل تنمية الموارد الإنتاجية هي الأساس المستهدف من التنمية و القضايا الأخرى بمثابة فروع منها.<sup>1</sup>

د-مبدأ التنسيق: توفير جو يسمح بتعاون جميع الأجهزة القائمة على خدمة المجتمع و تضافر جهودها و تكاملها بما يمنع ازدواج الخدمة أو تضار ا لأن ذلك يؤدي إلى تضییع الجهود و زيادة التكاليف و لهذا تبذل مجالات كثيرة لإعمال مبدأ التنسيق و تقادي هذه النقائص و التقليل من آثارها.<sup>2</sup>

هـ - مبدأ التعاون والتفاعل الإيجابي : يجب أن يكون هناك تعاون وتأثير متبادل بين أنشطة وعناصر الحياة الاجتماعية سواء كانت أجهزة التنمية الحكومية أو غير حكومية ،وألأ يترك هذا التعاون للصدفة،بل يتعين إيجاد المناخ والتنظيم الملائمين للتعاون البناء أو التفاعل الإيجابي بين

<sup>1</sup>وسيلة السبتي، التمويل التنمية المحلية في إطار صندوق الجنوب دراسة واقع المشاريع التنموية في ولاية

بسكرة،مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة، 2005،ص27.

<sup>2</sup>ريميلوي سفيان،مرجع سبق ذكره،ص48.

هذه الأجهزة، حتى يكون تأثيرها المتبادل إيجابيا لدعم بعضها البعض، ليس سلبيا لإعاقة بعضها  
1.

إن توافر هذه المبادئ مجتمعة يضمن نجاح برامج التنمية و يدعم ركائز تحقيق أهدافها.

### المطلب الثالث: مقومات التنمية المحلية.

من خلال العناصر السابقة يتبين لنا أنّ عملية التنمية المحلية تقوم على مجموعة من المقومات التي لا يمكن الاستغناء عنها، والتي قسّمها الكثير من الباحثين إلى ثالث عناصر رئيسية جاءت كما يلي:

أ. العنصر المالي element Financial: يرتبط مفهوم التنمية المحلية على مستوى المحليات بضرورة وجود هيكل تمويل محلي يؤدي إلى زيادة وتعظيم معدّلات التنمية المحلية على مستوى الوحدات المحلية، حيث تطلب عملية التنمية المحلية بطبيعتها توفير أكبر قدر ممكن من الموارد المالية المحلية في المحليات خاصة الذاتية منها.<sup>2</sup>

فتمويل التنمية المحلية من أهم العناصر التي تحدد مدى نجاح العملية في تحقيق أهدافها، حيث تتطلب هذه الخبرة تعبئة أكبر قدر ممكن من الموارد المالية المحلية؛ ويعرف التمويل المحلي بأنه كل الموارد المالية المتاحة والتي يمكن توفيرها من مصادر مختلفة لتمويل التنمية المحلية بالصورة التي تحقق أكبر معدّلات لتلك التنمية عبر الزمن، وتعظم استقلالية المحليات عن الحكومة المركزية في تحقيق التنمية المحلية المستهدفة.

لهذا يشكل العنصر المالي عامل وشرطا أساسيا يجب توافره بكفاية لنجاح عملية التنمية المحلية، حيث أنّ نجاح الوحدات المحلية في أداء واجبها والنهوض بأعباء الملقاة على عاتقها وتوفير الخدمات للمواطنين مرهون إلى حدّ بعيد بحجم مواردها المالية؛ فكلما توافر المزيد من التمويل المحلي كلما زادت استطاعة الوحدات المحلية في ممارسة اختصاصاتها على أكمل وجه، حيث يتيح لها ذلك الاعتماد على نفسها دون اللجوء إلى الحكومة المركزية للحصول على الإعانات المالية. وذلك من خلال تمويل المشروعات المحلية التي تدخل كمشروعات المياه والكهرباء وبعض المشروعات التجارية أو الصناعية ومؤسسات التنمية المحلية بالعنصر البشري element

<sup>1</sup> ناجي عبد النور، مرجع سبق ذكره، ص 74

<sup>2</sup> عبد المجيد عبدالمطلب: مرجع سبق ذكره، ص 5.

human The: يعتبر العنصر البشري أهم عنصر في عملية التنمية المحلية نظرا لدوره المهم في العملية الإنتاجية والإدارة المحلية؛ فالعنصر البشري هو الذي يفكر في وضع الاستراتيجيات التنموية وهو المسؤول عن تسييرها عبر مختلف المراحل التي تمر عليها، كما أنه المسؤول عن توفير مكونات التنمية المحلية من تمويل ودعم وتنظيم، حيث يعتبر هدفاً ووسيلة في عملية التنمية المحلية. وعلى هذا الأساس، وجب تنمية المورد البشري وجعله أكثر فاعلية في تسيير عمليات التنمية عبر الإدارات المحلية، وذلك لضمان نجاح الاستراتيجيات التنموية في تحقيق أهدافها.

ج. العنصر التنظيمي element Organizational: وهو العنصر الذي يتضمن وجود إدارة محلية تكون مهمتها السهر على إدارة وتسيير الشؤون المحلية تحت ما نسميه بالنهج المركزي؛ فالتنمية المحلية من حيث أطر تسييرها التي تتماشى والنظام المركزي باعتبارها عملية تخص الوحدات والأقاليم المحلية، لهذا وجب أن يكون لها عنصراً تنظيمياً خاصاً في تسييرها وإدارتها وهو ما نسميه بالإدارة Local Administration المحلية

وقد عرفها الباحث البريطاني كرام مودي Modie Grame على أنها: "مجلس منتخب تتركز فيه الوحدة المحلية ويكون عرضة للمسؤولية السياسية أمام الناخبين سكان الوحدة المحلية ويعتبر مكمال الأجهزة الدولة".<sup>1</sup>

ويعرفها العطار فؤاد العطار بأنها: "توزيع الوظيفة الإدارية بين الحكومة المركزية وهيئات منتخبة أو محلية تباشر اختصاصاتها تحت إشراف الحكومة ورقابتها".

بينما يعرفها خالد سمارة الزعبي على أنها "أسلوب الإدارة بمقتضاها يقسم إقليم الدولة إلى وحدات ذات مفهوم محلي، تتمتع بشخصية اعتبارية ويمثلها مجالس منتخبة من أبنائها الإدارة مصالحتها تحت إشراف ورقابة الحكومة المركزية"<sup>2</sup>

وعموماً فقيام نظام إدارة محلية تفرضه مجموعة من الأسباب، أهمها التخفيف من أعباء موظفي الإدارات المركزية من خلال الاهتمام بكافة الشؤون المحلية، وكذلك توفير مصادر التمويل المحلية من خلال خلق نشاط اقتصادي محلي، إضافة الاستغلال الأفضل للطاقات الفكرية والفنية للسكان المحليين واستغلالها في تحقيق حاجيات المجتمع المحلي.

<sup>1</sup> محمد محمود الطعمانة، نظم الإدارة المحلية المفهوم و الفلسفة و الأهداف، الملتقى العربي الأول حول نظم الإدارة المحلية في

الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، عمان، 20 أوت 2003، ص 8.

<sup>2</sup> فؤاد العطار، مبادئ في القانون الإداري، دار النهضة العربية، القاهرة، 1974، ص 176.

**المبحث الثاني: أساسيات التنمية المحلية.**

سنحاول في هذا المبحث التعرض للحديث عن أساسيات التنمية المحلية، و ذلك من خلال تركيزنا في المطلب الأول على الركائز التي بها تتحقق التنمية المحلية، أما المطلب الثاني سيكون حول أهم النظريات التنموية المحلية، و في المطلب الثالث و الأخير سنتطرق إلى العوائق التي تعيق التنمية المحلية.

**المطلب الأول: ركائز تحقيق التنمية المحلية.**

للتنمية المحلية ركائز هامة تقوم عليها لضمان تحقيق البرامج التنموية تتمثل في المشاركة الشعبية و تكامل مشروعات الخدمات و تحقيق المشروع التنموي لنتائج ملموسة تعود بالنفع على أفراد المجتمع المحلي و الاعتماد على الموارد المالية و البشرية المحلية.<sup>1</sup>

**أولاً-المشاركة الشعبية:** يجب إشراك جميع أفراد المجتمع المحلي في التفكير و العمل على وضع و تنفيذ البرامج التي تهدف إلى النهوض و ذلك عن طريق إثارة الوعي بمستوى أفضل يتخطى حدود حيا م التقليدية و عن طريق إقناعهم بالحاجات الجديدة و تدريبهم على استعمال الوسائل الحديثة في الإنتاج و تعويدهم على أنماط جديدة من العادات الاقتصادية و الاجتماعية مثل الادخار و الاستهلاك.

إن المشكلة الحقيقية التي تواجه عمليات التنمية في المجتمعات النامية هي ضعف استجابة هذه المجتمعات لها و عدم اشتراك أفراد المجتمع المحلي مع السلطات العامة في برامجها.

**ثانياً-تكامل مشروعات الخدمات:** من ركائز التنمية المحلية أن يكون هناك تكامل بين مشروعات الخدمات داخل المجتمع و أن يوجد نوع من التنسيق بحيث لا نجد لا خدمات مكررة و لا نوعا من التناقض و التضاد في تقديم هذه الخدمات.

**ثالثاً-الإسراع في الوصول إلى النتائج:** و يقصد ذا أن تتضمن برامج التنمية خدمات سريعة النتائج كالخدمات الطبية و الإسكان و غيرها، و إذا حدث و بدأ المخطط بوضع مشروعات إنتاجية في خطته الإنمائية فيجب اختيار تلك المشروعات ذات العائد السريع و قليلة التكاليف ما

<sup>1</sup> وسيلة السبتي ، تمويل التنمية المحلية من منظور إسلامي مساهمة صندوقي الزكاة والوقف، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013، ص 30،29.

أمكن و التي تسد في الوقت نفسه حاجة قائمة و السبب في ذلك هو كسب ثقة أفراد المجتمع بأن هناك فائدة أو منفعة ملموسة يحصلون عليها جزاء إقامة مشروع ما في مجتمعهم، إذا فالثقة مطلب ضروري و جوهري في فعالية برامج التنمية المحلية.<sup>1</sup>

رابعا-**الاعتماد على الموارد المحلية للمجتمع:**يعتبر الاعتماد على الموارد المحلية من أساليب التغيير الحضاري المقصود حيث نجد أن استعمال موارد المجتمع المعروفة لدى أفرادها أسهل لديهم من استعمال موارد جديدة غير معلومة، كما أن المسير المحلي الذي يعتبر موردا بشريا مؤثرا و هاما في عملية التنمية يكون فعالا أكثر في تسيير الموارد المحلية كما أنه يكون قادرا على التغيير في أفراد مجتمعه المحلي على عكس المسير الأجنبي، كما أن الاعتماد على الموارد المحلية له عائد يتمثل في انخفاض تكلفة المشروعات نظرا لكون المشروع يعتمد على موارد ذاتي<sup>2</sup>

#### المطلب الثاني: نظريات التنمية المحلية.

4 تتمثل نظريات التنمية المحلية في ما يلي<sup>3</sup>

1-نظرية أقطاب النمو:وهي النظرية التي ميزت مرحلة الستينات من القرن العشرين،أي بداية ظهور التنمية المحلية،حيث يمثل هذه النظرية كل من "فرانسوا بيرو" و"بودفيله يرشمان" ويعرف "فيليب ايدلو" هذه النظرية:"بأنها نظرية للنمو القطاعي غير المتوازن،وفي آن واحد كنظرية نمو جهوية غير متوازنة...،إنها بالنسبة لنا تمثل نظرية تنمية المناطق،والنظرية التي تأخذ في بعين الاعتبار عدم التساوي بين الفضاءات".

إذن فالفكرة الأساسية لهذه النظرية هي تقسيم الفضاء إلى أقطاب كبيرة غير متجانسة،وهذا ما يؤدي بالضرورة إلى البحث عن كيفية تطوير كل قطب أو جزء حسب خصوصيته،ما يؤدي إلى تنمية الفضاء أو الدولة ككل.

<sup>1</sup> وسيلة السبتي ، مرجع سبق ذكره، ص 29،30.

<sup>2</sup> وسيلة السبتي ، مرجع سبق ذكره، ص 29،30.

<sup>3</sup> خيضر خنفرى: تمويل التنمية المحلية في الجزائر واقع و آفاق، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2011، ص 13،14.

2-نظرية القاعدة الاقتصادية:تعتمد هذه النظرية على فكرة الصادرات كأساس لتنمية المناطق،وحسب هذه النظرية أن مستوى الإنتاج والتشغيل ألي منطقة يعتمد على مدى قدرتها على التصدير والذي يتحدد بدوره بحسب الطلب الخارجي.وفي هذا المجال يقول "كلود ليكور": "النمو الحضري يتحدد بإنشاء مناطق شغل والذي يخلق مداخل،هذه المداخل تأتي من خلال النشاطات المتميزة ،هذه النشاطات تؤدي للتصدير الذي يؤمن مداخل من الخارج،هذه المداخل تسمح بتوفير مختلف الحاجات المحلية وكذا توسع النمو"<sup>1</sup>

وتقسم هذه النظرية الأنشطة الاقتصادية داخل المنطقة إلى :

-النشاطات القاعدية:هي النشاطات التي تغطي القطاعات المصدرة والتي تساهم في خلق

مناصب شغل وجلب مداخل من الخارج مثل :قطاع السياحة..الخ.

-النشاطات الداخلية:هي الأنشطة الموجهة لتلبية الحاجيات الداخلية للمنطقة وبالتالي فالتكامل بين

هذه الأنشطة يساهم في تطوير المنطقة وبالتالي تطوير البلد بأكمله.

3-نظرية التنمية من تحت :الفكرة الأساسية التي تقوم عليها هذه النظرية هي فكرة تنظيم

الإقتصاد من طرف أعضاء المجموعات المحلية لصالحها،فقد ظهرت هذه النظرية في بداية

السبعينات ،بحيث تميزت هذه الفترة بعدة تحولات مست الإقتصاد العالمي أهمها ارتفاع أسعار

الطاقة وتكاليف النقل وانخفاض المالية العمومية،مما طرح أفكار جديدة وبدائل تمثلت في البحث

عن تنمية تنطلق من الأسفل نحو العلى خصوصا بعد التحولات التي مست المجتمعات واهتمامها

أكثر بالجوانب الاجتماعية والبيئية ومطالبة المجتمعات المحلية بمساهمة اكبر في القرارات التي

تمس حياتهم.<sup>2</sup>

حيث يقول "جون لويس قويقو":حسب هذه النظرية "تعبير عن تضامن محلي،هذا التضامن

يخلق عالقات اجتماعية جديدة ويظهر إرادة سكان منطقة معينة لتنمين الثروات المحلية والذي

يخلق بدوره تنمية اقتصادية"

ونجد أن هذا التعريف يشتمل على مكونات التنمية المحلية حسب هذه النظرية،وهي:

<sup>1</sup> خيضر خنفري: مرجع سبق ذكره، ص14.

<sup>2</sup> خيضر خنفري: مرجع سبق ذكره، ص14.

-الجانب الثقافي:الذي يظهر من خلال التضامن بين مختلف أعضاء المنطقة والذي يقوم أمام التحديات التي تواجهها المنطقة.

-الجانب الاقتصادي:المتمثل في استغلال الثروات المحلية للمنطقة من طرف أبنائها.

فقيام مثل هذه التجمعات سيسمح بتبادل المعلومات نظرا للتقارب في مكان ومنطقة واحدة.

وهناك نظريات أخرى للتنمية المحلية وهي :

-نظرية الكفاءة الديناميكية:تتمثل الكفاءة الديناميكية في الأثر الذي يولده المكان أو المنطقة المحلية من خلال تنامي القدرة الإبداعية للمنشآت أو المؤسسات التي تنشط في مجال معين في المنطقة المحلية،ومن أجل أن تكون هذه المنطقة ذات كفاءة ديناميكية البد من توفر الشروط التالية:

- أنشطة البحث والتطوير .

-توفر الخدمات المقدمة<sup>1</sup>

- قوة العمل.

-رأس المال الاجتماعي المتمثل في القدرة على العمل المشترك بروح التعاون وتبادل المعارف والخبرات.

-نظرية الانتشار الجغرافي الحيزي الابتكار:وضع الاقتصادي السويدي "هاغرشتاند" نموذج

يقوم على أن الابتكارات تتبع من خارج المناطق المحلية لتصب داخلها عبر وسائل أو قنوات

الانتقال الانتشار بين المناطق ويرجع ذلك إلى تفاوت الأقاليم من حيث القدرة على

النمو،والاختلاف بينها في مستوى الابتكار،ولذلك تنتقل الابتكارات من المناطق ذات القدرة الأعلى

إلى المناطق ذات القدرة الأدنى ومن هنا فالابتكار ينتقل وينتشر تلقائيا .

1-نظرية التعلم الجماعي:وتنقسم هذه النظرية إلى تيارين:

-الوسط الابتكاري:يتعلق هذا التيار بالمنشآت الصغيرة،حيث ترتفع قدرتها الابتكارية من واقع

<sup>1</sup>محمد عبد الشفيق عيسى:مفهوم و مضمون التنمية المحلية و دورها العام في التنمية الاجتماعية،مجلة بحوث اقتصادية عربية، عدد2006،44، ص165.

تركزها في منطقة محلية مشتركة، وتجمعها في المكان، مما يزيد من إمكانية العمل الجماعي، عبر كثافة التفاعل الاجتماعي والتلاحم الشخصي.

-القرب المؤسسي: حيث تقوم القدرة الابتكارية المحلية على تعلم تقاليد الممارسة المؤسسية، للمنطقة المحلية من حيث قواعد العمل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

نجد هذه النظرية في شقها الأول أو تركز على ضرورة العمل الجماعي داخل منطقة محلية معينة، ومدى مساهمة ذلك في تحقيق التقدم والابتكار، أما في شقها الثاني فنجد مدى أهمية القرب مكانية العمل بقواعد مشتركة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، داخل المنطقة المحلية و يحقق الابتكار، ولذلك سميت بنظرية التعلم الجماعي.<sup>1</sup>

-نظرية المقاطعة الصناعية: ظهرت هذه النظرية من خلال الأعمال التي قدمها "الفريد

مارشال" الذي كان أول من تحدث عن التجمعات التي تنشأ من تركز مجموعة من

المؤسسات تنشط في نفس المجال في منطقة واحدة والتي أطلق عليها اسم مقاطعة صناعية، وقد

طورت هذه الأفكار من طرف الاقتصادي الايطالي "بيكاتيني" خصوصا على مستوى ايطاليا

وتحديدا في منطقة الوسط الشمالي.

تقوم هذه النظرية على فكرة تركز مجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في منطقة واحدة

سوف يعود عليها بالنفع من خلال:

- تخفيض تكلفة النقل سواء عند الشراء أو البيع.

- الاستفادة من يد عاملة مؤهلة وقريبة.

تسهيل التعاون بين المؤسسات من خلال تبادل المعارف والمعلومات.

<sup>1</sup> محمد عبد الشفيق عيسى، مرجع سبق ذكره، ص 165.

**المطلب الثالث: العوائق التي تواجه التنمية المحلية.**

للتنمية المحلية أهداف عديدة حيث تدور معظم برامجها حول تحسين الظروف المادية و الاقتصادية من أجل رفع مستوى معيشة الأفراد في المجتمعات المحلية، غير أن هناك مجموعة من العوائق تعترض تحقيق التنمية المحلية يمكن تصنيفها في العوامل التالية:

**1-عوامل ديمغرافية:** يعتبر النمو الديمغرافي معوقا من معوقات التنمية على أساس حالة عدم التوازن التي تبدو واضحة بين حاجات السكان و الموارد الاقتصادية، أي أن زيادة السكان بالنسبة للطاقة الإنتاجية تقف عقبة في سبيل زيادة مستوى رفاهية أفراد المجتمع.

**2-عوامل اجتماعية:**و تتمثل في النظم الاجتماعية السائدة مثل نظام الملكية الفردية الذي قد يتعارض مع تطبيق أنماط التغيير و التحضر بالإضافة إلى اعتقاد المجتمعات بأن التغييرات الجديدة دف استقرارهم و تفكك وحد م مما يجعل الكثير يقف في وجه التغيير.

**3-عوامل ثقافية:**تتمثل معظم هذه العوائق في التقاليد السائدة في المجتمع نتيجة تمسك الأفراد بهذه التقاليد و رفضهم للتغيير و التعديل، كذلك المعتقدات السائدة تعرقل برامج التنمية، حيث يقف أفراد المجتمع في وجه التغييرات الحديثة لاعتقادهم بأنها تضرهم و لا تنفعهم.

**4-عوامل نفسية:**إن قبول أو رفض التجديدات التي تطرأ على المجتمعات تعتمد على العوامل النفسية و يتوقف إدراك الجديد و كيفية ظهوره و انتشاره على الثقافة السائدة، أن يختلف أفراد المجتمع في إدراكهم للجديد باختلاف الثقافات.<sup>1</sup>

**5-عوامل تكنولوجية:**يتوجب على الدول النامية بذل جهود مضاعفة لزيادة مستوى إنتاجها و هذا لا يتم إلا باستخدام التكنولوجيا الحديثة و المتطورة و إخضاعها للبرامج التنموية.

**6-عوامل إدارية:**إن إدارة التنمية عملية غاية في الصعوبة تحتاج إلى قيادات واعية و مدربة و قادرة على اتخاذ القرارات الهادفة، حيث يمكن أن تتلكأ الإدارة فيعم الكساد و نقل الموارد و بط معدلات الدخول، و يدخل في كنف المعوقات الإدارية:

<sup>1</sup>بوسميين أحمد ، مرجع سبق ذكره،ص121

1 - تخلف الأجهزة الإدارية القائمة التي تتسم بالتعقيدات الروتينية و البطء في اتخاذ القرارات و انتشار اللامبالاة.

2 - صعوبة التنسيق بين الوحدات الإدارية و بينها وبين الأجهزة التقليدية.

3 - عدم توفر القيادة الإدارية المتطورة المؤمنة بالتغيير.

7- عوامل مادية: إن عدم توافر التمويل الكافي لإقامة القواعد الأساسية للتنمية يعتبر من أهم العوائق التي تشغل المحليات نظرا للفقر الشديد الذي تعانيه، لذلك نجدها تعتمد بدرجة عالية على المعونات من الحكومة المركزية.<sup>1</sup>

#### المطلب الرابع: دور السياحة في التنمية المحلية.

مما لا شك فيه أن قطاع السياحة أداة فعالة في التنمية المحلية انطلاقا من ميزاته التي لها علاقة بالاقتصاد الجزئي كالريح والسيولة لكن الأكثر من ذلك هو دوره في بعث تحولات اجتماعية واقتصادية تشكل في حد ذاتها قاعدة التنمية على المستوى المحلي. هذا الدور أخذ عدة أشكال وأنماط تتناسب مع تطور البلد ، فمثلا بالنسبة للدول المتطورة تعرف بعض المناطق منها انخفاض في الحركية الاقتصادية سواء كان ذلك لغلق بعض المصانع أو تقلص النشاط الزراعي مما يولد مظاهر سلبية للاقتصاد أولها على الإطلاق البطالة وخاصة في بعض الدول المتطورة كفرنسا أين تعاني بعض مقاطعاتها ركودا اقتصاديا، خلفه الاتحاد الأوروبي، وأهم صور ذلك الركود هو النزوح الريفي. وعند معالجتهم لهاته الوضعية توصل المختصون إلى أنه لا حل لهذا الوضع المتردي للاقتصاد في هذه المناطق سوى إعادة الاعتبار للقطاع السياحي من خلال تهمين المؤهلات الطبيعية لتلك المناطق (حيوانات. نباتات- مواقع تاريخية وأثرية... الخ)

أما بالنسبة للدول النامية والتي تختلف طبيعة مشاكلها عن الدول المتطورة ، إذ تعاني مناطقها من العزلة الجغرافية ومركزية القرار، فإن مساهمة قطاع السياحة في تنمية المناطق

<sup>1</sup>بوسميين أحمد ، مرجع سبق ذكره،ص121

النائية تبدو ذات اثر واضح و فعال من خلال مثلا عملية فك العزلة عن منطقة ما. إذ عندما يتقرر إقامة مشروع سياحي في مثل هذه المناطق، لا يتطلب ذلك الكثير من المواد الأولية الخاصة واليد العاملة الجد مؤهلة لاستغلاله لتوفير الشرط الأساسي لجلب السياح ولكن يرجع ذلك إلى الجمال الطبيعي أو غنى التراث الثقافي والتاريخي أو وجود المنابع المعدنية . . الخ لدى يجب التركيز على ضرورة استغلال الثروات السياحية من خلال التهيئة العمرانية قصد وضع الأسس لهياكل قاعدية سياحية وذلك عن طريق فتح طرق ومعايير وإيصال الماء وحفر الآبار وإيصال الكهرباء والغاز، هذه العمليات التي لا شك سوف يكون لها الأثر على التنمية المحلية بصفة مباشرة أو غير مباشرة، كالحد من البطالة باستعمال اليد العاملة المتواجدة محليا سواء قبل أو بعد إقامة المشروع السياحي أو أثناء استغلاله خاصة إذ علمنا أن الخدمة الفندقية أو إنشاء سرير فندي يولد 0.5 منصب عمل بطريقة مباشرة و 0.5 بطريقة غير مباشرة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> زياني غوثي بومدين: مكانة السياحة في ظل المعطيات الاقتصادية الجديدة - حالة الجزائر - رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2000، ص 61.

## خلاصة الفصل:

وفي نهاية هذا الفصل يمكننا القول أن التنمية المحلية هي عملية قائمة على العمل التشاركي والتعاوني بين مختلف فواعل البيئة المحلية، وذلك من أجل تحقيق تغييرات وتطورات في مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فالهدف الأساسي الذي تسعى التنمية المحلية تحقيقه هو خلق روح التعاون والمبادرة الشعبية بين أفراد المجتمعات المحلية للتقدم نحو الأفضل، وذلك بالاعتماد على مختلف الوسائل المادية والبشرية.

وكذلك تضمن هذا الفصل مجموعة من الركائز و الأساسيات التي تقوم عليها التنمية المحلية و مختلف النظريات التي تفسر لنا التنمية المحلية بحيث أننا نجد كل نظرية تركز على جانب معين، غير أن النقطة المشتركة بين هذه النظريات المختلفة هي أهمية العمل والتقارب الجماعي في تحقيق النمو والتنمية المحلية.

## الفصل الثالث: السياحة العلاجية كمدخل لتحقيق التنمية

### المحلية

#### تمهيد

#### المبحث الأول: السياحة و السياحة العلاجية

العلاجية ولاية برج بوعريريج.

#### المبحث الثاني: السياحة و السياحة العلاجية

ولاية قالمة.

#### المبحث الثالث: السياحة و السياحة العلاجية

ولاية سطيف.

#### خلاصة الفصل.

**تمهيد:**

يعد الإطار التطبيقي من الركائز البحثية التي تقوم عليها الدراسات الحقلية و الميدانية، فلا يكاد يخلو بحث علمي أو دراسة من جانب تطبيقي يمثل ميدان الدراسة و الذي ينزل إليه الباحث بغية التحقق من الفرضيات و اختبارها، فالفصل التطبيقي هو الفيصل في أي دراسة، لأنه يحكم على الدراسة و جودة مخرجاتها، و في دراستنا الموسومة ب: السياحة العلاجية كمدخل في تحقيق التنمية المحلية، سنتطرق إلى ميدان دراستنا و الذي تمثل في ثلاثة ولايات و سنحاول تشخيص السياحة العلاجية و معرفة كيف تساهم في تحقيق التنمية المحلية، و قمنا بتقسيم الفصل إلى المباحث التالية:

**\_المبحث الأول: السياحة و السياحة العلاجية في ولاية برج بوعريريج.**

**\_المبحث الثاني: السياحة و السياحة العلاجية في ولاية قالمة.**

**\_المبحث الثالث: السياحة و السياحة العلاجية في ولاية سطيف.**

## المبحث الأول: السياحة و السياحة العلاجية في ولاية برج بوعريريج:

## 1\_ الموقع الجغرافي:

برج بوعريريج تعد من أحد الأقطاب الصناعية بالجزائر تحتل موقعا استراتيجي فهي تسمى عاصمة البيبان في سهول الهضاب العليا، و تقع في الناحية الشرقية للجزائر العاصمة يحدها من الشمال ولاية بجاية من الشرق ولاية سطيف و من الغرب ولاية البويرة و من الجنوب ولاية المسيلة و يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر ب700م ، كما أن هناك عدة تأويلات لتسمية مدينة البرج فحسب التراث الشفوي تعود هذه التسمية إلى جندي تركي كان يقوم رفقة قطاع الطرق بالسطو على القوافل التجارية عبر مضيق البيبان و يتخذ من البرج مقرا له، و كان يضع على رأسه قبعة تقليدية عليها ريشة طويلة و لقب باسم بوعروج و تصغيرا لهذا الاسم أطلق عليه اسم بوعريريج.

و في رواية أخرى تميل هذه التسمية إلى الحارس التركي للبرج (القلعة) كان يضع خوذة نحاسية على رأسه و عليها ريش على شكل عروج الديك، فأطلق الناس اسم برج بوعروج على المكان و مع مرور الزمن تحول إلى صيغة التصغير برج بوعريريج.

و هناك بعض الروايات التي استندت في تسميتها لمدينة البرج إلى بابا عروج التركي و الذي يروى عنه بأنه أعاد بناء البرج في عهده و احتفاء به و بانجازاته سمي البرج ببرج بوعروج و تخفيفا للفظ و لتسهيل تداوله أصبح بوعريريج.<sup>1</sup>

أما تسمية البيبان التي تعرف بها المنطقة فترجع إلى المعبر المشهور بالبيبان أو أبواب الحديد حيث أطلق الأتراك عبارة DEMIR-RABOU أي باب الحديد على المعبر الذي استعمل لتصريف المنتجات المحلية فاتخذت كل المنطقة هذه التسمية.

إن خصائص الموقع الجغرافي لولاية البرج بالإضافة إلى أراضيها الخصبة و وفرة المياه جعل منها محطة لعدة حضارات تعاقبت عليها.

تتميز ولاية برج بوعريريج بموقعها الاستراتيجي الهام الذي جعل منها همزة وصل للعديد من الولايات إضافة إلى مكانتها الاقتصادية الهامة، حيث عرفت بريادتها في مجال صناعة

<sup>1</sup> مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية برج بوعريريج.

الإلكترونيك بلا منازع، وأصبحت مقصدا هاما للتسوق، العامل الذي حفز على تطوير سياحة الأعمال مم يستوجب التنوع في هياكل الاستقبال و تحسين نوعية الخدمات ، كما أنها تتميز بـ:

- المؤهلات الحموية: حمامي البيبان و ايباينان و العديد من المنابع القابلة للاستغلال على غرار منبع عين الجرب بمنطقة البيبان ، و منبع المنصورة.

- المؤهلات الطبيعية والغابية : تتميز الولاية بغاباتها التي تتوزع على أغلبية بلديات الولاية مثل : غابة بومرقد، غابة واد التوت برأس الوادي ، غابات الجعافرة، مجانة، برج الغدير ، سد عين زادة و شلالات لقراج ببلدية الرابطة.....<sup>1</sup>

- المعالم و الآثار و القرى العتيقة :منها برج المقراني وسط مدينة البرج، برج شميصة الأثري بقرية الزمالة ببرج الغدير، قرية القليعة ، قرية القصور، قرية افيغو .....<sup>2</sup>

- الزوايا و المساجد العتيقة : زاوية سيدي أحسن بغيلاسة، زاوية سيدي عبد الرحمان الجيلالي بتفرق، زاوية الربيعيات بالحمامية، زاوية سيدي علي الطيار بالقصور، زاوية القليعة بتاسمرت، المسجد العتيق ببرج بوعريريج مسجد أولاد سيدي إبراهيم، مسجد اورير بتاسمرت....

- الشخصيات البارزة: منها الثورية على غرار الشيخ محمد المقراني و الذي يعتبر رمز من رموز الولاية و أحد أهم قادة الثورات الشعبية للمنطقة و الوطن، الدينية: وأهمها الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، الشيخ محمد العاصمي، الشيخ العربي سعدون، الشيخ موسى الأحمد نويوات، الشيخ يحي بوعزيز، الشيخ احمد شقار الثعالبي.

**الثقافية :** على غرار الشاعر عبد الكريم العقون، الكاتب عبد الحميد بن هدوقة، الفنانة عائشة حداد.....<sup>2</sup>

## 2\_المؤهلات السياحية بالولاية:

**01سياحة الأعمال :** ولاية برج بوعريريج الأولى وطنيا في مجال الصناعة الالكترونية ، مما جعل منها قطبا اقتصاديا لا يستهان به و يتوقع له الارتقاء المستمر في هذا المجال و لعل انتشار المناطق الصناعية في العديد من بلديات الولاية خير دليل على ذلك ، و تبقى المنطقة الصناعية

<sup>1</sup>مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية برج بوعريريج.

<sup>2</sup>مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية برج بوعريريج.

المنشأة بعاصمة الولاية أبرزها و أهمها ، بالإضافة إلى المنطقة الصناعية الجديدة ببلدية تيكسار المدعمة بالميناء الجاف ، هذا الأخير هو سابقة من نوعها على المستوى الوطني و يتوقع له المساهمة في تنمية الحركة الاقتصادية بالمنطقة ، كل ما ذكره يعتبر أرضية خصبة لاستقطاب رجال الأعمال سواء من داخل الوطن أو خارجه ، كما أن توفر مساحات العرض التجارية المتنوعة و الفريدة من نوعها جعل منها مقصدا للمواطنين من مختلف الولاية بهدف التسوق ، لتصبح ولاية برج بوعريريج مقصدا لعدد هائل من الزوار .

**02 السياحة الحموية:** حسب آخر حصيلة للمنابع الحموية بالولاية تم إحصاء أربع منابع حموية منبعين ببلدية المهير و منبع ببلدية المنصورة شرق عاصمة الولاية و منبع شمال عاصمة الولاية ببلدية الماين ففي الأولى تم استغلال منبع البيبان من طرف مركب العلاجي للمجاهدين و الحمام التقليدي البيبان و يبقى منبع عين الجرب و منبع المنصورة ينتظر الاستغلال اما في الثاني فهو مستغل من طرف حمام ايباينان فهذان الحمامان يلعبان دورا هاما في استقطاب السواح من داخل و خارج الولاية نظرا للفوائد العلاجية لمياهها المعدنية ، و في انتظار حصول القائمون على الحمامان لعقود الامتياز فسيتم انجاز محطات حموية علاجية حديثة ستساهم في زيادة استقطاب السواح للولاية.<sup>1</sup>

### 3- السياحة الطبيعية والمناخية

1- **غابة بومرقد :** تقع بمحاذاة الطريق الوطني رقم 05 بين حدود شرق بلدية برج بوعريريج على بعد 03 كم باتجاه ولاية سطيف و غرب بلدية العناصر على بعد 04 كلم و تتربع على مساحة قدرها 400 هكتار يتجه إليها سكان المدينة للراحة خاصة في فصل الربيع من خلال تظاهرة شاو الربيع التي تشارك فيها أغلب العائلات البراجية و نظرا لما لها من أهمية استفادت من عملية دراسة كمنطقة توسع سياحي .

2- **غابة أفيغو(بني يعدل) جعافرة:** تقع بالناحية الغربية لبلدية الجعافرة على بعد 400 متر من مقر البلدية ، تشكل لوحة فنية رائعة تستلهم كل عشاق السياحة الجبلية كما استفادت من عملية دراسة تهيئة فكغابة ترفيهية وذلك بهدف خلق فضاء للراحة .

<sup>1</sup> مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية برج بوعريريج.

3 - **غابة وادي التوت:** تقع جنوب مدينة رأس الوادي تتربع على مساحة تفوق 489 هكتار وهي من بين الثروات الطبيعية التي تمتلكها البلدية و التي يمكن استغلالها في مجال السياحة الغابية ، استفادت من عملية دراسة تهيئة كمنطقة توسع سياحي وذلك لتوفرها على عدة مقومات طبيعية من شأنها أن تجعلها فضاء للراحة و الاستجمام.<sup>1</sup>

4- **غابة مجانية:** تتنوع غابات منطقة مجانية بين تلك الواقعة على الجبال مثل غابات اغبول والغابات الواقعة بالمنخفضات كغابات دار الزيتون على امتداد 770 هـ كما يتنوع الغطاء النباتي لهذه الغابات من الاشجار المثمرة كاللوز، الجوز، المشمش، والتوت، والأشجار الغير المثمرة، كالصنوبر الحلبي ، العرعار، الضرو، القندول، والديس وتسكنها نفس الحيوانات تقريبا مثل الأرنب البري، الحجل، الثعلب وغيرها.

بالإضافة إلى العديد من الغابات الموزعة عبر تراب الولاية على غرار غابات تفلعت و خليل..... الخ

5- **سد عين زادة:** يقع بمحاذاة الطريق الوطني رقم 05 بين الحدود الإقليمية لولاية سطيف و برج بوعريريج على بعد 06 كلم شرق بلدية عين تاغروت و حوالي 40 كلم شرق مقر الولاية البرج و يتربع على مساحة تقدر بحوالي 50 هكتار يوجد بالمنطقة أشجار الصنوبر الحلبي اليوكالبتيس ، الاكسيا. و بعض الأصناف الأخرى كما يتوفر على ثروة سمكية معتبرة و أصناف حيوانية برية أخرى منها الذئب ، الثعلب ، الأرنب، السمان ، الحجل ...و لتتمين هذا الموقع الذي يعتبر وجهة للسياح من مختلف الولايات إلى جانب تنظيم بعض التظاهرات كتظاهرة الربيع البيئي و مسابقة الصيد القاري . ، استفادت المنطقة من التصنيف كمنطقة توسع سياحي.

4- **السياحة الثقافية و الدينية:** بولاية برج بوعريريج عدة مواقع أثرية تبقى شاهدة على مدى عراقة المنطقة ، كما يمكن استغلالها كعامل جذب للسياح الشغوفين باستكشاف هذه المواقع

1. **برج المقراني:** شيد برج المقراني خلال الحقبة العثمانية ليكون مركز مراقبة للقوافل المارة بالمنطقة و ليقى صامدا ليصبح ثكنة عسكرية في الحقبة الاستعمارية الفرنسية و لازال شامخا و شاهدا خصوصا بعد عملية التهيئة الأخيرة التي أعادت للبرج رونقه التاريخي.

<sup>1</sup> مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية برج بوعريريج.

**2. المسجد العتيق.**

**3. قرية القصور:** تقع ببلدية القصور وهي قرية ذات طابع معماري قديم استنقادت من عملية الترميم لشرفاتها القديمة ضمن برنامج الهضاب العليا من طرف مديرية السياحة ، فهي بمثابة جوهرة فريدة تزيد جمال المنطقة.<sup>1</sup>

**4. قرية القليعة:** تقع ببلدية تاسمرت بنيت في القرن الخامس الهجري الطابع العمراني للقرية من طراز المدن العربية القديمة و إذا القيت عليها نظرة من الأعلى تجد أنها بنيت على شكل نجمة ، تمتاز بيوت القرية بالشرفات المرتكزة على الأعمدة الخشبية مشيدة بالحجارة الزرقاء و القرميد الأحمر التقليدي متماسك بأعمدة خشبية بها زاوية معروفة لحفظ القرآن و تدريس إحياء الأعياد الدينية موقعها يمزج بين السياحة الجبلية الترفيهية و الدينية .

**5. برج زمورة:** تقع بلدة زمورة بالجهة الشمالية لولاية برج بوعريريج على بعد 30 كلم يربطها بالولاية الطريق الوطني رقم 76 يعود تاريخها إلى حوالي 2000 سنة استوطنها الرومان و سكانها الأصليون بني فرقان و قبائل عجيسة ثم استوطنها الأتراك و أقاموا بها محمية قلعة زمورة و لعل هذا هو السبب في التنوع الثقافي و السياحي للمنطقة معطيا إياها سحرا و جمالا منفردا ، من أهم معالمها عين السويقة ، قصبة زمورة، المدرسة القديمة أو الكوليج بالإضافة إلى أحيائها العتيقة و قد إشتهرت منذ القدم بالقضاء حيث لقبت بمنارة الشرق.

**6. برج الغدير :**

**-الدشرة:** تقع جنوب برج الغدير تعتبر من أقدم القرى بالمنطقة تعود تاريخيا إلى الحقبة الرومانية حيث تتميز بالقليعات التي تعتبر من أجمل المناظر الطبيعية الناتجة عن نحت الطبيعة ، كما تعرف هذه المنطقة بتظاهراتها الثقافية و الدينية.

**-زاوية سيدي أحسن بغيلاسة:** تقع ببرج الغدير كان لها دورا رياديا في كل منطقة جبل عياض تخرج منها شيوخ أجلاء كان منهم القضاة والفقهاء وحفظة القرآن وتتميز بهندستها المعمارية الجميلة.

<sup>1</sup> مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية برج بوعريريج.

- برج شمسية: يعد هذا الضريح من أهم المعالم الأثرية للولاية و يقع بقرية الزمالة بالجهة الشرقية للمدينة و يعود تاريخه إلى الحقبة الرومانية و على الأرجح شيد هذا الضريح لأحد الأعيان الرومانيين و قد تم بناءه بالحجارة المصقولة في طابقين.<sup>1</sup>

- منطقة تغلعبت: تقع هذه المنطقة بإقليم دائرة برج الغدير و تبعد عن عاصمة الولاية بحوالي 40 كلم جنوب شرق ولاية البرج، و نجد بهذه المنطقة 03 مواقع أثرية من العصر الحجري الأولى هي منطقة علمون و عثر فيها على شظايا حجرية مختلفة الاستعمالات أما المحطة الثانية فهي منطقة بوصفري و التي عثر فيها على قطع من حجر الصوان المصقولة، المحطة الثالثة و هي منطقة بيطام و التي عثر فيها على أدوات حجرية متنوعة و بقايا هياكل عظمية متراكمة (يفترض أن تكون نتيجة موت جماعي تعرض له سكان المنطقة).<sup>2</sup>

- منطقة الحمادية: على بعد 14 كلم جنوب غرب مدينة برج بوعريريج والتي تعد من أهم المدن الرومانية في الولاية لما تكتنزه من آثار من تلك الحقبة حيث عرفت ازدهارا و تطورا كبيرين آنذاك كما سميت في تلك الفترة بأكويزتو EQUIZETO وعثر بالمنطقة على سيفساء رائعة (عثر عليها خلال عمليات البناء عند مدخل المدينة) كما تم اكتشاف آثار كنيسة مسيحية و تماثيل.

#### -زاوية الربيعيات:

#### -زاوية الرابطة:

- مدينة تحمامين: على بعد 21 كلم عن عاصمة الولاية و بالضبط ببلدية العش توجد آثار مدينة تحمامين الراجعة إلى إمارة بني حماد و شيدت هذه المدينة لتكون محطة تجارية للقوافل في الطريق الرابط بين القلعة و بجاية نحو البحر، و يمكن للمتجول ملاحظة آثار هذه المدينة من خلال بقايا المنازل و القرميد و التي تبرز عراقية و أصالة المنطقة و الدور المهم الذي لعبته آنذاك.

<sup>1</sup>مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية برج بوعريريج.

<sup>2</sup>مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية برج بوعريريج.

مسجد أولاد سيدي إبراهيم: يقع هذا المسجد ببلدية أولاد سيدي إبراهيم ، شيد من طرف الولي الصالح أبو بكر في القرن الثامن هجري و يتكون هذا المعلم من مسجدين و ضريح و يتميز بطابعه المعماري المميز

#### إلى جانب العديد من القرى العتيقة بمنطقة الجعافرة:

5-التظاهرات الثقافية و الدينية:يبقى سكان ولاية البرج رائدون في الحفاظ على العادات و التقاليد و ذلك من خلال أحياء عدة تظاهرات سواء الدينية منها أو التظاهرات الخاصة بالمنطقة و يمكن تلخيص كل هذا فيما يلي:

-تظاهرة شاوربيع:تتفرد بها ولاية البرج، وتتمثل في خروج كافة سكان الولاية بشكل عفوي للمساحات الخضراء وذلك للاحتفال بحلول فصل الربيع، وما يرافق هذه التظاهرة من عادات وطقوس تتمثل في شراء قفة وملئها بمختلف أنواع الحلوى الخاصة بهذه المناسبة، تحضير حلويات وإطباق تقليدية مثل المبرجة، الرفيس، خبزة البيض وذلك في آخر أسبوع من شهر فيفري وبداية شهرمارس.<sup>1</sup>

-تظاهرة أسبوع المولد النبوي الشريف:يتم الاحتفال بأسبوع المولد الشريف غير ان التظاهرة لها طابع خاص نظرا لكثرة الزوايا المتواجدة عبر تراب الولاية التي تحيي هذه التظاهرة حسب عادات وتقاليد كل منطقة وذلك بمشاركة مختلف الزوايا أهمها:

- زاوية سيدي أحسن-برج الغدير .
- زاوية احمد ابن علي -الرابطة .
- زاوية رأس الوادي .
- زاوية القليعة -تسامرت .

-تظاهرة مسابقة الصيد القاري بسد عين زادة:هي تظاهرة تتمثل في مسابقة لصيد الأسماك في سد عين زادة إلى جانب عدة نشاطات سياحية ورياضية أخرى موجهة لكل سكان الولاية خاصة

<sup>1</sup>مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية برج بوعرييج.

التلاميذ والطلبة وسكان الولايات المجاورة ، و مؤخرا أصبحت هذه التظاهرة لها صدى وطني و دولي و ذلك من خلال حجم المشاركة فيها.<sup>1</sup>

### القدرات السياحية:

#### أ- هياكل الاستقبال

#### -الفنادق المصنفة:

- فندق واحد بتصنيف أربع نجوم بطاقة إيواء تقدر ب: **168** سرير .
- فندق واحد بتصنيف ثلاثة نجوم بطاقة إيواء تقدر ب: **110** سرير .
- فندق بتصنيف نجمة واحدة بطاقة إيواء تقدر ب: **51** سرير .
- 05** فنادق مصنفة بدون نجوم بطاقة إيواء تقدر ب: **197** سرير .
- 02** فندق قيد التصنيف ( **01** بدرجة تصنيف مرتتبة **4** نجوم بطاقة إيواء **220** سرير و فندق واحد بدرجة تصنيف مرتتبة **1** نجمة بطاقة إيواء **22** سرير).

ب- وكالات السياحة والأسفار: توجد على مستوى الولاية **78** وكالة سياحية (منها **11** فرع ) توفر **310** منصب شغل دائم موزعة كما يلي:

- ✓ بلدية برج بوعريريج يوجد بها **66** وكالة سياحة و أسفار .
- ✓ بلدية رأس الوادي يوجد بها **04** كالات سياحية .
- ✓ بلدية برج الغدير يوجد بها **04** وكالات .
- ✓ بلدية الحمادية يوجد بها فرعين وكالة سياحة و أسفار واحدة .
- ✓ بلدية بئر قاصد علي توجد بها وكالة سياحة و أسفار .
- ✓ بلدية عين تاغروت توجد بها وكالة سياحة و أسفار.<sup>2</sup>

ج- الحمامات المعدنية: تتوفر الولاية على حمامين تقليديين هما كالأتي:

- حمام البيبان : ببلدية المهير، ملك البلدية (مسير من طرف المؤجر بوكريف فريد .
- حمام إيبانان: ببلدية الماين، ملك البلدية (مسير من طرف المؤجر بن بلقاسم محمد أمقران .

<sup>1</sup> مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية برج بوعريريج.

<sup>2</sup> مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية برج بوعريريج.

الدواوين و الجمعيات السياحية:

✓ الجمعيات (01) ديوان محلي للسياحة ببلدية المهير .

✓ (05) جمعيات سياحية.

العدد مرشح للزيادة خصوصا مع العمل الجوارى الذي تقوم به مصالح المديرية لإنشاء دواوين و جمعيات متخصصة سياحية في كل بلدية تدعم النشاط السياحي و تثمين المؤهلات السياحية للولاية.

مدارس و مراكز التكوين المهني المتعلق بقطاع السياحة:بالإضافة إلى مراكز التكوين المهني التي تضم بعض التخصصات المتعلقة بقطاع السياحة ( تخصص فندقية،وكيل سياحة و اسفار،الطبخ، الصناعات التقليدية والحرف ) يوجد بالولاية بعض المدارس الخاصة كمدرسة المقراني سكول و مدرسة ترقية المرأة ومركز الفنون لجمعية جزائر الخير .

2\_3 الهياكل السياحية بالولاية:

ب. الاستثمار السياحي: حاليا نسجل 16 مشروع سياحي بطاقة إيواء 1414 سرير ستخلق

688 منصب عمل مفصل كالتالي:

✓ مشاريع في طور الانجاز:06 مشاريع فندقية بنسب تقدم أشغال متباينة ،هذه المشاريع ستدعم الحظيرة الفندقية بـ: 568 سرير و ستخلق 251 منصب شغل مباشر، كما هو موضح في الملحق رقم (01).

✓ المشاريع المتوقفة: 02 مشاريع سياحية (فندق) ستدعم الحظيرة الفندقية بـ: 236سرير و خلق 100 منصب شغل مباشر ، كما هو موضح في الملحق رقم (2).<sup>1</sup>

ج المناطق المقترحة للتوسع السياحي:

تم انجاز دراسة تهيئة ثلاثة مناطق مقترحة لتوسع السياحي هي منطقة التوسع السياحي:

- حمام البيان سنة 2010 و تم إيداع ملف التصنيف على مستوى الوزارة

بتاريخ 2012/11/13.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>أنظر قائمة الملاحق.

<sup>2</sup>مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية برج بوعرييج.

-منطقة التوسع السياحي غابة سد عين زادة سنة 2012 و أودع ملف التصنيف بتاريخ

2013./12/04

-غابة بومرقد بلديتي برج بوعريريج و العناصر تم إيداع ملف الدراسة سنة 2012 و أودع ملف

التصنيف بتاريخ 2015/04/22.

غير أن الطبيعة القانونية لهاته المناطق المقترحة كونها أراضي أو مستثمرات فلاحية و أجزاء أخرى تابعة للخواص تشكل عائقا لوضعها تحت تصرف المستثمرين لإنجاز مشاريع سياحية بعد إعداد مخطط التهيئة السياحية لكل منها و قد تمت مراسلة الوزارة في هذا الشأن تحت رقم 613 بتاريخ 2018/09/10، حيث طلبت الوزارة اقتراح مناطق أخرى للتوسع السياحي في حال دوام نفس العوائق حسب المراسلة رقم 2145 المؤرخة في 2018/08/09. لذا تم اقتراح مناطق في كل من: بلدية رأس الوادي،مجانة،بئر قاصد علي و سيدي مبارك و بعد مراسلة كل من أملاك الدولة و مصالح الفلاحة و محافظة الغابات لمعرفة الطبيعة القانونية للأرضيات و تخصيصها،اتضح أنها أراضي فلاحية مم يعيق اقتراحها كمناطق توسع سياحي و تمت مراسلة الولاية حول ذلك تحت رقم 778 بتاريخ 21 نوفمبر 2018.<sup>1</sup>

- تطور مؤشرات القطاع:

أ\_ الفنادق:

جدول رقم (04): يوضح إحصائيات الفنادق في ولاية برج بوعريريج

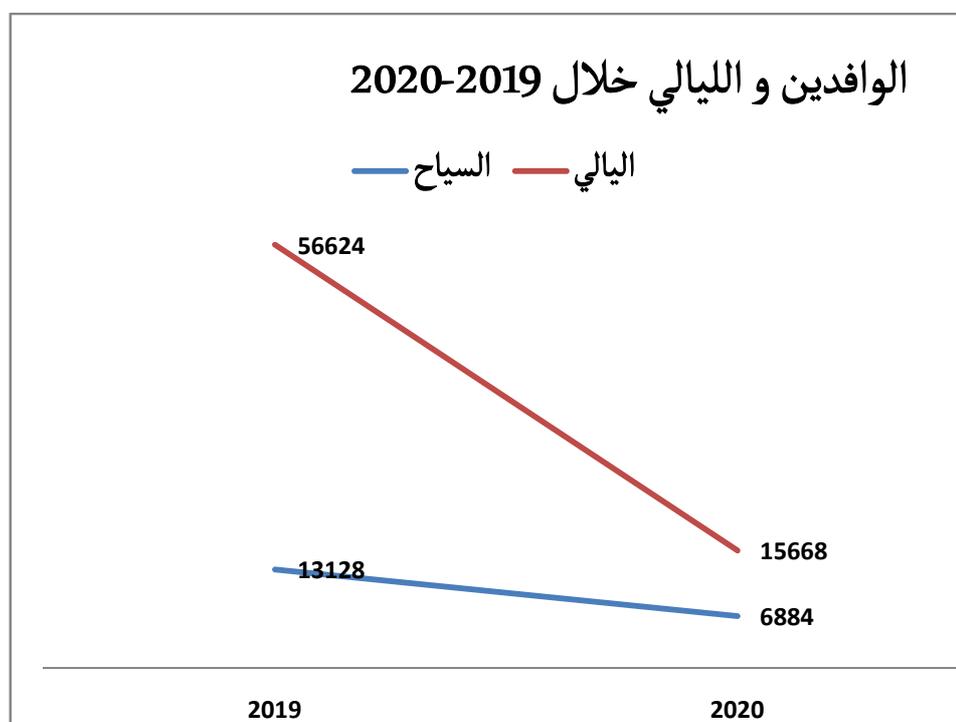
الوكالات السياحية		الفنادق			المؤسسة
عدد السياح	اليد العاملة	الوافدين	اليد العاملة	طاقة الإيواء (عدد الأسرة)	السنة
9918	16	22492	44	205	2006
8440	17	23260	49	291	2007
3917	27	20483	72	386	2008
3382	33	26228	69	386	2009
3138	27	21659	78	385	2010
3258	21	32957	76	385	2011
5044	31	18275	73	398	2012

<sup>1</sup>مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية برج بوعريريج.

3204	28	19949	66	399	2013
2849	52	21093	111	572	2014
2548	53	15491	111	568	2015
2554	67	12956	101	416	2016
5047	68	20161	127	438	2017
5801	160	19849	116	438	2018
10631	220	13128	176	537	2019
2535	310	6884	205	648	2020

المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية برج بوعرييج.

شكل رقم (1): يوضح منحى الوافدين و الليالي خلال 2019-2020.



سجلنا خلال هذه السنة :انخفاض في عدد السياح مقارنة بالسنة الماضية بسبب تفشي جائحة الكورونا و الذي انجر عنه توقف الرحلات الداخلية و الخارجية، و منع دخول الأجانب من جهة و التوقف الكلي عن النشاط خلال الثلاثي الثاني من السنة.

### الوكالات السياحية:

عرفت ولاية برج بوعريريج اتجاه العديد من المستثمرين إلى الاستثمار في قطاع الخدمات السياحية و يتجسد ذلك في عدد وكالات السياحة و الأسفار المعتمدة عبر قطر الولاية و عدد المواطنين مرتدي هذه الوكالات في ارتفاع مستمر و بهدف التعريف بوكالات السياحة و الأسفار بولاية البرج.<sup>1</sup>

-الموفدة:تنظيم رحلات لفائدة السياح الجزائريين خارج الوطن .

-الاستقبالية:تنظيم رحلات لفائدة السياح الأجانب لاستقبالهم داخل التراب الوطني.

-الداخلية: تنظيم رحلات للسياح الجزائريين داخل التراب الوطني.

سجلنا خلال هذه السنة ركود في عدد السياح و هذا راجع للظروف الوبائية و الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار الوباء و أهمها الحد من تنقل الأشخاص.

جدول رقم (05): يبين السياح و تنظيم وكالات السياحة.

نوعية النتائج السياحي	الثلاثي 04			الثلاثي 03			الثلاثي 02			الثلاثي 01			العدد
	عدد السياح			عدد السياح			عدد السياح			عدد السياح			
	داخلية	استقبالية	موفدة										
رحلات منظمة	70	00	00	1	00	00	00	00	00	00	**	***	78
داخلية	70			130			00			2335			
حمامات معدنية													310

**2\_5\_ الحمامات:** بولاية برج بوعريريج حمامين معدنيين تقليديين و مركب علاجي خاص بالمجاهدين ، و قصد إبراز الخصائص العلاجية لمياهها الحموية إليكم البطاقة التقنية الخاصة بكل منبع.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية برج بوعريريج.

<sup>2</sup>مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية برج بوعريريج.

**حمام البيان:**

يقع ببلدية المهير دائرة المنصورة و هو مستغل حاليا استغلال تقليديا ،درجة تدفق مياهه 1.6 ل/ثا بدرجة حرارة 80 درجة مئوية ،غني بكلور الصوديوم و الفوسفات كما تتميز مياهه بخصائص علاجية للأمراض الجلدية ،الروماتيزم ، التهابات المفاصل والعظام.

**حمام ايبانان:**

يقع ببلدية الماين دائرة الجعافرة و هو مستغل حاليا استغلال تقليديا ،درجة تدفق مياهه 1.1 ل/ثا بدرجة حرارة 60 درجة مئوية،غني بكلور الصوديوم و الفوسفات كما تتميز مياهه بخصائص علاجية للأمراض الجلدية ،الروماتيزم ، التهابات المفاصل والعظام. و فيمايلي أهم الإحصائيات عن الحمامات.

**الجدول رقم (06) يبين إحصائيات الحمامات من 2013-2020**

عدد المعالجين	اليد العاملة	السنة
152712	06	2013
87088	06	2014
85226	08	2015
61225	08	2016
74342	08	2017
60520	08	2018
44600	08	2019
8700	08	2020

المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية برج بوعريج.

## المبحث الثاني: السياحة و السياحة العلاجية في ولاية قالمة:

## 1\_الموقع الجغرافي:

هي ولاية جزائرية عاصمتها بلدية قالمة. تقع الولاية بشمال شرق البلاد وسط سلسلة جبلية ضخمة خضراء، وأهم هذه الجبال (جبل ماونة - جبل دباغ - جبل بني صالح - جبل هواره...). وتبعد الولاية عن العاصمة الجزائرية بـ: 537 كلم وأقرب الولايات إليها هي عنابة و قسنطينة وسوق أهراس. علاوة على طابعها الصناعي والفلاحي والرعوي والغابي الذي يعطيها موقعا اقتصادا واستراتيجيا هاما في الجزائر، تملك الولاية مؤهلات سياحية كبيرة تحتاج إلى العناية والتطوير، كما تعتبر قالمة منطقة إستراتيجية بوجودها على ضفاف وادي سيبوس الخصبة، أين تمر بها مجاري المائية دون انقطاع وخلال كل الفصول، وقد أهدت قالمة للثورة وللوطن أبطال أمثال سويداني بوجمعة، وهواري بومدين.

إن موقع ولاية مع مؤهلاتها السياحية يعد أهم حافز لتفعيل نوع أو عدة أنواع من المنتوجات السياحية، وبولايتنا يمكن بعث عدة منتوجات على سبيل الذكر لا الحصر: السياحة الحموية، السياحة المناخية، السياحة التجولية، سياحة الصيد،... الخ.

تقع ولاية قالمة شمال - شرق الوطن، إذ تشكل نقطة التقاء بين الأقطاب الصناعية في الشمال "عنابة وسكيكدة" ومراكز التبادل في الجنوب "أم البواقي وتبسة"، ولها حدود مع عدة ولايات.<sup>1</sup>

## 2\_النشاط الحموي بولاية قالمة:

يتركز النشاط الحموي بولاية قالمة عبر 05 بلديات يمكن تصنيفها بلديات حموية و هي: بلدية حمام دباغ - بلدية هيليوبوليس - بلدية عين العربي - بلدية حمام النبائل - بلدية بوحشانة.

<sup>1</sup>مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة.

و بما أن المنايع الحموية تختفي و تظهر بين فترة زمنية و أخرى، سنركز على المنايع الموجودة فعليا على أرض الواقع و هي 13 عشر منبعا حمويا وسنتطرق بالتفصيل لكل هذه المنايع عبر كل بلدية.<sup>1</sup>

#### بلدية حمام دباغ

توجد بلدية حمام دباغ على بعد 20 كلم من عاصمة الولاية. و تعتبر بلدية حموية بامتياز و ذلك لما تتوفر عليه من مؤهلات حموية تجعلها في الطليعة من حيث هذا النشاط السياحي. فهي تتوفر على المعلم الطبيعي الشلال و المركب المعدني حمام الشلالة المعروف وطنيا و عالميا. ففيها 05 منابع حموية حارة تتراوح نسبة حرارتها بين 90 و 98 درجة مئوية بنسبة تدفق تتراوح ما بين 06 و 13 لتر في الثانية. و المنايع هي : منبع شداخة، و منبع عين الشفاء، المنبع الحموي عين الشافية، منبع البقايقة، عين بن ناجي.

و التي تمكنا من تمويل:

- حمام الشلالة.
- مركز الراحة للمجاهدين.
- الشلال الشامخ.
- حمامات تقليدية (المسك و التين، حمام خرشيش).
- حمام بن ناجي.

#### بلدية هليوبوليس

توجد بلدية هليوبوليس على بعد 04 كلم من عاصمة الولاية. و تعتبر أيضا بلدية حموية بامتياز من خلال قرية حمام أولاد علي و التي تبعد عن مقر الولاية ب 15 كلم التي تتوفر على 03 منابع حموية حارة تتراوح درجة مياها من 52 إلى 57 درجة مئوية و بنسبة تدفق تتراوح ما بين 08 و 25 لتر في الثانية تمول مشاريع حموية خاصة. و هذه المنايع هي: منبع النخلتين و منبع النخلة و منبع الدفلة.

<sup>1</sup> مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قلمة.

## بلدية عين العربي

توجد بلدية عين العربي على بعد 35 كلم من عاصمة الولاية. و تعتبر هي أيضا بلدية حموية من خلال قريتي حمام قرفة و حمام بلحشاني. فهي تتوفر على منبعين حمويين تتراوح نسبة التدفق مابين 08 و 11 لتر في الثانية و بدرجة حرارة تتراوح مابين 35 و 54 درجة مئوية. و هذه المنابع هي: منبع قرفة الممول للحمام البلدي قرفة و منبع حمام بلحشاني الممول لمشروع استثماري خاص.<sup>1</sup>

## الجدول رقم(07): المنابع الحموية في ولاية قالمة.

البلدية	المنابع
حمام دباغ	منبع الشلالة
النبايل	منبع عساسلة
النبايل	منبع النبايل
عين العربي	منبع قرفة
عين العربي	منبع بن حشاني
النبايل	منبع بن طاهر
النبايل	منبع المينة
هيليوبوليس	منبع أولاد علي
النبايل	منبع رومية

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة.

<sup>1</sup>مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة.

## 3\_المؤسسات الفندقية:

الجدول رقم(08): السياح الوافدين إلى المؤسسات الفندقية في ولاية قالمة من فترة 2000 إلى 2015.

النسبة%	المجموع	عدد الوافدين الأجانب	عدد الوافدين الجزائريين	السنوات
1,40	15408	28	15380	2000
0,91	9956	56	9900	2001
1,29	14136	60	14076	2002
6,39	69928	351	69577	2003
5,56	60895	623	60272	2004
4,59	50216	856	49360	2005
5,62	61475	752	60723	2006
7	76592	495	76097	2007
6,18	67626	675	66951	2008
7,49	81962	932	81030	2009
8,60	94036	1030	93006	2010
8,78	96071	1389	94682	2011
9,89	108156	1505	106651	2012
8,82	96506	1472	95034	2013
9,07	99227	2018	97209	2014
8,31	90878	2459	88419	2015
%100	1093068	14701	1078367	المجموع

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة.<sup>1</sup>

أما فيما يخص عدد السياح المؤطرين فنجد:

الجدول رقم (09): عدد السياح الجزائريين والأجانب المؤطرين من قبل وكالات السياحة والأسفار

السنة	وافدين جزائريين	وافدين أجانب
2014	2674	162
2015	5941	286
2016	3281	187
المجموع	11896	635

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة.<sup>2</sup>

من خلال الجدول أعلاه يظهر جليا ضمن وتيرة تردد السياح الجزائريين و الأجانب المؤطرين من قبل وكالات السياحة و الأسفار خلال الفترة 2014-2016، فقد عرفت إقبالا كبيرا خلال سنة 2015 أما في سنة 2016 فقد عرفت انخفاضا قليلا ، و هذا ربما مرده إلى تركيز الوكالات السياحة و الأسفار على نشاط آخر و الترويج لوجهات سياحية أخرى.

<sup>1</sup> مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة.

<sup>2</sup> مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة.

4\_الفنادق المعتمدة في الولاية:

فولاية قالمة تتوفر على أربعة عشرة (14) فندق منها حموية وأخرى حضرية، ويمكن

توضيح هذه الهياكل في الجدول الآتي:

الرقم	اسم المؤسسة	نمط المؤسسة	التصنيف	سعة الاستقبال		العنوان
				غرفة	سرير	
01	فندق مرمورة	حضري	*3	71	144	شارع علي شرقي قالمة-
02	المركب المعدني الشلالة	حموي	*2	170	625	بلدية حمام د غ - قالمة-
03	نزل هواره	نزل طريق	*2	26	38	بلدية النشامية - قالمة -
04	فندق التاج	حضري	بدون نجوم	21	30	شار أول نوفمبر54- قالمة-
05	المركب المعدني بوشهرين	حموي	بدون نجوم	90	236	أولاد علي هيليوبوليس قالمة -
06	المركب المعدني البركة	حموي	غير مصنف	90	200	// //
07	فندق بن جي	حموي	هيكل معد للفندقة	21	54	بلدية حمام دباغ - قالمة-
08	مؤسسة معدة للفندقة (النجمة)	حضري	هيكل معد للفندقة	17	27	شارع سليمان عمار قالمة-
09	مؤسسة معدة للفندقة (طارق)	حضري	هيكل معد للفندقة	14	30	احة عدي مبروك- قالمة-
10	مؤسسة معدة للفندقة (الشرق)	حضري	هيكل معد للفندقة	15	25	شارع أول نوفمبر 54 قالمة-

11	مؤسسة معدة للفندقة (الكرامة)	حضري	هيكل معد للفندقة	12	16	ارح سليمانى عمار - قالمة-
12	فندق النخيل	حضري	بدون نجوم	11	20	ارح بن رابع بغدادى دائرة بوشقوف - قالمة-
13	فندق دار المعلم	حضري	فى طريق التصنيف	17	41	طريق عين العربى - قالمة -
14	فندق الفردوس	حضري	بدون نجوم	10	20	حي 61 مسكن - بوشقوف-
المجموع				585	1486	

الجدول رقم(10): هياكل الإيواء على مستوى ولاية قالمة

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة.<sup>1</sup>

يلاحظ من خلال الجدول عدد هياكل الإيواء على مستوى ولاية قالمة، و لعل ما يظهر هو ازىاد عدد المرافق و هياكل الإيواء و هو ما يبين الاهتمام الذى تعنيه له الولاية لأهمية هذه المرافق و الهياكل و الخدمات التى تقدمها بالنسبة للسياح.

<sup>1</sup> مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة.

المبحث الثالث: السياحة و السياحة العلاجية في ولاية سطيف.

### 1\_ المواقع و المعالم الأثرية بالولاية:

\_ **الموقع الأثري جميلة:** المسماة كويكول تقع شمال شرق سطيف ، على ارتفاع **900** متر ، يحتل الموقع حوالي **42** هكتار ، صنفت سنة **1982** كتراث عالمي ، يعود تأسيسها إلى عهد الإمبراطور الروماني نيرفا سنة **96** و **97** ميلادي ، كما يحتوي على متحف يشمل ثروة أركيولوجية معتبرة تقدر بنحو **900** متر من الفسيفساء أهمها فسيفساء أرضية رائعة معروضة على جدرانه وهي تعبر عن الآلهة ومشاهد الحياة الحضارية ( الحمام و الصيد ) بالإضافة إلى تماثيل الآلهة الرومانية.

\_ **حديقة الأمير عبد القادر:** أو هي حديقة أورليونس في العهد الفرنسي ، تقع هذه التحفة وسط مدينة سطيف هي متحف أركيولوجي مفتوح بها معرض لبعض الآثار الحجرية و الرخامية تحتوي على حوالي **200** نصب منحوتة بها نقوش على الأعمدة ومخطوطات لاتينية تشهد على التاريخ الذي مرت به المنطقة.

\_ **القلعة البيزنطية:** تقع وسط مدينة سطيف، تم تصنيفها بتاريخ **20** نوفمبر **1979** ، شيدت على يد البيزنطيين عام **539** م .

\_ **الحصن:** يقع بمحاذاة القلعة البيزنطية تم تحرير الحصن الواقي من الأنقاض ابتداء من سنة **1959** وكان يعتبر في زمانه الحد الفاصل للجهة الشمالية لحي الكنائس ، وكان شبه مهدم عند اكتشافه كما عثر على القلعة المحاذية له يبلغ علوه **130** متر.<sup>1</sup>

\_ **خزان المياه بارال:** هو حمام روماني يقع على مستوى حديقة رفاوي وسط المدينة تم اكتشافه سنة **1907** وتم ترميمه لاحقا ليصبح الممون الرئيسي للمدينة بالمياه.

\_ **المتحف الوطني الأركيولوجي لمدينة سطيف:** يقع وسط مدينة سطيف، افتتح سنة **1985** وصنف بتاريخ **6** جويلية **1992** كمتحف وطني لعلم الآثار ، يجسد ذاكرة المنطقة من حيث الرموز و الصور المميزة للمنطقة و ضواحيها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>مديرية السياحة لولاية سطيف.

<sup>2</sup>-مديرية السياحة لولاية سطيف.

ـ **متحف المجاهد:** يقع وسط مدينة سطيف ، تم تدشينه سنة **1968** ليفتح أبوابه كأول متحف على المستوى الوطني وهو غني من حيث التحف و المجموعات الأركيولوجية التي تحدد الأحقاب التي مرت حضارات عريقة تعود لعصر ما قبل التاريخ.

ـ **عين الفوارة:** تقع وسط مدينة سطيف عبارة عن ينبوع مائي ، شيدت عام **1998** ، فوق أربع ينابيع موروثية من **العهد الروماني** ، أنجز هذا المعلم من طرف ورشة فرنسية بباريس بتاريخ **26 فيفري 1898** من صنع النحات الفرنسي **فرانسيس سانت فيدال** الذي عرضها أول مرة بمتحف اللوفر .

ـ **ضريح سيبليون:** هو ضريح روماني تنسب تسميته إلى أحد نبلاء العائلة الرومانية "كورنيليا" ينقسم إلى شطرين جزء سفلي مظمور تحت الأرض يأوي الغرفة المأتمية و جزء علوي مشكل من شواهد قبرية ويرجح تأريخ هذا المعلم ما بين نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع ميلادي.

ـ **موقع إقجان:** يقع ببلدية بني عزيز يعود تاريخه إلى **العصر الوسيط** ما بين القرنين التاسع و العاشر ، يشمل على بقايا لمدينة عسكرية محصنة وقاعدة لعمليات الجيوش الإسلامية الشيعية بقيادة **عبد الله عضاية** تم تصنيفه كتراث وطني للعصر الوسيط بتاريخ **20 نوفمبر 1978م**.

ـ **المعتقل الاستعماري قصر الطير:** يقع بدائرة عين ولمان ، تعود نشأته إلى الجيش الفرنسي كوسيلة لردع المقاومة سنة **1956** يحتوي على المباني المستعملة للتعذيب ، مكاتب الاستتطاق ، قاعات السجناء النادي العسكري.

## 2\_ المواقع الحموية:

ـ **حمام قرقور:** يعد من أهم المنابع الحموية ، يتدفق على ضفاف **واد بوسلام** تبلغ درجة حرارة مياهه بين **44° و 48°** وتبلغ طاقة تدفقها **30ل / ثا**، تركيبها الطبيعية غنية بالمواد الكلسية و الفوسفورية وكلور الصوديوم ، ينصح بها لمداواة عدة أعراض مرضية منها التهاب المفاصل ، الأمراض العصبية أمراض العظام ، و يصنف الثالث عالميا من حيث خصائص مياهه.بها حمام عصري وحمام تقليدي.

ـ **حمام السخنة:** يقع المنبع على شكل سلسلة من الينابيع الممتدة على ضفاف الوادي ببلدية حمام السخنة ، به **7** حمامات معدنية منها **5** عصرية و اثنان تقليدية تابعة للبلدية، درجة حرارة مياهه

42 ° بنسبة تدفق 8 ل/ ثا ، ينصح بها لمداواة أمراض الالتهابات الجلدية و المخاطية ، الأمراض الجلدية ، الالتهابات المفصلية.<sup>1</sup>

\_ اولاد تبان: يقع المنبع ببلدية أولاد تبان ، به حمام تقليدي وحمامان عصريان يتميز بمواقع طبيعية خلابة تبلغ درجة حرارة مياهه حوالي 55 ° بنسبة تدفق 8ل/ ثا ، ينصح بها لمداواة الجهاز التناسلي و الالتهابات الجلدية ، والمخاطية و الأمراض الصدرية.

\_ الحامة: يقع المنبع ببلدية الحامة ، دائرة صالح باي ، بها حمام تقليدي ، منبع مستغل تقليديا درجة حرارة مياهه 52 ° بنسبة تدفق 10 ل / ثا.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>-مديرية السياحة لولاية سطيف.

<sup>2</sup>-مديرية السياحة لولاية سطيف.

**3\_ المحطات المعدنية المستغلة بطرق تقليدية:**  
**جدول رقم (11): يبين المحطات المعدنية التقليدية في ولاية سطيف.**

الخصائص العلاجية	البلدية	اسم المحطة
الروماتيزم أمراض الأعصاب أمراض المفاصل الأمراض التنفسية الأمراض الجلدية	حمام السخنة	حمام السخنة البلدي
	حمام قرقور	حمام قرقور البلدي
	أولاد تبان	حمام سيدي منصور
	الحامة	حمام سيدي عمر

المصدر: مديرية السياحة لولاية سطيف

يبين الجدول أعلاه المحطات المعدنية المستغلة بطرق التقليدية و التي تتوفر في ولاية سطيف مع ذكر بعض الخصائص العلاجية للأمراض التي تعالجها مياه هذه المحطات.

#### 4\_ المحطات المعدنية المستغلة بطرق حديثة: جدول رقم (12): يبين المحطات المعدنية الحديثة في ولاية سطيف.

الخصائص العلاجية	البلدية	اسم المحطة
الروماتيزم أمراض الأعصاب أمراض المفاصل الأمراض التنفسية الأمراض الجلدية	بلدية حمام قرقور	المركب المعدني حمام قرقور
	حمام السخنة	مخلوف بلعزام
	حمام السخنة	لخضر بلمييهوب
	حمام السخنة	أعراب تارم
	حمام السخنة	التعاضية العامة للسكن والتعمير
	حمام السخنة	عزام
	أولاد تبان	بلعكري رشيد
	أولاد تبان	الإخوة بلعكري

المصدر: مديرية السياحة لولاية سطيف

يبين الجدول أعلاه المحطات المعدنية المستغلة بطرق الحديثة و التي تتوفر في ولاية سطيف مع ذكر بعض الخصائص العلاجية للأمراض التي تعالجها مياه هذه المحطات.

#### 5\_ حمام قرقور قبلة السياحة العلاجية:

تعتبر منطقة حمام قرقور الواقعة شمال ولاية سطيف، التي تبعد عن الجزائر العاصمة نحو 400 كلم شرقاً، إحدى أهم المناطق السياحية الحموية في الجزائر، فإلى جانب كونها أية من آيات الرحمن في جمال طبيعتها فإنها تحتوى على مركب معدني تصنف مياهه الثالثة عالمياً من ناحية الفائدة الطبية، لذلك يقصدها أكثر من مليون زائر سنوياً للراحة والاستجمام.

رغم أهمية منطقة حمام قرقور شمال العاصمة الجزائرية إلا أن هذه المنطقة لم تتلحقها من الاهتمام الحكومي شأنها شأن المناطق السياحية الكثيرة التي تزخر بها الجزائر، والتي أهلتها لأن تحتل المركز العاشر ضمن أجمل المناطق على مستوى العالم<sup>1</sup>.

ويتميز حمام قرقور، الذي فتحت أبوابه سنة 1987، عن غيره كونه معدنياً من جهة، ومن جهة أخرى تحتل مياهه المرتبة الثالثة عالمياً حسب تقرير صادر سنة 1938 عن مهندس المناجم الفرنسي "بازيلياك" بعد قياسات جديدة للنشاط الإشعاعي الخاص بالمياه الحارة. تم تصنيف ماء "عين شوف"، وهو المنبع المائي لحمام قرقور، في الصف الثالث للينابيع الحارة ذات النشاط الإشعاعي بعد مياه "برماخ" في ألمانيا، ومياه "جاشيموف" في جمهورية التشيك حالياً، والمرتبة الأولى عربياً وأفريقياً، نظراً لدرجة حرارته المساعدة جداً والتي تقدر بـ 45 درجة مئوية.

وتساعد مياه هذا المنبع على الشفاء من بعض الأمراض كالروماتيزم، والأمراض الجلدية وأمراض العيون وبعض أمراض النساء، كما يدخل هذا الحمام ضمن الحمامات المصنفة على مستوى وزارة السياحة في الجزائر. ولقيمة حمام قرقور ومنزلته، زاره علماء ومؤرخون، من بينهم الشيخ محمد الغزالي، كما يوجد برنامج للاستشفاء للدكتور مازوك الذي وضعه سنة 1954 يشرح فيه كيفية العلاج بهذه المياه الحموية المعدنية، والتدليك وإعادة اللياقة البدنية بالاعتماد على أطباء إختصاصيين في العلاج بالمياه المعدنية، كما توفر خدمات الاستجمام والسياحة.

ويوجد في منطقة حمام قرقور حمامان، الأول تقليدي أطلق عليه اسم أحد الأولياء الصالحين وهو سيدي الجودي ويعتبر الأكثر إقبالاً، كما يوجد المركب المعدني الذي يخضع في تسييره لمؤسسة التسيير السياحي بالشرق، والذي فتحت أبوابه سنة 1987 وفيه فندقان يحتويان على 96 غرفة و 38 مسكناً عائلياً مؤلفاً من غرفة إلى 3 غرف، وأربع فيلات، ومطعمان، إضافة إلى مسبح وقاعة سينما.

ويستقبل هذا المركب يومياً المئات من الزوار، خاصة في العطل، وأيام المناسبات كالأعياد بمعدل 300 زائر يومياً، إلا أن هذا المركب يبقى استغلاله وتسييره ضعيفين حسب الكثير من المواطنين

<sup>1</sup> ياسين بودهان: حمام قرقور في ولاية سطيف قبلة السياحة العلاجية في الجزائر، مقال منشور في يومية إيلاف الكترونية في الموقع الإلكتروني: <https://elaph.com/Web/Environment/2012/2/719793.html>، شوهد يوم 2021/03/15 على الساعة 17.15 سا.

والعارفين في مجال السياحة، مما أثر على الدور الذي يمكن أن يلعبه في هذه المنطقة الساحرة بطبيعتها الخلابة ومناظرها الجميلة وبجبالها الشاهقة<sup>1</sup>.

وأمام هذه المركبات المعدنية، يوجد وادي بوسلام الذي يتوسط المدينة بمياهه العذبة المتدفقة من باطن الأرض، الذي يعتبر مكاناً مفضلاً لكثير من العائلات على ضفافه، ومكاناً للترويح عن النفس والسباحة في فصل الصيف.

وتزخر منطقة حمام قرقور بصناعات تقليدية عدة اشتهرت بها منذ القدم، من بينها صناعة الفخار والفضة والنسيج وخاصة صناعة الزرابي، والمتمثلة أساساً في زربية القرقور ذات الشهرة العالمية، ويعود تاريخها إلى مطلع القرن التاسع، حيث صممت بها رسومات وزخارف جديدة أضافوها إلى الزربية المتداولة آنذاك بالمنطقة، ليولد من هذا التزاوج نوع جديد من الزرابي الذي يسمى حالياً بزربية القرقور، ولكن عدم الاهتمام من أبناء المنطقة ساعد على الزوال التدريجي لهذه الزربية، خاصة بعد تحول الورشة التي كانت تنجز فيها إلى فضاء تجاري، وما بقي إلا القليل من يحافظ على هذا التراث الأصيل.<sup>2</sup>

#### 6\_ جائحة كورونا و تأثيرها على قطاع السياحي بولاية سطيف:

تضررت السياحة الحموية بعيد مناطق الوطن ، جراء الغلق بسبب جائحة كورونا، حيث يطالب المستثمرون بضرورة عودة النشاط مع تطبيق البروتوكول الصحي بشكل صارم.

وتعتبر السياحة الحموية إحدى دعائم القطاع السياحي ومن أكثر الأنماط السياحية القابلة للنمو، نظرا لما تتمتع به الجزائر من منابع حموية ذات فوائد صحية وعلاجية، لكن استمرار الغلق بسبب انتشار فيروس كورونا كبد أصحاب الحمامات المعدنية والمستثمرين الخواص خسائر مالية كبيرة.

وفي هذا الشأن يقول أحد المستثمرين بحمام السخنة الواقع على مسافة 50 كلم عن ولاية سطيف في تصريح لإذاعة الجزائر من سطيف أن "الجائحة أثرت كثيرا على النشاط السياحي ما

<sup>1</sup> ياسين بودهان:الموقع الالكتروني نفسه.

<sup>2</sup> ياسين بودهان:الموقع الالكتروني نفسه.

استلزم تسريح العمال إذ لم يعد هناك الإمكانيات المادية لإعادة إدماجهم في مناصب عملهم، وإذا إستمر الغلق فسننتجه لا محال للإفلاس".

كما أبدى أحد المستثمرين خلال تدخله على أمواج إذاعة الجزائر من سطيف استعداداه التام لتطبيق البروتوكول الصحي "نحن نتظر بفارغ الصبر إعادة فتح الحمامات المعدنية وسنلتزم بالبروتوكول الصحي المفروض من طرف وزارة الصحة".

كما ناشد الزوار السلطات المعنية الإستعجال في إعداد فتحها وهو ما ذهبت إليه إحدى العائلات القادمة من العاصمة "نحن نتساءل لماذا لا يتم إعادة فتح الحمامات المعدنية، خاصة لو تم تطبيق البروتوكول الصحي، كاحترام مسافة الأمان الاجتماعي، كما أن المكان يتسع لإستعاب العائلات وفق الشروط الصحية المنصوص عليها من قبل وزارة الصحة".<sup>1</sup>

وعرفت الحمامات قفزة نوعية في الخدمات والاستقبال تؤكد إحدى الزائرات "البعض لا يزال يعتقد بأن الحمامات لا تزال تشيد على الطريقة التقليدية، في الحقيقة حمام السخنة مثلا تم تصميمه بطريقة معاصرة ووفق المعايير الدولية".

وبالإضافة إلى حمام السخنة فإن حمامات بلديتي الحامة وولد تيبان هي الأخرى تضررت جراء الجائحة وعليه فإن أمال أصحابها معلقة على السلطات المعنية لإعادة بعث النشاط بعد غلق دام أزيد من ستة أشهر.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> إذاعة الجزائر بسطيف:جائحة كورونا أضرت بالقطاع السياحة الحموية بسطيف تنتظر فتح منشأتها، مقال منشور في الموقع الإلكتروني: <https://www.radioalgerie.dz/news/ar/reportage/200037.html>، شوهذ يوم 2021/04/16 على الساعة 19.20 سا.

<sup>2</sup> إذاعة الجزائر بسطيف:جائحة كورونا أضرت بالقطاع السياحة الحموية بسطيف تنتظر فتح منشأتها، مقال منشور في الموقع الإلكتروني: <https://www.radioalgerie.dz/news/ar/reportage/200037.html>، شوهذ يوم 2021/04/16 على الساعة 19.20 سا.

**خلاصة الفصل:**

من خلال هذا الفصل التطبيقي الذي يخص دراستنا الميدانية و التي شملت دراسة السياحة العلاجية لثلاث ولايات جهوية تابعة في الهضاب العليا الجزائرية (ولاية قالمة، ولاية برج بوعرييج، ولاية سطيف) بشكل خاص لأنها تمثل لنا المتغير التابع في الدراسة، تعرضنا فيه لمؤهلات و قدرات السياحة بكل ولاية، ثم أهم الإحصائيات المتعلقة بالسياحة ككل و السياحة العلاجية بشكل خاص و التي ضمت الفنادق و الحمامات و عدد الوافدين سواء أجانب أو جزائريين، و هذا بغية تشخيص السياحة العلاجية بهذه المناطق.

الأختام

**الخاتمة:**

من خلال نهاية هذه الدراسة النظرية و الميدانية نخلص بأن الجزائر أدركت مؤخرًا بأن السياحة في القرن الحالي أكبر صناعة في العالم، تمكنها من فتح أسواق جديدة، و تقديم خدمات و برامج سياحية ذات جودة عالية تمكنها من استتالة بقاء السائح أكبر فترة ممكنة، فالجزائر تزخر بثروات سياحية طبيعية هائلة تؤهلها لأن تحتل الصدارة في المغرب العربي، و يعد قطاع السياحة العلاجية هو وسيلة من أجل الاستفادة من الثروات الموجودة و تفعيلها من أجل تحقيق المتطلبات في عدة مجالات بالخصوص المجال الاقتصادي العمراني و الاجتماعي و تحقيق التنمية المحلية المنشودة. و لهذا سلطنا الضوء في دراستنا الراهنة على ثلاث مناطق جهوية و التي تزخر بهذا النوع من السياحة الحموية، إذ لاحظنا من خلال التحليل و النتائج التي توصلنا إليها أن رغم النقائص الموجودة في السياحة الحموية بهذه المناطق إلا أنه استطاعت أن تكون مقصد سياحي ذو تأثير محلي جهوي و وطني إضافة إلى المقومات الطبيعية الموجودة بالمنطقة التي تمكنها من هيكلة المجال من أجل مساهمة في تحقيق التنمية بالمنطقة كما يجب تأكيد على ضرورة إدماج المقومات السياحية في أدوات التخطيط و البرمجة العمرانية و مراجعة القوانين المتعلقة بالسياحة من أجل النهوض بهذه المقومات السياحية التي تساهم بشكل كبير في تفعيل و هيكلة المجالات الحضرية و الإقليمية و الوطنية.

**نتائج الدراسة:**

و من خلال ما تم استعراضه في هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:  
 -تمتلك ولايات المذكورة في الدراسة بمقومات سياحية علاجية، و ذلك من خلال المركبات الحموية التي تمتلكها.  
 -بينت نتائج الدراسة أن السياحة العلاجية في ولايات برج بوعريريج و قالمة و سطيف تساهم في جذب أكبر عدد من السياح المحليين و الأجانب مما يساهم في زيادة الدخل.  
 -بينت نتائج الدراسة أن هناك عراقيل كثيرة تواجه السياحة العلاجية في ولايات محل الدراسة.

**اختبار فرضيات الدراسة:**

**الفرضية الأولى:** تساهم السياحة العلاجية في ولايات محل الدراسة في تنشيط الحركة الاقتصادية بهذه الولايات.

من خلال دراستنا التطبيقية، و من خلال اطلاعنا على الجداول و الإحصائيات المقدمة لنا عن النشاط السياحي بهذه الولايات، تبين لنا أن السياحة العلاجية في هذه الولايات لا تساهم بشكل كبير في تنشيط الحركة الاقتصادية.

**الفرضية الثانية:** هناك عراقيل كثيرة تواجه السياحة العلاجية في ولايات برج بوعريريج، قالمة، و سطيف.

من خلال دراستنا التطبيقية ، تبين لنا بأن هناك عراقيل كثيرة تواجه السياحة العلاجية في الولايات محل الدراسة منها، هناك ضعف للاستغلال للموارد و الإمكانيات السياحة العلاجية بالولايات المذكورة آنفا، ضعف لذلك سوء التسيير و تقديم الخدمات، ضعف الجانب التسويقي و الترويجي لهذه السياحة الهامة من قبل الوكالات السياحية.

#### الاقتراحات و التوصيات:

و من خلال دراستنا للمحطات المعدنية لولاية برج بوعريريج و قالمة و سطيف، نقدم جملة من الاقتراحات التالية:

-على السلطات المعنية الاهتمام أكثر بقطاع السياحة الحموية و تخصيص لها إمكانيات و موارد أكثر لدعمه.

-إعادة تجهيز و ترميم مرافق الإيواء و تجديد التجهيزات نظرا لاهتلاكها بالزمن.

- استغلال الترويج الالكتروني ووسائل الإعلام و الاتصال و التكنولوجيا من أجل التعريف بما تمتلكه الجزائر من كنوز سياحية طبيعية و سياحة حموية و علاجية.

-تشجيع السياحة الحموية و العلاجية و الداخلية و ذلك من خلال نشر الثقافة و الوعي السياحي و تحفيز السياح و إعداد الاستراتيجيات و الأنشطة السياحية المحفزة.

-ضرورة التنسيق بين مديريات السياحة مع مختلف القطاعات الأخرى لتحقيق التنمية.

#### أفاق الدراسة:

بعد الانتهاء من إعداد هذه الدراسة تبين لنا بأن هناك العديد من القضايا التي ينبغي على الباحثين مواصلة البحث فيها مستقبلا، و نبرز على النحو التالي:

\_ دور السياحة العلاجية الطبيعية في إنعاش الاقتصادي للمناطق الصحراوية الجزائرية.

\_ السياحة العلاجية الطبيعية في مناطق الهضاب العليا.

\_ دور الترويج التسويقي في إنعاش السياحة الحموية في الجزائر.

# قائمة المراجع

## قائمة المصادر:

القرآن الكريم:

1\_ سورة التوبة، الآية 1-2.

## قائمة المراجع:

### أولا الكتب:

- 2\_ الدليمي عبد الرزاق: الإعلام و التنمية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2012.
- 3\_ الحمدان سهيل، الإدارة الحديثة للمؤسسات السياحية والفندقية، ط1، دمشق: دار الرضا للنشر، 2001.
- 4\_ الصعيدي عصام حسن، الترويج والتسويق السياحي والفندقي، دار الريبة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2008.
- 5\_ الصعيدي عصام حسن، نظم المعلومات السياحية، دار الريبة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2011.
- 6\_ العطار فؤاد، مبادئ في القانون الإداري، دار النهضة العربية، القاهرة، 1974.
- 7\_ الشاكري عبد الصاحب، آفاق السياحة، دار النشر والاستثمارات التكنولوجية، بدون ذكر البلد، 2007.
- 8\_ الدس نزيه، إدارة القرى السياحية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الثانية، 2007.
- 9\_ بخاري عبلة عبد الحميد، مقدمة في اقتصاديات السياحة، بيروت: مكتبة لبنان، 2012.
- 10\_ دراركة حمزة وآخرون، الجغرافيا والمعالم السياحية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2014.
- 11\_ حجاب محمد منير، الإعلام السياحي، دار الفجر للنشر و التوزيع، 2002.
- 12\_ كافي مصطفى يوسف، صناعة السياحة والأمن السياحي، ط1، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2009.
- 13\_ كمال طارق، السياحة والبيئة، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، مصر، 2009.
- 14\_ ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2008.
- 15\_ مقابلة خالد، التسويق السياحي، عمان: دار زهران للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 1988.

- 16\_ مؤمن عمر ،التخطيط السياحي، المكتب الجامعي الحديث، بدون ذكر البلد، الطبعة الأولى، 2009.
- 17\_ عبيدات، التسويق السياحي مدخل سلوكي، دار وائل للنشر، الأردن، الطبعة الثالثة، 2008.
- 18\_ عبد العزيز ماهر توفيق، صناعة السياحة، دار زهران للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 1997 .
- 19\_ عدلي أنيس سليمان: السياحة العلاجية في مصر و العالم دراسة جغرافية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر، 2009.
- 20\_ ناجي عبد النور، الدور التنموي للمجالس المحلية في إطار الحوكمة، مديرية النشر لجامعة عنابة، 2008.
- 21\_ ندى الروابدة ندى، مقدمة في علم السياحة، كلية الآثار السياحية، الجامعة الأردنية، دس.
- 22\_ خربوطلي صلاح الدين، السياحة المستدامة، دمشق: سلسلة دار الرضا، 2003.
- ثانيا المعاجم و القواميس:
- 23\_ ابن منظور ، لسان العرب، بيروت، دار صادر.
- 24\_ بدوي أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1998.
- ثالثا المقالات العلمية:
- 25\_ الأغا أحمد طارق محمود ، تطور خدمات السياحة والسفر لعينة من الدول النامية، مجلة مركز الدراسات الإقليمية، مجلة 06، العدد 16، 2009.
- 26\_ الرضا علوان ،أكر عبد الرحمان عبد الكريم، العلاقة بين العرض والطلب السياحي في محافظة النجف وإمكانية تنشيط السياحة الدينية فيها، مجلة الإقتصاد والإدارة، العدد الثاني والسبعون، 2008.
- 27\_ الشاهد إلياس ، التسويق السياحي كسبيل لتنشيط القطاع السياحي، مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الخامس والعشرون.
- 28\_ بلحمري خيرة ، بونبعو حفصي ياسين، مؤشرات و معوقات القطاع السياحي في الجزائر و آليات تفعيله لتنمية الاقتصاد الوطني في ظل التحولات الاقتصادية، مجلة الإقتصاد و التنمية، العدد 08، جوان 2017، جامعة يحي فارس، المدية.
- 29\_ بلحمري خيرة ، بونبعو حفصي ياسين ، . مجلة الإقتصاديات المالية البنكية و إدارة الأعمال، المجلد 5، العدد 01، 2019، الجزائر.

30\_ عيسى محمد عبد الشفيق، مفهوم و مضمون التنمية المحلية و دورها العام في التنمية الاجتماعية، مجلة بحوث اقتصادية عربية، عدد 44، 2006.

31\_ عريس عمار ، بوزرب خير الدين، تنمية السياحة العلاجية كمدخل لتطوير القطاع السياحي، قراءة في بعض التجارب الدولية الرائدة مع إمكانية الاستفادة الجزائر منها.

32\_ فراح رشيد ، بودلة يوسف ، دور التسويق السياحي في دعم التنمية السياحية والحد من أزمات القطاع السياحي، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة خيضر بسكرة، العدد الثاني عشر، 2012.

33\_ غربي أحمد ، أبعاد التنمية المحلية و تحدياتها بالجزائر، مجلة البحوث و الدراسات العلمية ، جامعة المدية،

#### رابعا\_المؤتمرات العلمية:

34\_ الطعامنة محمد محمود، نظم الإدارة المحلية المفهوم و الفلسفة و الأهداف، الملتقى العربي الأول حول نظم الإدارة المحلية في الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، عمان، 20 أوت 2003.

35\_ بن خديجة منصف، زاوي عبد الرحمن أولاد، السياحة البيئية مدخل حيث في للإسهام في تحقيق التنمية المستدامة، الملتقى الدولي الأول حول: المقاولاتية ودورها في تطوير القطاع السياحي في الجزائر، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، يومي 08 و 09 نوفمبر 2015.

36\_ دعيبس يسرى ،العولمة السياحية وواقع الدول المتقدمة والنامية، سلسلة الدراسات السياحية، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، الإسكندرية، مصر، 2002.

#### خامسا الرسائل الجامعية و الأطروحات:

37\_ الجيلالي، مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، (غير منشورة) ، تخصص اقتصاد وتسيير البيئة ،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2008.

38\_ السبتي وسيلة، التمويل التنمية المحلية في إطار صندوق الجنوب دراسة واقع المشاريع التنموية في ولاية بسكرة، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة، 2005.

39\_ السبتي وسيلة، تمويل التنمية المحلية من منظور إسلامي مساهمة صندوق الزكاة والوقف، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013.

- 40\_ بودي عبد القادر ، أهمية التسويق السياحي في تنمية القطاع السياحي بالجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر، 2006.
- 41\_ بوعقلين بديعة، الإستثمارات السياحية وإشكالية تسويق المنتج السياحي في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006.
- 42\_ بوعكريف زهير ، التسويق السياحي ودوره في تفعيل قطاع السياحة دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، 2012.
- 43\_ موهوب صالح ، تشخيص واقع السياحة في الجزائر واقتراح سبل تطويرها، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في فرع التسيير ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الاقتصادية.
- 44\_ سمعاني نسبية ، دور السياحة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، جامعة وهران، 2014.
- 45\_ عشي صليحة ، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي في الجزائر وتونس والمغرب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، (غير منشورة)، اقتصاد التنمية، جامعة الحاج لخضر ، باتنة، 2011.
- 46\_ عراب عبد العزيز، إستراتيجية تسويق الخدمات السياحية و انعكاساتها على الإقتصاد الوطني دراسة ميدانية، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة الجزائر 2012، 03.
- 47\_ صحراوي مروان ، التسويق السياحي و أثره على الطلب السياحي حالة الجزائر، مذكرة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، 2012.
- 48\_ رايس مبروك، واقع و تحديات السياحة الصحراوية في الجزائر و دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012.
- 49\_ ريميلوي سفيان ، دور المجتمع المدني في التنمية المحلية في الجزائر حالة بلديات الجزائر الوسطى ، مذكرة ماجستير ،كلية العلوم السياسية و الإعلام ،جامعة الجزائر، 2010.
- 50\_ شويكات محمد ، دور تسويق الخدمات السياحية في بناء إقتصاد سياحي منافس من أجل تحقيق تنمية إقتصادية شاملة، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 2010، 03.
- 51\_ خنفري خيضر: تمويل التنمية المحلية في الجزائر واقع و آفاق، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2011.

سادسا المواقع الالكترونية:

52\_ إذاعة الجزائر بسطيف،جائحة كورونا أضرت بالقطاع السياحة الحموية بسطيف تنتظر فتح منشأتها،

مقال منشور في الموقع

الالكتروني: <https://www.radioalgerie.dz/news/ar/reportage/200037.html> ، شوهذ يوم

2021/04/16 على الساعة 19.20سا.

53\_ بودهان ياسين،حمام قرقور في ولاية سطيف قبلة السياحة العلاجية في الجزائر، مقال منشور في

يومية إيلاف الكترونية في الموقع

الالكتروني: <https://elaph.com/Web/Environment/2012/2/719793.html> ، شوهذ يوم

2021/03/15 على الساعة 17.15سا.

المراجع باللغة الأجنبية:

54\_ Alain mesplier et pierre blacduraffour, Le tourisme dans le

monde,Editio, Brel, 2014.

55\_ Gerard Guibilato,Economie Touristique, Ed Delta et spes ,1983.

56\_ Le petit (rebert) ,dictionnaire de francais,1987.

الملاحق

## ملحق رقم (1) يوضح مشاريع طور الانجاز في ولاية برج بوعرييج.

ملاحظة	مناصب الشغل	طاقة الإيواء	نسبة تقدم الأشغال %	طبيعة المشروع	صاحب المشروع	ر/ت
في مرحلة التجهيز	15	56	90	فندق	عيدل مبروك	01
الأشغال سارية	116	228	50	فندق	عيساني غانم بلدية برج بوعرييج	02
الأشغال سارية	23	26	10	فندق	ثافانا لأشير بلدية الششير	03
الأشغال سارية	25	110	50	فندق	هداج مبروك	04
الأشغال سارية (التسطيحات + جدار الإحاطة)	42	84	00	فندق	فندق كومبلاكساوتول ي العليان	05
القيام بأشغال التسطيحات وبصدد إعادة دراسة ملف الهندسة المدنية بمواصلة الأشغال	30	64	00	نزل طريق	خلوي مصطفى	06
		251	568	المجموع		

## ملحق رقم (2) يوضح المشاريع المتوقفة في ولاية برج بوعريريج.

ملاحظة	مناصب الشغل	طاقة الإيواء سرير	نسبة تقدم الأشغال %	طبيعة المشروع	صاحب المشروع	ر/ت
قيد التسوية حسب القانون 08/15	25	96	100	فندق	شمال السعيد بلدية برج بوعريريج	01
في إنتظار التمويل البنكي	75	140	80	فندق	بن حامة بدوية بلدية الياشير	02
<b>100</b>		<b>236</b>	<b>المجموع</b>			



ملحق رقم (4) يوضح الصور عن المحطات و المركبات محل الدراسة:

حمام الفرقور بولاية سطيف:





حمام شلال (قالمة):







حمام ابيبنان برج بوعريريج:



